

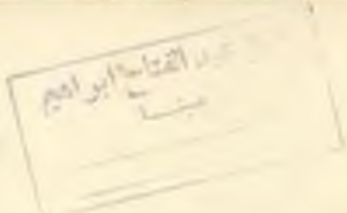
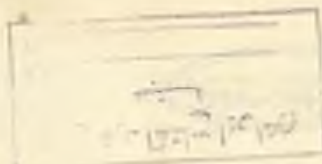
استرقا

يهودا عميمو : بكانيات علو اموات الحرب

• شموئيل موريه : ملك حشون

مغرون عاليا علو وفاة خليل الشكاسينو

لومين : يهودا



الشرق

أيلول - تشرين الأول ١٩٧٣
العدد الرابع - المجلد ٤ - ٢

مجلة شهرية تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن صحيفة "الأبصار"

مدير التحرير والإدارة : محمود عباسي
رئيس التحرير : زكي دويش
سكرتير التحرير : انطوان شماس

الناشر : القدس - شارع هاركنيا رقم ١١ (ت ٢٧٧٢٢٢)
للبرقيات : ص.ب. - ٤٢٨ - القدس
الاشتراك السنوي : ١٠ ل. - نصف سنة : ٦ ل. - ٥.
التمويل : التبرعات
مطبعة "لوكتا" م.ب. - القدس - ت ٥٧١٩٢٩

"A-SHARQ"
THE EAST
A Monthly Magazine for Literature & Art
published by "AL ANBA"
P.O.B. 428 Jerusalem Tel 517215

א-שרק
המזרח
יחסין לעניני ספרות, תרבות ומחשבה
יוצא לאור כ-10 עמודים - איליאבאד
ת.ד. 428 - ירושלים טל. 517215

محتويات الجزء الأول

طه حسن

- ٥ موت حزين
٦١ د. شموئيل موريه : ملاحظات حول شخصية واسلوبه وعواقبه

قصائد

- ٦ يهودا عبيحاي : بكائيات على أموات الحرب
٨ و. ه. اودن : الهبوط على سطح القمر
١٠ بابلو نيرودا : ارتيا
٣٠ ميشيل حداد : الهروب
٣٣ احمد عبد احمد : مدينة النواقد البلهاء
٣٤ انطون شماس : بكائيات على أحياء الحرب
٣٦ الهان يوك : الطبيعة الحيرية
٤٨ سعيد زبداني : ثلاث قصائد
٤٩ مورييس عواد : ٩ قصائد
٦٦ انغون شحاده : ثلاث قصائد

مقالات

- ١١ خليل السكاكيني : الإنسان إن شاء الله
٢١ فولفغانغ فورت : هينريش بول
٣١ عزام جملة : الملحمة في الأدب التركي
٣٧ ميشيل حداد : مع الاديب عاشم خليل
٤٥ نير شوحيط : تصور الأدب العبري
٤٧ ميشيل حداد : مع الشاعر سعيد زبداني
٥٣ حسن قفشة : «الجسر والطوفان»
٦٠ «فهرس الطبوعات العربية»
٧١ يعقوب يهوشوع : الصحافة العربية في العهد العثماني

قصص

- ٢٤ هينريش بول : وجي الكتيب
٢٧ زكي حدويش : وتوقف القطار
٣٩ اسحاق بار موشيه : ابر لعبة
٥٢ فابوق مواسي : لماذا شطبوا اسمي
٥٥ عبد المنعم الصاوي : الترام والسائق
٦٣ البرنو مورافيا : ش. اسمه الحر
٦٩ جيمس جولدكوونر : خطأ كتاب

•

الغلاف من تصميم عزام جملة

طله حسين : موت حزين

الشباب المنحدر التي عاد الى مصر يعمل الدكتوراه من السوربون سنة ١٩٦٩ وهو في الثلاثين . نشر في اواسط العشرينات كتابه الذي اثار ضجة ولا يزال - في الازمة الجاهلي . ثم اتبعه بعد ثلاث سنوات بالسيرة الذاتية الايام . ولعلنا لا نلنا نحتاج الى بعد زماني معني عن اعمال طه حسين ليستفي لنا اثبات فرضية انه لم يحتز في البحث ما وصل اليه في كتابه الاول ، وان رواياته بعد الايام كانت تنويحات على نفس الاسلوب .

ان الملاحظة التي تعرض لها طه حسين في مطلع حياته الادبية (الى جانب عاهة البصر) اوقعت لنا شعورا دائما بالذنب نحو الرجل . فكانت تقصيره بالتقدير والاعجاب بمناسية وبغير مناسية ، وكان قمة ذلك اقتراح ترشيحه لنيل جائزة نوبل للاداب (القاب - القاب - القاب) . - معتقدين ان ذلك يحرقنا من هذا السور لولا ، وثانيا - يفسس في ذاكرتنا شخصية المثقف الناصر المنحدر التي حاول طه حسين - جاهدا في مطلع ايامه وواعنا في اواخرها - ان يكونها .

موت طه حسين هو موت حزين . ليس لانه غادونا فتأثروا على التعاقب المختلفة توفيت قبل عقد وليف من السنوات . يوم حنطناه في جميع اللغة العربية فسي القاهرة ، موت حزين - لانه يجب ان يذكرنا باعادة النظر في موقفنا من الادب والادباء .

ونشر هنا الى ان مجلة «الشرق» سوف تخصص احد اعدادها في المستقبل لطله حسين . علنا نوفيده بذلك حق .

(١٠ ش .)

في ذاكرة الكثيرين . طه حسين لا يشغلي كونه « عبء الادب العربي » . وهو في احسن الاحوال - صاحب « الايام » . نحن مولعون باطلاق الالقاب . يقللنا ان نطل احدكم مهورا في ازمة الادب العربي دون ان نجد له لقبا نجسه في قديمه . نستطيع الاحاطة بكل شاردة وواردة من شخصية الرجل وذلك من غير ان نكتنه مضمونها : واذا اراد احدكم ان يهدم ويبني في منزل عن الضجة - سارعا في وضع حاجز بيننا وبينه . ليستفي لنا تأليهه . وبالتالي القضاء عليه رويدا رويدا - و « عبء الادب العربي » هو الحال الكلاميكي ذلك .



ثم هناك خشيتنا الفطرية من الابحاث العلمية الرعبية . فنحن ننظر الى طه حسين كالى روائي وحترف بهوى كتابة الابحاث بين الحب والآخر . ولو تركنا الرجل في منزل عن هذا الرأي (الذي اقتنع به هو ايضا) لكان ثمة طه حسين آخر تماما .

يهودا عميحاي بكائيات على اموات الحرب

(١)

السيد برينغر ، الذي استشهد
ابنه على القنطرة التي حفرها
الاجانب من اجل السفن ، تتمر في الصحراء ،
يمر في باب الغليل بقريي :

يدو نحيل جدا : فقد
وزن ابنه .

لذلك فهو طاف في الازقة خفيها
يتشبهت بقلبي كالانسان الدقيقة
المجروقة .

(٢)

يوم كان ظلام عصر البطاطا لنفسه
هريسا ذهبيا .
بعد ذلك يموتون ،

الطفل الحي يجب ان
ينظف حين يعود من اللعب .
اما للشخص الميت
فالتراب والرمال هي مياه نقية
يها الى الابد يقتل جسده وينظف .

(٣)

نصب الجندي المجهول
الذي في الناحية المقابلة ، في جانب الملو .
هدف ممتاز لدفعي
المستقبل .

(٥)

* ديكى - اصيب
كخرج المياه في ياد مردخاي .
اصيب - لقب لي بطنه ، كل شيء
سال من جوفه .

جبلية بالذخ : جندي آخر يرفع راسا
وبندقية ، مدفع آخر ، ملاك
حجري آخر .
وكريم علم رخامي كبير
اسيل من فوق
بيد فلان .

(٤)

عثرت على كتاب قديم عن الحيوانات ،
بريهام ، الجزء الثاني ، المصايف :
بلغة حلوة ، وصف لحياة الزرازيو ،
والسمان ، والسوتو ، اخطاه على الاغلب بخط غوطي
قديم ، ولكن حجة كبيرة . . . اصدقائنا
المجنحون . . . ستهاجر من عندنا الى البلاد الدافئة . .
عش ، بيضة مرفطة ، زئبق ناعم ، الصنديق ،
الفلقتي . . . الميرون بالربيع .
ابو الحناء ذو الصدر الاحمر .

سنة الصلور ، ١٩١٣ ، ألمانيا .
عشية الحرب التي كانت عشية حروبي :
صديقي العميم الذي مات بين يدي وبين دماؤه
في رمال اشدود - ١٩٤٨ . في حزيران .

آه يا صديقي
أبا الحناء .

او نصب الحرب في لندن
في زاوية هايد بارك ، مزين ككلمة

(٧)

يوم ذكرى شهداء العرب : فلنضع ايضاً
الحداد على كل فقدان على الحداد على فقدانهم .
حتى على حبيبة هجرت : فلنخلط
حزنا بعزنا ، مثل التاريخ الشديد التوفير
الذي يجعل العيد والتشديد والالام على
يوم واحد . موسمنا وتذكاراتنا سهلاً .

آه ، ايها العالم العلو المنفوق كالخيز
في الحليب العلو . من اجل الاله المغيب
الذي بلا اسنان . وراء كل ذلك
تستتر سعادة غامرة . ماذا ينطك
ان تبكي في الداخل وتصرخ في الخارج .
وراء كل ذلك ربما تستتر سعادة غامرة .

يوم ذكرى . ملح مر شيباب
طفلة صغيرة تجعل الزهور .
حبال منصوبة على طول الطريق
لمسيرة جماعية . الاحياء والاموات .
اولاد يغطي حداد غريب كانهم يمشون بين شظايا الزجاج .
ثم العازلة بالناني سيبقى هكذا لايام كثيرة .
جندي ميت يسبح بين رؤوس صغيرة
بحركات سباحة اموات . بالخطا
القديم الذي للاموات
على مكان وجود المياه الحية .

راية تغلق الصلة بالواقع ونظير .
واجهة حاتوت مزينة بفساتين نسائية
جميلة باللونين السماوي والابيض . وكل ذلك
بثلاث لغات : العبرية والعربية والموت .

حيوان كبير وملوكي ينزل طوال الليل
تحت الياسمين . شاخصاً باستمرار نحو العالم .
شخص يسير في الشارع . ابنته ماتت في الحرب
كلمرة تعمل ميتاً في ردهمها .
وراء كل ذلك تستتر سعادة غامرة .

ترجمة : الطون شماس

ولكنه بقي منتصباً هكذا

في مناظر ذاكرتي .

كبرج المياه في ياد مردخاي .

غير بعيد من هناك . استشهد

قليلاً نحو الشمال . قرب العليقات .

(٦)

اكل ذلك حزن ؟ لست ادري .

ولفتت في المقبرة مرديا

لباب تمويه شخص حي . ينظروننا

بنياً وقبيصاً اصغر كالتمس .

المقابر زهيدة الثمن وترعى بالقليل .

حتى سلال النفايات اصغر من ان تتسع

لورق ناعم لفت به الزهور من الدكان .

المقابر هي شئ مؤدب ومطيع .

لن انساك الى الابد . هكذا

على بلاطة رخامية صغيرة بالفرنسية .

لست ادري من هو هذا الذي لن ينسى

وهو مجهول اكثر من الميت .

اكل ذلك حزن ؟ اني افكر

هكذا : « عزاكم في تعمير الارض » . كم

من الزمن يمكن ان يستغرق تعمير الارض

حتى الفوز في المباراة الفظيمة

الثلاثية بين الغزاة والتعمير والموت ؟

اجل ، كل ذلك حزن . ولكن

يجب ترك قليل من المحبة مستعلاً دائماً .

كما في غرفة طفل تاتم ، فانوساً صغيراً .

دون ان يعرف ما هو التود

ومن اين يأتي . ولكن ذلك يمنعه

امناً قليلاً ومحبة هادئة .

و . هـ . أودن الهبوط على سطح القمر ترجمة : انطون شماس

أودن يوم بلغ الستين بأنه كالحوت الذي ابتلع بوتس :
تهد قد ابتلع كل الاقمار والنجوم الشمسية .



و . هـ . أودن (١٩٠٧ - ١٩٧٣)

قصيدته « الهبوط على سطح القمر » ظهرت في
كانون الثاني سنة ١٩٧٠ . في المجلة الادبية « لندن
ماغازين » .

قال أودن مرة بصف وجهه : « كعكة زفاف التسميت
تحت المطر » . وهو الوجه الذي نراه في الصورة التي
التقطها له في أوكسفورد ، في العام الثالث « سن . اورنت »
الذي اهداها لنا .

في اوائل ثشرين الاول الماضي ، في فينا ، توفي الشاعر
الانجليزي و . هـ . أودن ، وهو في السادسة والستين .
وبذلك يكون صوت آخر من شعراء الثلاثينات قد دخل
الصمت . وقد ولد أودن في يورك ، إنجلترا ، وتلقى
تقافته الجامعية في أوكسفورد ، حيث كان الروح الحية
وسط جماعة من الشعراء استطاعت ان تمنح النغمة
المميزة للثلاثينات : تمرد على الروح الانجليزية ومشايعة
عشية لبسار . شارك في الحرب الاسيائية ، شأن الكثير
من الشعراء في تلك الفترة . ثم هاجر الى الولايات المتحدة
سنة ١٩٣٩ ، واصبح امريكيا (ردا على البيوت ٩) .
في سنة ١٩٥٦ عين ، لخمس سنوات ، بروفيسورا
للشعر في أوكسفورد ، حيث قضى الاعوام الاخيرة من
حياته .

يجمع النقد على تأثر أودن باليوت ، وقلائل هم
الذين لا يعملونه متاوحا له . أشهر دواوينه هو
« عصر القلق » (١٩٤٨) الذي منح هذا العصر
اسمه . ومن دواوينه الاخرى « معجن الخيلس » (١٩٥٦) ،
« القصائد الطول » (١٩٦٨) ، وآخر دواوينه « مدينة
بلا جدران » (١٩٧٠) . والى جانب اعماله الشعرية له
عدة مسرحيات ، اشترك في كتابتها مع كريستوفر
ايشرود ، وظهرت في اواخر الثلاثينات ، وكذلك
مقالات نقدية عديدة . قصائده تبرز فيها النغمة التهكمية
الهائلة ، وهي مكتوبة بلغة الكلام العادية ، وبهذا
الكثير من الافكار الاصيلية واللمسات الشخصية الفذة .

قد نخطئ للحقيقة اذا قلنا بشعبية أودن ، فأسلوبه
الفذ ، والشخصي ، في التعبير ، يجعل شعره محسدا
لاقلية من متفوقي الشعر . ولعل موته يفسح الطريق
لجيل الشباب في الشعر الانجليزي امتثال فيليب لاركين .
بيتر بورتر ، جورج هاكيت ، وقد يوز ، الذي شبه

شيء طبيعي ان يرفضوا الايضاحات
لانتصار غالبي عظيم كهذا ، مقامرة
ما كان ليخطر في بال النساء
انها جديرة بالاعتماد ، وقد امكن تحقيقها

فقط لاننا نحب التجمع بشكل عصابات ونعرف
الوقت بالتدقيق : اجل ، فبماكان جنسنا ، شرقيا ،
ان يهل للعامل ، ولم ان المواقف
التي ادت الى البدء به كانت دون الاساسي قليل

تعبير فقم ، ولكن اي شيء يتأوخ ؟
وما الذي يبيكته عظيميا ؟ نحن دائما اكثر عبقرية
بالنسبة لاشياءنا ، منا بالنسبة للحياة ، واكثر تلبية
للشجاعة منا للطف : لحظة

تطير النسر من الحجر الاول اصبح هذا الهبوط مجرد
مسألة وقت ، لكن نفوسنا ، كنفس آدم ،
ما زالت غير ملائمة لنا تماما ، وهي عصرية -
في التقارنا الى الابد فقط .

لم يكن ابطال هوميروس ، اكيدا ، اشجع
من هذا الثلاثي ، لكنهم كانوا مخطوطين اكثر : فقد
اعطى هكتور من امانة
تغطية التلفزيون لبطولته .

ايستحق ذلك الذهاب لمشاهدته ؟ اني اعتقد .
ايستحق المشاهدة ؟ جميعه ، سقت مرة في الصحراء
وقم تسعرتني : اعطني حذيفة
مروية نخرة ، بعيدا عن المترئين

بشان كل جديد ، القون براونسي واشباهها ، حيث
استطيع في اصباح آب ان اعد روائع
الصباح ، حيث الموت له معنى ،
وليس ثمة محرك يفر من موقعي على خلفيتي .

غير ملوثة ، والحمد لله ، لا زالت سيفة لعمري ملكة السماء ،
بين المحاق والتمام ، طلعة للتمتع بمنظرها .
ختيارها ، المصنوع من العزم لا النساء ،
لا زال ياتي لزيادة نيساوياتي من الاشياء مرورا

بالمزاليه القديمة ، ولا زالت للانذارات القديمة
على دالة تشير مخافتني : هيريس يؤدي به الامر
الى نهاية مشؤومة ، الاحترام
هو جيل اعظم من المعتقدات الخرافية .

رجالنا الالاتيون سوف يواصلون صنع
الفوضى المهددة من القاذورات والتي تدعى التاريخ :
كل ما نستطيع ان نصلي من اجله هو ان يستمر ظهور
الفنائين
والروائع والقدسين لسريلتها بالبهجة والدهشة .

اودن عن تودن

(من مقابلة اجرتها معه صحيفة « انترناشنال هيرالدي تريبيون » ، تشرين الاول - ١٩٧١)

بسيطة بحيث ان التحدث عنها عديم الفائدة ،
او معقدة بحيث انه من المستحيل التحدث
عنها .
« ما الفائدة من كل ذلك ؟ القاصد لم تخلص
يهوديا واحدا من لوشفيتس ، ولم تغير
شيئا من مسألة الحرب .
« انني ارتاب في كل كتابة ملتزمة .

« انني اتني الى حضارة السجائر والكحول .
« لعلي ، مغفل ، بالكحول اكثر مما ينبغي .
« كل هذه الترتلات عن الهوة بين الاجيال هي
اشياء لا يؤمن بها ، جميعنا ابناء عهد واحد ،
هنالك فقط فرق في كمية الذكريات .
ليس الا .
« ان العلاقة بين الفن والحياة اما ان تكون

بابلو نيرودا

أرثيا

ترجمة : هنري فريد صعب

• • •

حجارة أراوكو والورود الزهرية
المثارة ، وممالك الجنود ،
نظرت للقاء الإنسان القادم من اسبانيا •
بالأشنة الماردة ، اغارت على سلاحه •
وتكسدت ظلال الغنشاير سبعة •
وحط اللبلاب الاصلي ايديه الزرقاء •
في الصمت الآتي الجديد من الكواكب •

ايها الانسان ، يا ارثيا المرتان ،
ها انا اسمع فيض الماء
في فجرك الاول ، وهوس الطيور ،
والصاعقة بين اوراق الشجر •
لاترك ، اترك وطأتك
كنسر احمر وعزق
خدك بالدوة البرية •

كل شيء سيكون فريسة في الارض •
ايها المرتان ، وحدك لن تشرب كأس
الدم ، ايها المرتان ، وحده اليرق
الغاطف ، الذي ولد منك ،

سبيلخ ، دون جدوى ، فم الزمن السري
ليقول لك : دون جدوى
سلى ، دون جدوى
ينزف الدم على اعصان البلور المكطخ •
ودون جدوى عبر ليالي « اليوم »
خطوة الجندي العتية •

والاوامر ،
وخطوات
الجريج •
كل شيء يعود الى الصمت
الذي تكلله بالرياض
حيث يلتهم اللبلاب ملك نازح •

• شاعر قد • سي • - هكذا قال الشاعر الاسباني
خوان رجون حسن عن بابلو نيرودا - ومع وفاة نيرودا
في ايلول الفائت غاب عن الاقليم الشعري في اميركا
اللاتينية الصوت الذي كان طوال نصف قرن المضي
المتفرد للقلادة الجنوبية • واذ كان اوكنايفو باسم
المكسيكي • وليكولاس غيليل الكوبياني • بيرزان على
هذه الخلفية الى جانب نيرودا ، فان الاخير كان كما
وصف غير مرة • ظاهرة طبيعية • تضع الاصوات
الآخري في الظل •

وقد ظهر ديوان نيرودا الاول وعي في التاسعة
عشرة سنة ١٩٢٣ • وبعد ذلك عام اصدر ديوانه الذي
طل في اعتناؤ الكثرين الفصل شعره واكثره روائجا -
« عشرون قصيدة حب ، واغنية يائسة » •

الشيء الذي يميز اعمال نيرودا الشعرية هو التدفق
الكلامي الشلالي الفخم ، والذي يتجدر احيانا الى مجرد
سرد قائمة باسماء تيف ومئة قرية في الجنوب (وذلك
في أحد الفصول من مطولته الشعرية «التشديد الشامل»)
وقد ادت طبيعة تراكيبه اللغوية الفخمة المبالغ فيها
احيانا الى اتهامه بالفرافوما (مرض التدفق الكلامي) -
ولعل ذلك يعود الى طبيعة اللغة الاسبانية ، والتي
تشابه ، من هذه الناحية ، اللغة العربية الى حد بعيد •

وقد كنا يوم قال الشاعر جائزة نوبل للاداب عن
سنة ١٩٧١ قد نشرنا ترجمة لقصيدته • وسأله الى
ميغل انطونيو ميلغا في كراكاس (تشرين الاول ، ١٩٧١) •
وكذلك تفاصيل وافية عن حياته (تشرين الثاني ،
١٩٧١) •

والقصيدة المنشورة ادناه مأخوذة عن ديوانه «التشديد
الشامل» • وهي تتحدث عن النوسو دي ارسيليا (او
ارثيا في قراة أخرى) الجندي والشاعر الاسباني
(١٥٣٣ - ١٥٩٤) الذي اتى اميركا الجنوبية ليحارب
سكانها الاصليين ، الاراوكوليين • وليكتب مطولة عن
بطولة المحتلين الاسبان • غير ان شجاعة السكان
الاصليين اثرت به بحيث كتب مطولته في النهاية
ممجدا يسانتهم • (١ ش •)

خليل السكاكيني

(١٩٧٨/١/١٩ - ١٩٥٣/٨/١٣)

«إنسان أن شاء الله»

ملاحظات مختارة من يومياته : كلنا أنا يا وليا (القدس ، ١٩٥٥)

بمناسبة مرور عشرين عاما على وفاته

القدس

الثلاثاء ١٩١٤/٣/١٠

علمت الخواجا ايري [وهو يهودي] وكان موضوع الحديث ينسب وبينه اللغة العربية .

قلت : «إذا قابلت اللغة العربية بغيرها وجدت لها مزايا عديدة :

(١) أنها لغة فصيحة فيها من الحروف ما لا تقابل به لغة أخرى ، وكل حروفها واصواتها واضحة سريعة فلا تسمع كلمة منها الا سمعت كل حروفها وبيئت كل اصواتها ، على حين تجد ان كثيرا من الحروف لسي اللغات الاوروبية صامتة او خفية والحركات عديدة منها خالصة ومنها بين بين . ثم تجد في اللغة العربية حروفا حلقية لا تجدها في غيرها من اللغات ، فما السر في ذلك ؟ . السر انه لما كانت الامة العربية عريقة في البداوة تعيش في الهواء الطلق كانت حلقوها قوية تقدر على اخراج تلك الاصوات . بل ان الاصوات التي تخرج من اعماق الحلق تدل على ان الامة التي تنطق بها شديدة التأثير حادة الطبع لا تطبق الهمس والغمضة بل تدبل الى الصراحة والوضوح ولا تنكلم الا عن نأثر وانها تعني ما تقول . وقد كان في بعض اللغات مثل هذه الاصوات ولكنها لم تلبث ان صامت فيها ، وربما صامت بعضها الحروف الأخرى بحيث لا يتكلم الناس بها الا همسا . بل ان العرب انفسهم في دور انحطاطهم هذا ليتوا القاف قبضوها حمزة وحذفوا العين بعد كتابتهم ، مثل «ساء» - «هذه الساعة» و «ساء» - «لهذه الساعة» لان حلقوهم بسبب تحضرهم قد ضعفت فصارت تستلقل هذه الاصوات . بل استبدلوا بالحركات القصيرة في بعض الكلمات حركات طويلة الارتفاع في نفوسهم ، فلم ينطقوا «اوم» و «اول» الخ .

(٢) أنها لغة ايجاز ، وذلك اولاً لانها لغة اعرابية ، فتغير حركة آخر الكلمة يعني عن تغيير ترتيب الجملة او زيادة

بعض حروف او كلمات ويؤدي المعنى المراد على اوضح صورة ، الخ . وثانياً لانها لغة اشتقاقية ، بل هي ارقى اللغات في الاشتقاق ، فنقل الكلمة من وزن الى وزن اخر يفيد معنى جديداً قد لا يؤدي في لغة أخرى الا بعدة كلمات الخ . ثالثاً لانها غنية في افعالها وفنكل معنى لفظ خاص حتى اشياء المعاني او فروعها وجزئياتها كما قال زيدان في كتابه «تاريخ ادب اللغة العربية» . على حين ترى اللغات الأخرى قليلة الافعال فيدل من ان يؤدي المعنى بلفظ واحد خاص به يؤديه بلسططين او اكثر ، ولا سيما اللغة الانكليزية فهي تلجأ في كثير من المعاني الى استعمال الصفة مع فعل وصار «او حصل» او «اجس» . ثم لا كان لكل شخص علامة خصوصية تدخل على الفعل او تلحق به مثل «تاء» في «ضربت» والهمزة في «أضرب» فكيفما استعملت الفعل فلا يقع الشباس ، على حين ترى اللغات الاوروبية لدفع حسداً الالتباس تضطر الى تغيير التركيب واستعمال كلمات أخرى مما لا يتسع المجال هنا لبيانها . ورابعاً لانها غنية في حروفها ، ففيها من حروف الجر والنفي والند والاسم استفهام على كثرة ما تنقصه من المعاني والاعتبارات ما لا تضاهيها فيه لغة أخرى . خامساً لانها تحتل الاضمار والتقدير والتقديم والتأخير والعطف اكثر من غيرها .

لهذه الاسباب وغيرها امتازت اللغة العربية بايجازها حتى كانه فطرة فيها بحيث لا يظهر لفظ في الفاظها وتراكيبها بل في قراءتها اذ تنصل الكلمات واحدة بعضها برقاب بعض . بل في خطها وكتابتها . وذلك اولاً لان الحروف الانثائية والوسطى صافية الحجم دقيقة الشكل ، وثانياً لان العرب يلفظ الحركات القصيرة لانها في اعتبارهم مفهومة لا حاجة الى كتابتها ، بل يظهر الاجاز في امثالها واستعارها وخطها وسائر فروع ادبياتها فهم يكرهون التطويل الممل .

(٣) أنها لغة شعرة ، اولاً لكثرة استعمال المجاز والكتابة والاستعارات والاشارات والتشبيه ، وهذا

هذا خلاصة ما ذكرته من مزايا هذه اللغة العربية .
كلها اشياء لم يسبقني اليها احد على ما اذكر وتحصيل
زيادة في الكلام لا يتسع لها المجال .

الاثنين ١٦ / ١١ / ١٩١٤

هذا في حقه في حقه لا بد من كماله
صاحبها



صوره
في سنة
عشر ستمائة
سنة
١٩١٤

ايوم احسب ان المسافة التي قطعها من حياة طوبى
حدا وان الادوار التي حاربها - الطويلة والصعبة
واشعبية - كل دور منها استغرق سنين طويلا . ولكن
يوم قد رايت الحياة قصيرة - خرج الى العالم
كأنه جاء الى الدنيا ليعلم ما هي الحياة .
شكته ولده وتبدو هلامه ، م . م . م .
العقبة فصار يفرق ويتحرك ويصرف ما حوله . ثم
نزلت اسنانه وصار يأكل ، ثم غذا بصبر صبا متكاملا
ويصحب ويرعى ويحصب ويأكل . م . م . م .
تدرسه فينظم م . م . م . م . م .
شاربها ولحسه م . م . م . م . م .
سقط فيصيح . ثم يصعب حده وتربط اعضاءه ،
ثم تشيخ . ثم يموت . على انه كلما كانت الحياة
تدبره او طويلة فانها تسمى بالثوب . م . م . م .
الحدا انتهى ، ولذلك ليس لا يستحق . م . م . م .
يؤسف عليها .

ما لوف فيها حتى في اللغة العاصية مثل قولهم قالوا
مبسوط اليد اي كريم . و مفعول اليد اي يخل
و كثير الزمادة اي مصابف . الخ . نأب لانها كثيرة
المرادفات فلا يصحيق الشاعر بها دوما . ثالثا لانها
كبيرة التركيب الاعرابية ، فاذا نظر الاثنيان بهذا
التركيب حتى نعيده ، فنوقع الكلمات في الجملة يظهر
اما تعليلات الاعراب او الترتيب او العربية على خلاف
الاعتاد الاخرى اذ تعتمد على بيان موقع الكلمة في الجملة
على الترتيب فقط . رابعا لان المأظها تحذف من الجملة
والزلة بحيث يستطيع العربي ان يحدد لكل مقام من
الالفاظ ما يناسبه ، الخ . خامسا لو كانت
مفرداتها يمثلها في لغات اخرى لظهر لك انها اسسب
سبعا . م . م . م . م . م .
فلفظة هذه الناعية اسسب من كل ادوات المعنى في
كانت اذ يسهل معها مد الصوت ، والصعوبات فيها التي
يجي على وري فاعل مثل واسع وغافر وطاهر وكامل ،
او على وري فعل مثل كبر عظم عليم سميع او صبور
غفور شكور . اطوع للتعبير عن اعين المأثرات لما فيها
من الحركات الطويلة ، الخ . وكلية حق بجانها وقادها
مشددة الصيغة لا تعادها كلمة اخرى من اي لغة
في الدلالة على مصابها ، ولا يد ان المأظ في هذه اللفظة
يشعر بالحق اكثر من غيره . ليس ذلك فقط بل لها
تأثير في السامع بحيث تصل الى اعماق قلبه وتحدث في
نفسه م . م . م . م . م .
حدا . م . م . م . م . م .
الحب لانها تخرج من اعماق القلب مصحوبة بنفس
الحب ، وحق العرب ان يفاخروا بهذه الكلمة لانها
تدل على ان الحب عندهم من القلب وليس من الشعاع .
وليس اجل من صم هذه الجاه والطاق الشعبي على
بأنها المشددة مما يستشرف منه الحرم والنبات . وكلية
ومرحبا هذه اللفظة ببيها ووالها وحائها وبانها
وتوئنها وحركات الصبح فيها كأنها قطعة موسيقية
يتبادلها الناس . سادسا اذا نظرت في اللغة العربية من
جهة الحركات لرأيت لها مرة على غيرها . حركاتها
ثلاث : الصم والفتح والجفص . ومعلوم ان الصم اقبح
الحركات والفتح اخفها والجفص انفعها ، فلفظة التي
تكرر فيها صوت الكسر لقبه مسكره ، واذا استقرىب
العضد اللفظة العربية ومواطن الصم والفتح والجفص
الاعرابية فيها لرأيت الجفص اقربا والفتح اكثرا وهذا
مما يكسبها حلا ورشاقة ويصدق منه القول انها لغة
شعرية .

(٦) كل مسرتها واطنة صميامة لا كية لها بعد
ذاتها ، ومع ذلك قايها مارة بعيدة المال لا يثالها واحد
حسب بخسرها الوحد . .

• **تقسیم**

سهاء يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧/١١/١٩١٧ أويث
 قراشي يوم الوقت ليل ، والرعد تديده ، ودوي
 المذاع في جوار القصر كالرعد الماصف ، وإذا باناب
 بطرق طرقا حقيقا ، فسمعت وإذا برحل يهودي اميركي
 وقت اعاني وقعة الحائط المسحور = اعنت الحكومة ان
 كن اميركي من السنة السادسة عشرة الى الخمسين يجب
 ان يسلم نفسه للحكومة في مدة اربع وعشرين ساعة =
 ومن لا يسلم نفسه يصير حاموفا اميا - مصاحبا لم
 عمدا او بلا عمد يصير حاموفا اميا - مصاحبا لم
 سلم نفسه إلى قرا من وجه الحكومة ، ولعله طرق ايوان
 كرة قبل ان يصل الى فلم يقلوه = فوكت بين امرى
 بن الى قلبه فاحالف اوامر حكومتي واتعرض لعظيها
 واسماها ولا سميا في انماها الاخيرة وقد صاغ رشدها
 بطاش حلها ، ويحي الى امره من حيث جاء فاحالف
 بذلك ادب نفثى التي اولعت بها عند الضفر ووقعت
 نفسي على حياتها وتريرها ، ذلك الادب المنوء بالخص
 على احارة المستحور واغاثة المستغيت وامام الحائف
 واحاة اصداخ = اذا فسه حنت دولتي واذا صرفته من
 سبت جاء حنت لضي = فاي الخباية اوتكب ؟

[illegible]

(٥) كثرة النصب والالام وحرارة سنة في بعض النسخ
فيها بوما الا شقي اياما ، ولكن - من رواه
يعاد لام خصوصية .

من الطارق ؟ هودا المعص قد سبور الحائط + حركة
 اقدم في مساحة الدار + احاطوا بالبرل قصعة سلاح +
 دم اشك ادم هوة عسكرية عرفه ان الرجل محبسيه
 عدي قجات لاحدا + فبيت من قرشي وحتت الى
 عرفة صاحبا فطقت عليه الياف لمنى امكن من يرميه
 فلم يستطع + هودا لحدود على باب اميرل الداخلي
 فليس الا التميم + فحتت الى الباب فصحت واداء بالاب
 عارف بك + احد صباغ اليوسى + ومعه عوز يهودية
 حات تدلهم على ابنت + قال + اين الزر ليدي ؟
 تدلهم على عرفت فامطوه عاجدوه واحدري معه + ولم
 شك اننا هالكون + فودعت احادي الوداع الاحير
 وحرحت مع رجال البوليس والحد + ولكن لا تسلي كيف
 كان خروحي

ومن هذه المحور الدلثة

حين السحا الى البر ليدي اكد في انه لا يعرف احد
 به جاء الي + دعوا به في اوقات الاكل ليشارك في طعام
 قدم يكن مأكلا الا مينا من البحر مع حباب ريبون وكلس
 نسي + وبعد ايام بيضا نحي لاهون عاجدوه اطل من
 نافذة فرأى يهودا فداده وكلفه ان يرسل اليه تلك
 لمجوز لتخصر له الطعام في حينه + فكانت لروح وبهي
 كل يوم + فاحدى اليها البوليس الذي كان يتقصه
 فسأها عن ملهها فأكرت + فصرها صرا ابها فاعرفت
 فحمت بدلهم عنه + قومه انكره وبعده دج عنه
 لاداء لا تاكل من طعامها ايها الرجل سامحك الله +
 كان طعاما حسنا في اعتبارك صحن نجسون ايضا لاما
 سفدي بالنجاسة + فكيب السحات اليسا ١٢ ايها الإبدان
 من ايها الممول السخيفة + لقد حنت عينا وكم لك
 من صغاما

احدوا الى دائره ابوليس في عمارة الدومينيكان
 ففقت هناك الاستاذ الشيخ عبدالرحمن سلام استاذ
 لغة العربية في الكنيسة الصلاحية + وقد اوقفوه ليوقفوه
 لي دمشق لينتق بالكنيسة الصلاحية فيها اذ نقلت اليها
 قبل بضعة ايام + فبادرته بقولي : ماها الاساذ وما
 كنت احمر من اذى في هذه الحياه فاعلم اني كتبت اليك
 الدقيقة الاخيرة من حياتي محتفا اسماء + فحصل
 بشجعتي ومطيب خاطري +

افسا في دائرة البوليس يومين ولم يهم بها احد لان
 رجال الحكومة كما في مصر - عصر - ومن ذلك كان
 من حسن حظنا ولولاه لتفرغوا لنا فحاكموا وحكموا
 علينا وبغوا الحكم تقصنا واسقاما منا وارهانا لهوما -
 وغاية ما هناك ان رجال البوليس احلوا ديتي فسالوه

حرم الفرار لا جرم الجاسوسية + وادا لم يكن هو
 جاسوسا في اعشاري فهو ايا جاسوسا اذا قبلته
 في بيتي ؟ على ان ذلك لا يدفع الخطر عني اذا علمت
 الحكومة انه محبسي عدي ولا تقيم لراي هذا ورنا ولا
 بميل عدوا + ولكن الرجل النجا الي فلا يسمى الا ان
 قبله + قلت في نفسي انه لم يلجعي الي من النجا الي
 قومي في شخصي + انتجا الى ادم لمي قبل لاسلام
 وبعده - النجا الي ذلك البدوي الذي امار لصيح حين
 نجات الي حينه من وجه مطارد بها + بل الي ذلك البدوي
 الذي حبي العواد الراجف على ارضه من كان سمعه
 يدفع غائله + النجا الي عوف بن الشيباني والمسؤول
 حيان + بل الي تلك الدم العفر من رجال التاريخ الذين
 كانوا يحرقون المستجير ويعود المسبست ولو عرسوا
 امسهم للخطر + وما لا يسمى الا ان اعول انه حولي
 شرقا عظيما بالنجاة الي اذ جعلني احلا لان امش +
 بازينا وادينا في اماره المستجير + كما ارجو ان يمر
 قومي ان وحلا غريبا لجا ايهم في شخصي بعد ان انكره
 قومه ونعموا قومه ابوهم لقبلة باسمهم + والحلاصة
 ان ارجل ليس جاسوسا ولم يلجعي الي حليم
 لسكاكيمي كما سافر الى الدعي ولكنه النجا الي الامة
 العربية في احد افرادها + ولست من معلون عن صدا
 الموقف الشريف + كما اجل نفسي ان اكون من العائين
 سرى قومه سبهم دج ان عرسه نفسي
 بعدك تعفر لاعداء سيد + ما بال صا +

كتب محبت عثر دج في ادم الي هو احدي عني
 اذا لم يكن اسهل من ادم من حنت جاء كما رده دور
 ولكن الذي حني علي هو ادب لغتي بل شرف امي +
 وادا كانت احارة المستجير جذابة فيجب ان تؤخذ بها
 الامة بامرها لا احد اقاردها + بل محب ان نحري كتبها
 ومطمس على تاريخها ويمحي ذكر شهراتها واداباتها من
 قدم عهد التاريخ الى اليوم + بل يجب ان نستبدل
 بلغتنا اخرى ونخلق بغير احلاما وسادب بغير ادابا
 ونفسي بغير فضائلنا + فاعلمنا عن بك علوا كبرا +

مر عني عد احلاق من حري اربعة ايام ولا مدرة
 مني لا اخرج منه الا قليلا وانا اعتقد اني نجوب وان
 الرجل الذي النجا الي لم يدبر به احد + ولكن في
 الساعة الثالثة بعد نصف الليل من مساء يوم الثلاثاء
 الواقع في ١٩١٧/١٢/٤ بمسا كنت نائما فطقت طرق
 الباب البخاري طرعا شديدا + من الطارق ؟ اعتجسيه
 احمر ؟ ليس هذا طرق منجي + اصديق ؟ ليس هذا
 وقت زيارة + الطرق مستير + اقوم فافتح ام اتركهم
 بطرقون لباي حتى يكفوا فيصبروا ؟ الطرق مستير +

هذه اسئلة : ثم احوالي وعيالي
الرجل ؟ فقلت : نعم " وحتي ملني التوحيش بصوب
ظرفه الشدري وبصعده وهو يهر راسه كانه يعني : ايها
لحائي القادر قد وعبت في ابدنيا ثم اجتمعوا وكنتم
تسير ا طويلا ما كان وما لم يكن

أما لا رغبة في الزواج ولكن إذا أراد الزواج فيزوج
في رغبة لا من نفسه ، لزوج اغراض عديدة تختلف
بأحلاف الناس من الترفي والاحتفاظ ، فليكن غرضه
من حبه ، هذا لأنه الى منع غيبه وبعد نظره
منه ، فبأحلافه وكبره .

٩- كنت دائما احبه ان اوفر لداخلي امباب الراحة
والسرور ولست اسب على شيء كاسفي على قصوري في
ذلك ، صاحب من سمى ان يدارك ما غاسي وليس ذلك
على حبه بمرير *

۱۰۔ کان لی اصدقاء کثیرون لا مشیع المقام لذكر
مناہم کنت منهم مکان الاخ من احبه . فاجاب من
سري ان تعرف لهم ومقيم علی ولانہم ولا بدع مرحبه نسر
۱۱۔ ۱۲۔ ۱۳۔ ۱۴۔ ۱۵۔ ۱۶۔ ۱۷۔ ۱۸۔ ۱۹۔ ۲۰۔ ۲۱۔ ۲۲۔ ۲۳۔ ۲۴۔ ۲۵۔ ۲۶۔ ۲۷۔ ۲۸۔ ۲۹۔ ۳۰۔ ۳۱۔ ۳۲۔ ۳۳۔ ۳۴۔ ۳۵۔ ۳۶۔ ۳۷۔ ۳۸۔ ۳۹۔ ۴۰۔ ۴۱۔ ۴۲۔ ۴۳۔ ۴۴۔ ۴۵۔ ۴۶۔ ۴۷۔ ۴۸۔ ۴۹۔ ۵۰۔ ۵۱۔ ۵۲۔ ۵۳۔ ۵۴۔ ۵۵۔ ۵۶۔ ۵۷۔ ۵۸۔ ۵۹۔ ۶۰۔ ۶۱۔ ۶۲۔ ۶۳۔ ۶۴۔ ۶۵۔ ۶۶۔ ۶۷۔ ۶۸۔ ۶۹۔ ۷۰۔ ۷۱۔ ۷۲۔ ۷۳۔ ۷۴۔ ۷۵۔ ۷۶۔ ۷۷۔ ۷۸۔ ۷۹۔ ۸۰۔ ۸۱۔ ۸۲۔ ۸۳۔ ۸۴۔ ۸۵۔ ۸۶۔ ۸۷۔ ۸۸۔ ۸۹۔ ۹۰۔ ۹۱۔ ۹۲۔ ۹۳۔ ۹۴۔ ۹۵۔ ۹۶۔ ۹۷۔ ۹۸۔ ۹۹۔ ۱۰۰۔ ۱۰۱۔ ۱۰۲۔ ۱۰۳۔ ۱۰۴۔ ۱۰۵۔ ۱۰۶۔ ۱۰۷۔ ۱۰۸۔ ۱۰۹۔ ۱۱۰۔ ۱۱۱۔ ۱۱۲۔ ۱۱۳۔ ۱۱۴۔ ۱۱۵۔ ۱۱۶۔ ۱۱۷۔ ۱۱۸۔ ۱۱۹۔ ۱۲۰۔ ۱۲۱۔ ۱۲۲۔ ۱۲۳۔ ۱۲۴۔ ۱۲۵۔ ۱۲۶۔ ۱۲۷۔ ۱۲۸۔ ۱۲۹۔ ۱۳۰۔ ۱۳۱۔ ۱۳۲۔ ۱۳۳۔ ۱۳۴۔ ۱۳۵۔ ۱۳۶۔ ۱۳۷۔ ۱۳۸۔ ۱۳۹۔ ۱۴۰۔ ۱۴۱۔ ۱۴۲۔ ۱۴۳۔ ۱۴۴۔ ۱۴۵۔ ۱۴۶۔ ۱۴۷۔ ۱۴۸۔ ۱۴۹۔ ۱۵۰۔ ۱۵۱۔ ۱۵۲۔ ۱۵۳۔ ۱۵۴۔ ۱۵۵۔ ۱۵۶۔ ۱۵۷۔ ۱۵۸۔ ۱۵۹۔ ۱۶۰۔ ۱۶۱۔ ۱۶۲۔ ۱۶۳۔ ۱۶۴۔ ۱۶۵۔ ۱۶۶۔ ۱۶۷۔ ۱۶۸۔ ۱۶۹۔ ۱۷۰۔ ۱۷۱۔ ۱۷۲۔ ۱۷۳۔ ۱۷۴۔ ۱۷۵۔ ۱۷۶۔ ۱۷۷۔ ۱۷۸۔ ۱۷۹۔ ۱۸۰۔ ۱۸۱۔ ۱۸۲۔ ۱۸۳۔ ۱۸۴۔ ۱۸۵۔ ۱۸۶۔ ۱۸۷۔ ۱۸۸۔ ۱۸۹۔ ۱۹۰۔ ۱۹۱۔ ۱۹۲۔ ۱۹۳۔ ۱۹۴۔ ۱۹۵۔ ۱۹۶۔ ۱۹۷۔ ۱۹۸۔ ۱۹۹۔ ۲۰۰۔ ۲۰۱۔ ۲۰۲۔ ۲۰۳۔ ۲۰۴۔ ۲۰۵۔ ۲۰۶۔ ۲۰۷۔ ۲۰۸۔ ۲۰۹۔ ۲۱۰۔ ۲۱۱۔ ۲۱۲۔ ۲۱۳۔ ۲۱۴۔ ۲۱۵۔ ۲۱۶۔ ۲۱۷۔ ۲۱۸۔ ۲۱۹۔ ۲۲۰۔ ۲۲۱۔ ۲۲۲۔ ۲۲۳۔ ۲۲۴۔ ۲۲۵۔ ۲۲۶۔ ۲۲۷۔ ۲۲۸۔ ۲۲۹۔ ۲۳۰۔ ۲۳۱۔ ۲۳۲۔ ۲۳۳۔ ۲۳۴۔ ۲۳۵۔ ۲۳۶۔ ۲۳۷۔ ۲۳۸۔ ۲۳۹۔ ۲۴۰۔ ۲۴۱۔ ۲۴۲۔ ۲۴۳۔ ۲۴۴۔ ۲۴۵۔ ۲۴۶۔ ۲۴۷۔ ۲۴۸۔ ۲۴۹۔ ۲۵۰۔ ۲۵۱۔ ۲۵۲۔ ۲۵۳۔ ۲۵۴۔ ۲۵۵۔ ۲۵۶۔ ۲۵۷۔ ۲۵۸۔ ۲۵۹۔ ۲۶۰۔ ۲۶۱۔ ۲۶۲۔ ۲۶۳۔ ۲۶۴۔ ۲۶۵۔ ۲۶۶۔ ۲۶۷۔ ۲۶۸۔ ۲۶۹۔ ۲۷۰۔ ۲۷۱۔ ۲۷۲۔ ۲۷۳۔ ۲۷۴۔ ۲۷۵۔ ۲۷۶۔ ۲۷۷۔ ۲۷۸۔ ۲۷۹۔ ۲۸۰۔ ۲۸۱۔ ۲۸۲۔ ۲۸۳۔ ۲۸۴۔ ۲۸۵۔ ۲۸۶۔ ۲۸۷۔ ۲۸۸۔ ۲۸۹۔ ۲۹۰۔ ۲۹۱۔ ۲۹۲۔ ۲۹۳۔ ۲۹۴۔ ۲۹۵۔ ۲۹۶۔ ۲۹۷۔ ۲۹۸۔ ۲۹۹۔ ۳۰۰۔ ۳۰۱۔ ۳۰۲۔ ۳۰۳۔ ۳۰۴۔ ۳۰۵۔ ۳۰۶۔ ۳۰۷۔ ۳۰۸۔ ۳۰۹۔ ۳۱۰۔ ۳۱۱۔ ۳۱۲۔ ۳۱۳۔ ۳۱۴۔ ۳۱۵۔ ۳۱۶۔ ۳۱۷۔ ۳۱۸۔ ۳۱۹۔ ۳۲۰۔ ۳۲۱۔ ۳۲۲۔ ۳۲۳۔ ۳۲۴۔ ۳۲۵۔ ۳۲۶۔ ۳۲۷۔ ۳۲۸۔ ۳۲۹۔ ۳۳۰۔ ۳۳۱۔ ۳۳۲۔ ۳۳۳۔ ۳۳۴۔ ۳۳۵۔ ۳۳۶۔ ۳۳۷۔ ۳۳۸۔ ۳۳۹۔ ۳۴۰۔ ۳۴۱۔ ۳۴۲۔ ۳۴۳۔ ۳۴۴۔ ۳۴۵۔ ۳۴۶۔ ۳۴۷۔ ۳۴۸۔ ۳۴۹۔ ۳۵۰۔ ۳۵۱۔ ۳۵۲۔ ۳۵۳۔ ۳۵۴۔ ۳۵۵۔ ۳۵۶۔ ۳۵۷۔ ۳۵۸۔ ۳۵۹۔ ۳۶۰۔ ۳۶۱۔ ۳۶۲۔ ۳۶۳۔ ۳۶۴۔ ۳۶۵۔ ۳۶۶۔ ۳۶۷۔ ۳۶۸۔ ۳۶۹۔ ۳۷۰۔ ۳۷۱۔ ۳۷۲۔ ۳۷۳۔ ۳۷۴۔ ۳۷۵۔ ۳۷۶۔ ۳۷۷۔ ۳۷۸۔ ۳۷۹۔ ۳۸۰۔ ۳۸۱۔ ۳۸۲۔ ۳۸۳۔ ۳۸۴۔ ۳۸۵۔ ۳۸۶۔ ۳۸۷۔ ۳۸۸۔ ۳۸۹۔ ۳۹۰۔ ۳۹۱۔ ۳۹۲۔ ۳۹۳۔ ۳۹۴۔ ۳۹۵۔ ۳۹۶۔ ۳۹۷۔ ۳۹۸۔ ۳۹۹۔ ۴۰۰۔ ۴۰۱۔ ۴۰۲۔ ۴۰۳۔ ۴۰۴۔ ۴۰۵۔ ۴۰۶۔ ۴۰۷۔ ۴۰۸۔ ۴۰۹۔ ۴۱۰۔ ۴۱۱۔ ۴۱۲۔ ۴۱۳۔ ۴۱۴۔ ۴۱۵۔ ۴۱۶۔ ۴۱۷۔ ۴۱۸۔ ۴۱۹۔ ۴۲۰۔ ۴۲۱۔ ۴۲۲۔ ۴۲۳۔ ۴۲۴۔ ۴۲۵۔ ۴۲۶۔ ۴۲۷۔ ۴۲۸۔ ۴۲۹۔ ۴۳۰۔ ۴۳۱۔ ۴۳۲۔ ۴۳۳۔ ۴۳۴۔ ۴۳۵۔ ۴۳۶۔ ۴۳۷۔ ۴۳۸۔ ۴۳۹۔ ۴۴۰۔ ۴۴۱۔ ۴۴۲۔ ۴۴۳۔ ۴۴۴۔ ۴۴۵۔ ۴۴۶۔ ۴۴۷۔ ۴۴۸۔ ۴۴۹۔ ۴۵۰۔ ۴۵۱۔ ۴۵۲۔ ۴۵۳۔ ۴۵۴۔ ۴۵۵۔ ۴۵۶۔ ۴۵۷۔ ۴۵۸۔ ۴۵۹۔ ۴۶۰۔ ۴۶۱۔ ۴۶۲۔ ۴۶۳۔ ۴۶۴۔ ۴۶۵۔ ۴۶۶۔ ۴۶۷۔ ۴۶۸۔ ۴۶۹۔ ۴۷۰۔ ۴۷۱۔ ۴۷۲۔ ۴۷۳۔ ۴۷۴۔ ۴۷۵۔ ۴۷۶۔ ۴۷۷۔ ۴۷۸۔ ۴۷۹۔ ۴۸۰۔ ۴۸۱۔ ۴۸۲۔ ۴۸۳۔ ۴۸۴۔ ۴۸۵۔ ۴۸۶۔ ۴۸۷۔ ۴۸۸۔ ۴۸۹۔ ۴۹۰۔ ۴۹۱۔ ۴۹۲۔ ۴۹۳۔ ۴۹۴۔ ۴۹۵۔ ۴۹۶۔ ۴۹۷۔ ۴۹۸۔ ۴۹۹۔ ۵۰۰۔ ۵۰۱۔ ۵۰۲۔ ۵۰۳۔ ۵۰۴۔ ۵۰۵۔ ۵۰۶۔ ۵۰۷۔ ۵۰۸۔ ۵۰۹۔ ۵۱۰۔ ۵۱۱۔ ۵۱۲۔ ۵۱۳۔ ۵۱۴۔ ۵۱۵۔ ۵۱۶۔ ۵۱۷۔ ۵۱۸۔ ۵۱۹۔ ۵۲۰۔ ۵۲۱۔ ۵۲۲۔ ۵۲۳۔ ۵۲۴۔ ۵۲۵۔ ۵۲۶۔ ۵۲۷۔ ۵۲۸۔ ۵۲۹۔ ۵۳۰۔ ۵۳۱۔ ۵۳۲۔ ۵۳۳۔ ۵۳۴۔ ۵۳۵۔ ۵۳۶۔

١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

[illegible]

١٢- ارجو ان تكون هذه الحرب اخر عهد البشر بالحروب ، ولكن اذا لا سمح الله تقسمت حرب فلا يمكن مربي بلادا في حالة حربية مع غيرها سواء كان من اسائها او غيرها عنها ، اولا - لاني ارجو ان يكون من انصار السلم كازهي الحرب ، ثانيا - لان البلاد التي تكون في حالة حربية تنتهج اقصاها وبطش حديها ويستحكم فيها سوء الظن فلا يامن ان يؤخذ من حيث يظن ولا يدرى - ما داميت البلاد في سلم فليست بكره الحرب ، ولكن اذا دخلت لبلاد في حرب معي او بغير حق فليقتلني يديه منها وليرحل عنها - لهم دينهم وله ربه وان حله من حق الله وحده ولكن يمكن رحيله عن صفاته

٢ - لا يمكن سري بلاد لان له فيها الاملاك وبعادات ،
٣ - فيها قنص اياته واحداه ، او لان ساطرها حمية
وهو اهل طيب وماها عذب ، او لانها اولى من غيرها في
الدينه او بغير ذلك من الاسباب ، بل لا يمكن بلاد الا

الجمعة في ١٩١٧/١٢/٢١

والمعبرين

حب ان يكون سري ممنا والا فطيا : ١٠٠ على
ما اعهد فيه من الزكاة ارجو ان يكون فخري وعمر ١٠٤

٩- احب ان يمشى على المياه التي وسعتها في
هس دقاري في مكسي اذا كانت لا زال موجودة والا
فهو عليه صفاء في الناس بمادتي فيها المكلفات
عانه ذلك

۳- اد لم یکن ان یأمر ان یأمر اعانہ کلہا الی امر کا فعل
الاعل یجب ان یأمر امری ویعیش ہماک تحت کسب
یہ او حالہ *

— أحب ان يولد محري بالالعاب الرياضية على اختلاف
صورها وان يعيش على الاسلوب الذي اتبعه منذ
شبابي وكنت اشر به دائما " الاتايب الرياضية
والاستحمام بأداء الباراد " واضمض المضيء ، والمطبعة -
هذا هو الاسلوب الذي سيقب على العالم كله ، ولما
كان لا بد بلاسك من صيغة فلسفية فاجب ان تكون
فلسفة سري فلسفة الضرور ، ليأخذها عن امه وعمته
او احد همدانين الإحصاء .

٥- لا أحب أن يبعد في حديثه بقدر مما سمعته من
 دسة بل أن يكون اسمها مضمناً يسير كل اسماء
 ويعبر نفسه بها لكل شأن ويتشبه بقول الشاعر

اذا كان اصلي من مواب فكلها

ملادی وکل الناس فیها خارجی

٦- واس الفصائل عدي لعدد فاحص ان يـ
عصف النفس طاهر القلب نقي الضمير ، والكلمة التي
احب ان يذكرها دائما قول الشاعر الانكليزي - في يوم
عشر رجال لان قلبه طاهر .

۷- لا احب ان اقدم بغيره واحاطاله بوصايا
عديده ولكن اكنفي مقولي انه يعيش كما يريد حرا مطلق

لصليب واحد هو ان تكون معهد الحرية ، وكل مكان يست الحر طيبة .

١٥- ان يتأدي بادب المسيح حسب حطته على جعل لانها في اعتياري اداب عالية جدا ، ون يكثر من مطالعة تراجم العظماء والفكرين والاقوياء في عقولهم وعبوسهم واحساسهم ليتشبه بهم فان التشبه بالكرام فلاح .

١٦- ارجو من سري رجاء خصوصيا ان يكون في حياته من يهتم بالمساجين ويحفظ عليهم ويقدم لهم ما يستطيعه من اسعاف ، وليشتغل باصلاح السجون ، اذا كان في ايامه سجون ، بل ليصل على انظارها واعتماد طريق اخر مصطب على العلم الحديث ، وليشتر باجبال الرحمة والرقي والاحاء ، اذا سمع بمصيبة حلت باحد قبيادر الى الحرية ، واذا طرق سمعه صوت مستغيث قبيادر الى الاغاثة ، ليعر الحزين ويفقد السجين ويساعد الضعيف ويسمى الكريم اذا رئت به قدمه وليكن رسول سلام في هذا العالم ، ليعمل ذلك اكراما لايه الذي عاش مع المساجين وتآلم كما يتألمون وتلهف كما يتلهفون .

هذه وصيتي كتبتيها باحتصار وربما روت عليها ما اضطر له ، ولست اشك ان امه وحنته وكثيري منى اصداقائي سيصنعون اليها وصايا اخرى ، وسأكتب عنها سحتي اسلم الواحدة لصدقي الابي السيد ديمتري بادرس بريل دمشق الان ، وارسل بالثانية الى سلفي لذكور جرحي دعس في نابلس .

كنت اقول في قديم الزمان لا اترك القدس الا مصفا ، فكان الاقدار شامت ان تعفك تولي هذا فجئت الى دمشق منيا مكبلا بالحنال .

دمشق بند الماقيب فان كل المساجين يروحون ويحيثون بالمباقيب ، بل كنت اري من فائدة السجن كبري من الرجال والنساء يشون في النظر بالمباقيب ، ولعل ذلك دليل على ارتقاء الاخلاق ان حاد لي ان اقول هذا والا فالشباط ينمضي خلاف ذلك ، صدى من قال دمشق مطبخ كبري فلا حدث للناس الا الاكل ، ولعل قولهم هذه فاكهة جديدة بدلا من قولهم هذا شي جديدة تسرب الى اللغة من دمشق .

القدس ،

الخميس في ١٩١٩/١/٢٣

في مثل هذا اليوم قبل احدى واربعين سنة ولدت رسييت جدلا على اسم ابي البكر الذي تولي طفلا .

قدم ما اذكر من ايام طفولتي اننا كنا نعيش في دارنا داخل المدينة ، وكان شعري احمر بلون شعر سري وسلطانية اليوم ، وانه كان مرصلا بحيث كان يصغر كبا يصغر شعر البنات ، واسي كنت مصمبا بحيث كنت مع شعري كالكرة ادمرج تدمرجا ، وانا كنا نلعب مع حوتي واولاد عمي في دحوش الدار وملا الجسو باصوب . وقد كنا نسكن سنة في دارنا داخل المدينة وسنة في دارنا خارج المدينة .

ثم جعلوا يرسلوني الى مدرسة الروم ، وكانت داخل الدبر الكبير ، ملطسي مرة المعلم على وجهي لغير ذنب ولا علة ، فاحرجني ابي من المدرسة ورفع الامر الى رئاسة المدرسة فجعلوا المعلم لشار اليه الى سد امر ، وكان الاكبيز قد فتحوا مدرسة في القدس فارسلوني اليها وكان المعلم فيها امي نصر ، وكنت دائما الاول بسبي جميع التلاميذ ، ولم يكن في المدرسة احد اقوى مني حسبا فكنا في اوقات الفراغ مصارع فكنت اصارع اربعة او خمسة معا ولم يكن احد يستطيع ان يزحرج قسبي عن الارض ولذلك كنت ذا مغوذ بينهم . وكان المدرسة كانت في محلة المسلمين كان الاولاد المسلمون يتحرشون بتلاميذ المدرسة في دماهم واياهم ، ولكنهم لم يكونوا يجارون على التحرش بهم واما معهم ، بل كانوا اذا راوهم يودون بالمرار ، فزادني ذلك اعترازا نفسي واعدادا بها واولعت عند ذلك انحب بالتمناه بصحي وعوي ودروسي .

وكتب في محلة المدرسة الصغيرة اشتغل بالحجارة ، اشتغلت مع يوسف سباعا في السوق الجديد وكنت محبوبا عند كل من كان يشتغل هناك من يتائس وسحارين وغيرهم ، وقد تمررت على تسبق السواري والمشي على الرواي من الجاد الواحد الى اخر بسرعة . وكنت في يوم السبت حين يذهب المشتغلون ليعصوا جرتهم من رئيس العمل اتخلف عن الذهاب معهم لاني كنت احجل ان اقف موقفهم واند يدي لاتناول اجرني . كنت اقلد بالعمل في ايام العطلة ولا سيما وقد كنت محبوبا اما لاني صغر السن سريع الحركة او لانهم كانوا يحسنون معانتي اكراما لحاطر ابي لانهم تلاميذه في صناعة التجارة فلم اكن القى منهم الا التشجيع ولتندشط ، فكانوا اذا ارسلوني في قضاء حاجة اتفق الطرق كالسهم المتطلق ، ولم اكن اصدق ان تنتهي ايام المدرسة حتى ارجع الى الشغل .

ومما كنت مولعا به في ايام الصغر تربية الخراف ، فمي كل سنة يشتري لي ابي حروفا او جدبا فكنت

اذبح به بعد المدرسة مع رفاق كثيرين من اترابي ومع كل واحد منا خروف او جدي الى الحقول للجأورة رعاها ، فكنا رعاة صغاراً - ما اجل تلك الايام .

الغاية ،

الثلاثة في ١٤/٢/١٩٢٢

اقام المصريون اليوم حفلة تكريم لامين الريحاني في بهو الجامعة الاميركية ، وقد سبقتها حفلات عديدة لتكريمه في اماكن مختلفة ، فمر على الصديق يوم يك صدر ذهب معاً - معاً اسهر عاباً بجمهور كبير من مصريين وسوريين

دعيت لاني احب ان ارى امين الريحاني لاني لم اراه قبل اليوم الا مصوراً في صدر كتابه «الريحانيات» وصورته في كتابه تشبه في قيمة الشباب ولعلها لا تشبه احس تمثيل - واحسب ان افق على نفسية الناس في مثل هذه الحفلات - وسأشير هنا الى نص تاترا نسي وملاحظاتي على وجه الاختصار

١- اذا كانت الخطابة ان يكون الكلام منسجماً احداً بعضها برباب بعض ، ان يكون المطلق حراً والصوت جهوراً ، ان يجمع الحروف المصحة وترقن الحروف لرفيعة ويحتس الحركات القصيرة ويشيع الحركات الطويلة وبعد امدودة وراعي فيه كل اصول التجويد ، ان يمثل امين تشبيلاً ، فكل الذين خطبوا حسب هذا مصانع ، واذا كان الضمير ان يكون الكلام موزوناً والقوافي محكمة ، فكل الذين اشدوا الفصاحة شعراء ، ولكن اذا كانت الخطابة ان يكشف للناس بافكار جديدة او يعالج المواضيع المتدلة من باب جديد ، ان تعرض على الناس من علمك او احبارك ما لم يكن لهم به عهد ، فليس بينهم من يستحق ان يسمى خطيباً ، واذا كان الضمير ان تأتي الناس بوعي جديد ، فليس بينهم شعراء - بل قد سمعت قبل اليوم في سوريا وفلسطين من الخطباء والشعراء من هم اطول باماً في هذا النوع من الشعر والخطابة .

٢- ليست هذه اول مرة زاد فيها الريحاني الخطر المصري ، بل هي الثالثة ، ولم يكن في زيارته الاولى اقل شهرة في عالم الادب من اليوم ، بل لعله كان له من رزق الشباب وبدوات الخاطر وشدة العواطف وحدة الحبال وتلهب الدكاء وحلاوة الحديد ما يعظم ولعمه ويعل شانه ، فجاء وذهب ولم يدرك به احد ، فما معنى

اكثرهم من الحفلات اليوم لتكريمه ؟ وقد ظهر لي من كلام الخطباء والشعراء بل سمعت من كثيرين من صحن الادياء انهم لا يعرفونه ولم يقرأوا له شيئاً قبل اسبوع والذين عرفوه لم يعرفوا عنه الا الشيء القادر ان يبدل مما لا يستدعي مثل هذه الحفاوة ، يلوح لي انه هذه المرة قد جاء في الوقت المناسب ، جاء والنفوس مثلية وحب طر سره فم يكن حجابهم به لا وسيله لعدد الاجتماعات والمظاهر ما تكنه النفوس الخ - وكما سمعت الحفلة شبه بالاجتماعات الوطنية منها بالاجتماعات الفنية الالسة .

ما يؤيد قولي هذا ان الحبيباء الشعراء تكلموا كثيراً الا عن الريحاني ، والباقى صعدوا كثير الا للريحاني ، فبما تشبه الريحاني وهذه الحفلات بذلك الخطيب الذي سأل احد اصحابه عن رايه في خطابه ، فقال : «لو كان الموضوع مصاباً بالحمى القرمزية لما سرت المدوى الى الخطباء» اي ان الخطباء كان سيبدأ حديثاً عن الموضوع .

٣- من غريب ما رايت والمكان اميركي والمصريون مشغرون بالديمقراطية انهم اجلسوا بعض المدعوين على دكة الخطابة كأنهم اهل من ان يجلسوا بين الناس كالباقى ، الحفلة لتكريم العلم والادب لا لتكريم العلم او السنن او الرعاية او الوجاهة او غير ذلك ، ولكن الذين اجلسوهم قروى الدكة ليسوا من اهل العلم والادب ، بل لم يكن بينهم من اهل العلم الا الدكتور سميروف ود. الح. عيسى ، سركوه من الناس ماوا عنه ذلك ، فاعلا بعض المدعوين فوق بعض لا يناسب مع المكان وهو اميركي ولا يناسب مع الروح الديمقراطية التي يدعو اليها ويبشرون بها ، ولا ياول ذلك الا انهم لا يرالوب عبيد ارادة قديمة بالية ، وانهم لا يحتفون لتكريم احد الا اشركوا في تكريم مساداتهم من اهل الوجاهة والشي الخ ، اني احتج على ذلك فيس من الخطابة ولا الديانة ان تدعو الناس لصور حذرك ثم سولي تقسيمهم الى طبقات فتضع هذا في الطبقة الاولى وذلك في الطبقة الثانية - انت حر ان تكرم وتجاهل من شئت ولكنك لست حراً ان تحرم احداً - الم يكن معنى ذلك ان صاحب الدعوة قال للناس : «اسم طبقات فستكم طبقة عالية ومنكم طبقة واطلة» ؟

٤- حصل الي والخطباء يخطبون والشعراء ينشدون والناس تارة يصعدون ويغفون وتارة يستكنون ويهدون ابنا في جو سحري ، في مجلس سحرة ، وقديماً كانت مصر بلاد السحر والشعوذة ، لم يكن الخطيب او الشاعر يؤثر في الناس لانه خطيب او شاعر ولكن لان

[illegible]

• **تأثيرات**

خرجنا ، اخي عبد ربا - الى المقبرة ، فسرنا الوهي
ودفنا الموع .

كل يوم يحب هذه الوصفة صامحة لا تفسد كلفة
لأنها لا تستطيع أن تفسد بكلفة لا تستعمل في جميع
عن ابتكارات إلا إذا كنا صامتين ، وهو كل ما تفسد
روح ونحيه صامتين ، نحاول أن نضحي بكلفة لنفلا نكفي
وإن استمنا على الكفاة كبتنا الحزن كبتنا ، نحن الذين
كنا بين هذين الأمرين ، يحزن قلوبهم بالكفاة فسودة
بجملته .

الخميس في ١٦/٥/١٩٤٠

الناصرة في ١٩٤٢/٢/٢٢

وصلىا المصورة في احر النهار فحسبوا نوا الى عبي
عبره ، وكانت السمات ذاهبات ايات يحمل الجرائ
على رؤوسهم برشافة فخييل لنا ان المصداق ام الاله
بهمي ، وكان الصبيان يمشون في الطريق فخييل اليها ان
يسوع الماصري يلعب معهم ، وما ادراكنا ان هريم اخرى
وان يسوع اخر قد تاتي بها الامام ت تى الام وبرسى
لاين ان مصاف الالهة وتصل الارض بالسما مرة
سنة .

• راسي رسالة من فيلسوف والفكر لكمة امين الريحاني
صدرت عنه في الخامس من هذا امشهر يتكون قد قطعت
احد عشر يوما قبل ان تصدق ، وهذا صحتها

سيفي حليل السكاكسي

لا اقول احب لاناك علوت في حرمك على الاحاء البشري
• حوك في الكون الاعلى هو «الشماء جهان» • مل اسم
• اسم جهان • كنه في م سري هو • صاحب
• هذا بحر • لرب • سله
امين الريحاني

الثلاثاء في ١٩٤٣/١٠/٦

• رازي مساء الدكتور طه حسين مع مكرتير
فريد شحدة • وقف حضر الجلسة كثيرون • بعضهم
جاء علوا وبعضهم مسح بالزيارة فلم يجب ان تفوتك
وهم : عومي عبد الهادي • عادل حير • شيلي الحبل
حبيب الخوري • عبد العاذر الحسيني وحير الدين قزير
وهذان لاجبران من اولاء حواء • والاستاد ابراهيم
الحوري •

السبت في ١٩٤٣/١١/٦

ما احب وما اكره

انا لست فوصوما ولا نوريا ولكني اكره • مسو
لاستعمال ايا كان مصدره • اكره الحاكم الذي يراعي
الحواسر ويحامي الوحوش ، الذي لا يكون عادلا الا اذا
كان العادل لا يصب احدا ولا يرضى احدا ، انني لا
أبدي حارما الا على المستضعفين المتبدلين • ولا هيدا لينا
حافظ الجناح مقلوم الظفر الا امام القوي القسي •
كره الحاكم الذي ينظر بغير عينية • سمع عاص
اوسه • ويسر مقر رايه • يصيد على عر علفه
• • • • •
لا تفرح • علة صروفه ك •

• من الذي • • • • •
• • • • •
• • • • •
• • • • •

كره انمي الذي يصحي بكل شيء في حصيل جمع
• انني يقيس كل شيء بقياس الريح •
فسته على ما بحرته لا على ما يحسه • اكره انمي الذي

يقض يده عن تحرير الشاهد السامية وأبيد المشاريع
• اكره انمي الذي يهمل تربية اولاده يعيشون
معيشة البدخ والطيش فيكونون اعضاء فاسدة في الهيئة
الاقتصادية زبنة على ذوبهم وهل الاساسية •

الار خليل السكاكسي

١ - الاحلحة بعلنا القير • القدس ١٨٩٦ •
٢ - فلسطين بعد الحرب الكبرى • القدس
• ١٩٢٠ •

٣ - مطالعات في اللغة والادب • القدس ١٩٢٥ •
٤ - سري • القدس ١٩٣٥ •

٥ - حاشية على تقرير لجنة النظر في تيسيم
قواعد اللغة العربية • القدس ١٩٣٨ •

٦ - لذكر • القدس ١٩٤٠ •

٧ - وعليه قس • القدس ١٩٤٣ •

٨ - ما تيسر • حران • القدس ١٩٤٣ ، ١٩٤٦ •

٩ - الجديد في القراءة العربية - اوسه اح •
القدس ١٩٢٤ - ١٩٣٣ •

١٠ - الاصول في تعليم اللغة العربية - الدليل
لاول والامي • القدس ١٩٣٤ • ١٩٣٦ •

كره ليعبر الذي يصعب الفهم عموما لجسته ووداته
اكره الرجل مهما كانت حاشه وصراته الذي يرى
سياسة بلاده كما قال وورفت الكبير متدرجة من ردي
الى ارذا منه ولا يحرك ساكنا • ويسمح على ظلم الحكام
فيصحبك ولا يبالى ، ويشاهد سوء الادارة ومروج اعضاء
سذل جهله في اصلاح الحال •

كما اني احترم الحاكم الذي لا يراعي في المنام حبيلا •
ييس اندي الذي يتخرد عن الدنيا ويسر رئاسته
على قنوب شجرة لا على رقابه • وانمي الذي يجمع ثروته
على طريق الشرف ويكون عموما دافعا في ابيته الاجتماعية
والرجل الصحيح المبدأ الذي الوجدان الجريء انصد
لدي تنطوع لنصرة الحق يدافع عنه بعلية ولسانه
وعمله ولو قتت اصابه وتكرت اعداؤه • يمثل هؤلاء
بسر البلاد وتطو مكاسها والى منهم ارفع احتراسي
اماني وسلامي الحريل •

الأربعاء في ١٢/٢٦/١٩٤٧

خليل السكاكيني أنسلان إن شاء الله

وما بعد رحيلك يا امرؤ فطمت له كما فطمت
طهرت من لا يجني بعد هذا منسج الحجب من سم
انتخبه منسج بطاقي على هذه الصورة

خليل السكاكيني عضو في الجمع اللغوي إن شاء الله

وهذا آخر خبر اختتم به هذه السنة ١٩٤٧ سنة

الجمعة في ٥/٢٦/١٩٥٠

.. جاء الصيف ويس عدي ثياب صيفه
داشتر بيرة نية ، فلسستها وذهبت الى قهوة يالغرا
في حبه حرة ، فكانت البرء موضوع التبرك ، مبارك
يا اسناد ! مبارك يا استاد ! وقد نيارى السيد موسى
جورج الشاعر اللبي ، والدكتور رشيد كرم ، وهو من
لشعراء المحدثين ، فتنايت القصائد في التبرك
واتشربه بلسني ولصلي ، وسائيت هذه القصائد او
اصحها في اطارات حيلة واعلمها في غرفة الاستعمال
بل قد اعلمها على صدري فلا اعمى احدا الا قلت له
اقرا
كل شيء حسينا حسابه الا الحرف !

الخميس في ٦/٢٩/١٩٥٠

كتب الصبح الاحرام عدد يوم توضع نظري على
عنوان مصاب الى انعمي ، فخرت الخير واذا به يصي
رفيق لعمى سبعين الروح ، احسن ذوي عيسى
عيسى الحرف احرف كنه بل حسب كنه عيسى
نعمي لي

واذا وحل عن هذه الدنيا فما اما الا هامة اليوم او
الغد ، واذا كان الموت ان يتحول الجسم الى تراب فامي
منذ اليوم كتلة من التراب تمشي على الارض الى ان
تدركها القدر المحتوم ، فتهاو الرواية ، ويسعد
سار وكما ما عد كان م ي كان .

بعد ان اويت الى فراشي في ساعة متأخرة من الليل
سبغت حرس المنقوش ، فكتب من موزي ، ما اتوال
ما عد المنقوش في مثل هذه الساعة ، واذا بدكتور
محمود عزمي بطاقي من مصر .



صورة للفنان في سيطرته :
خليل السكاكيني سنة ١٩٥٢

قال ، اذكر موهبات ،
فكتب ، احرف ان شاء الله ،
وقال ، ان دكتور طه حسي منفرج حديث
غدا عصوا في الجمع اللغوي .

فذكرت له بعض كتيبي وسبغت البعض الاخر ، ثم
ببدلنا ابتكبات ، وكنت سعيدة واعمه بجانبه فتبادلنا
الحيات والاشواق .

كانت بطاقي قبل اليوم على هذه الصورة

فونعاع فورت استاذ الادب الالمانى في جامعة القاهرة هينريش بول

منعت جائزة نوبل للادب عن العالم المأخوذ للادب الالمانى «هينريش بول» ، وذلك بعد مرور ثلاثة واربعين عاما لم تكن فيها من نصيب اى اديب المائى اخر ، اى منذ ان حصل عليها «توماس مان» سنة ١٩٢٩ .

ولو تصفنا اى محب ادب لتعرف شيئا عن حياة «بول» توجدنا هذه الطفاق الموجزة : ولد في اليوم الحادى والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩١٧ لآب يعمل بالنحت وصناعة الآلات في مدينة كولوبيسا ، وعسى ستبين في تعلم تطيرة الكتب ودراسة الادب الالمانى قبل ان يلتحق بمسكرات العمل ، ثم جند في الحرب العالمية الثانية من سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ وجرح اربع مرات ، وتفرغ للكتابة والتليف منذ سنة ١٩٤٧ الى اليوم .

عده انعائى الموجهة لا تشير الى تجارب «بول» الشخصية وحسب ، واما تحدد المالم الرئيسية في ماله الفنى الرعب الذى يضم القصة القصيرة والرواية والسبيلية الاداعة والتمال .. فهو قد ولد سنة ١٩١٧ ، وراى عيشه النور في ذلك الشتاء ايقاسى والحسرب لمانا الاولى مشتعلة الاوار ، وبلاده تش تحت وطأة الحكم الميصري ، وابوه بتولى حراسة البصور بهمسة ونشاط ..

ولم يكد يتم السادسة من عمره في سنة ١٩٢٣ حتى اطل المتصخم المالى برأيه فدمر اسطقه الوسطى ، وكان .. من احوال التي ساعدت هتلر على الوثسوب الى السلطة . ثم لم يكد يتم الثانية عشرة حتى هبست عواصف الامة الاقتصادية العالمية فتزايدت حبوش الماطين ، واهربت اركان المسرح السياسى تحت اقدام جمهورية فايمر - وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره كان هتلر قد دخل دار المستشارية وقضى على رؤساء سبسة ، قد اسطاع «بول» ان يفلت من مصفبه وشباب هبلره ، ولكنه لم يلبث ان اضطر للانضمام الى مسكرات النسل . ثم ادركه التجنيد الاحبارى فاشترك في الحرب العالمية الثانية وهو في الثانية والعشرين من عمره ، ولم يكد الى بلده الا بعد ست سنوات لهجبه الحروب والدمار في كل مكان .

هكذا قصى «بول» سنوات صباه وشبابه في ظلم نظام شمولى وفي عمار حرب بشعة - فلا غرابة اذن ان تترك التجارب الالية التي عاهاها تحت حكم الرايخ الثالث وفي اثناء الحرب العالمية الثانية اعطى الاثر على اعماله .

يقول «بول» عن نفسه وظروف حياته : « لقد ولدت في صواحي «كولوبيا» ، واعتقد ان الصواحي تدعسب دورا كبير في رواياتى . اعتقد ايضا ان البشر يحتاج الى مكان ، او ان شئتم - وارجوكم الا تفرعوا من ههه الكلية ! - فهو يحتاج الى ارض » كانت مدينة براغ هي ارض «كافكا» - اما فكانت هذه الارض بطبيعة الحال هي المدينة التي اعرها خيرا مما اعرف سواها - وهي المدينة التي يدرا ان سميتها باسمها - بل احسب انى لم اذكرها في اى عمل من اعمالى »

عده المدينة التي يسميها «بول» ملكه الراين غير لتوحته هي التي ولد فيها ، وهي التي رجع اليها بعد اسهاء المدينة العالمية ، وهي اننى يعيش فيها اليوم . لقد احب كتابتها الميعة على الطرار الرومانى ، واعتبر بأنها لم تأخذ السلطة الرعية ولا السلطة الروحية ماحد الصدا ايدا ، وارتاحت نفسه لتسامح اهلها وسماحتهم وحسب الفطري بالمرح والدعابة ، وهو يصف هذا الحس الطيف بعوله : « قد يبعث مظهره الرسمي على الرعب ، ولكنه يبدو في الشارع العام وقد كسسته ملامح الحكمة والحلال » .

اهم ادوات الكاتب

وأسلوب «بول» في الكتابة أسلوب واقعى نزيه . فهو لا يحاول ان يجعل الواقع او يصعبه بالالوان الحلاة والاحلام الرائقة . يقول في عبارة له : ان العين البصيرة من اهم ادوات الكاتب ، ويسمى لهذه العين ان تكون اساسية ونزيهة .

وقوم واقعيته على موحاة الملاحظة الدقيقة التي سمى فيها الموضوعية والدراسة جنبا الى جنب ويدا في يد . وهو يصف نفسه بأنه يدافع عن الادب المتقدم على الوثائق . ولعل امر رواية كميها وهي رواية

الصورة جاعلة مع مسند بفتح المع د على فصل حله فهو يفتي فيه مسند
 + ١٩٤٠ + مرجع عند قد عل في ٤ لا را
 وجه الفرق بين ما هو حلال وما ليس بحلال
 نوية قد تعود الى مخير هاو يسأل اشهد
 ويسأل اقوامه ، ولا يدور هذا في جميع المساء
 المتعلقة بالتخصصيات الرئيسية، بحيث يغبى بالتدريج
 دور رجل اشاحت -

الأدبيات : ضمن الإلمة

واشد ما يؤلمه قول : هو النهب الجماعي .
مسؤوله الاخلاقه ، فهو في نظره حريمه تتحمل
وزرها جميع الرعايا الذي جاء بعد الحرب .
من عن هذا المني بونه . ان موت خير بهم واحد بهم
لم يمنعهم احرام الحياه . ثم الذي قاسوه لم يتحول
الى حكمه . والحرب ابدى غرقوا فيه لم يمنعهم الموت
بهم فقراء الى حد لا يصدق . هم في عودجه الخطير
الدائم لا يملكون القدرة حتى على التمتع بالراحه السني
التي وصلوا اليه . ان جوع السموات التي سلب
الاصلاح البشري . لم تمنح بالعبكه انني تكفيهم
للانصاع بساهج للحظه الحاصره استمناحا حقا
ول شقاء التي كادوه لم يمنعهم شيئا ولم يأخذوه منه
عنه . وكل من امتد به الذاكره الى الورد عشر مواء
بعد في نظره مريضا او مريضا معطي يوم عتيق يحب
ان يصحو منه لبشارك في
قول : لا يريد ولا يستطيع ان ينسى - نشهد بهذا
كل اعماله ابتداء من اقاصيصه الاولى حتى روايته
أحد عن
سببه
لا يسمي

• بول : كاتب حصص الإنتاج في حد مفعلي - ان
لا في ... حصص من عدد ...
• بول : على الارض قنانيا لا ...
• بول : حصص في عدد المبالغ ...
• بول : حاولت دائما ان اكتب ...
• بول : لم اجد الكلمات الا بعد ذلك بوقت
• بول :

وبها اهم شيء عند الانسان . كما يتضح من عنوان
الرواية نفسه .

براعة التفاصيل والجزئيات

والصرف «بول» فترة غير قصيرة الى كتابه الاقاصيص
والحكائيات الساحرة والتلميذات الادعية قبل ان تظهر
روايته الهامة «ملاردو في الباسقة والنصف» سنة
١٩٥٩ . وهي تحكي قصة ثلاثة احيال تتداخل عصب
بعضها البعض من خلال تقرير يكسب عن احداث تقع
في يوم واحد . فقد بنى المهندس «روبرت فييل» ذبوا
في سنة ١٩٠٨ «وحاء ابنه فدمره في سنة ١٩٤٥» وما هو
ذا حبيبه بريد ان بعيد بنامه .

وواضح من هذا الكلام عن البناء والعمار ثم اعادة
البناء ، ان الرواية تقدم التاريخ الانساني في القرن
الشرين في صورة مكثفة وايضا مركز ، وبها تفسير
في انماط الاول عن فترة مظنة في حياة الشعب الانساني
هي فترة الحكم الفاشي والحرب وما بعد الحرب بكل
ما فيها من جوع وموت ، وقسوة وظلم ، وجشع
وبشاعة .

ولهذا يرى «بول» «يصور اناسا تمديوا وسعفوا
صرخي يبلما كان يحرمهم يسمون الموصف لصلالحهم
ويصكون من شعاع الناس عمليات باحة» . والامر
المسيحي هنا واضح ، وهو رمز القربان الذي يقوم في
الرواية بدور حطير . هناك قربان الحملان التسي
نتحمل وتضحي . وقربان الجاموس والبران التسي
نحرف كعب نشف من كل الصناب والعميات .

بعد هذا التقابل ايضا في رواية «آراء مهرج» التي
ظهرت سنة ١٩٦٢ ولا نخرج في الواقع عن ان تكون
محاكاة او «مولودا» داخلها بلا حصة وعشرين
فصلا . انها تصور نموذج الانسان العاقر عمن
المكيف مع البيئة المحيطة به في شخصية المهرج «حار
سني» الذي يتسرد على الكنيسة والمجمع مردا لا يحلو
في السداحة والخطابة ، ثم يفقد كل امل في النجاة

ويهار عندما يحرقه حبيته . ومع ان المهرج من مواليد
سنة ١٩٣٥ لذي لم يبق احوال النارية والحرب وبها
حقيقيا . الا ان «بول» يدخل في روايته كل ما سمي
لماضي وكوارث المحنة الطويلة . فلم يكن من السهل
على المؤلف ولا على البطل ان يتحصوا من اشباح ذلك
الماضي الكتيب الذي تحل في نامي الطفل ونفقه المير
لنكاوليكية او بالاحرى لاحد اشكالها .

واحر رواية ظهرت له «عريش بول» هي كما قدمنا
رواية «صورة صباغة مع سيدة» سنة ١٩٧١ ، وتندور

والاقاصيص . وقد اعترف «بول» بانسائه لهذا الادب
ودافع عنه بقوله : «نص مكتب ادن عن العودة للوطن
وعما رأينا في الحرب وما وجدناه امامنا بعد العودة»
يكتب عن انحراب والاقاصيص . وقد بدأت عن ذلك
بلاغة شجارات علفت على جبين الادب الشاب ادب
الحرب واعاديين والاقاضي .

جرب «بول» العديد من الاشكال والانواع الادبية
ولكن معظمها لم يتركه على انه قد حقق الفصل اعماله
في القصة القصيرة التي بدأ بها حياته الادبية .

على ان حب «بول» للقصة القصيرة واشارته شكيها
شاعري اركز لم يسمه من الاتجاه الى الرواية . ففي
سنة ١٩٥١ ظهرت روايته الاولى «اين كنت يا آدم»
واسؤال موجه من الله الى حبيته المسكين الصانع في
الارض . يطالب فيه بتقديم الحساب عما اقترعت يدها
والانسان لا يصم حجة يتبرر بها . كنت في الحرب
سنة . رواية حول عيث الحرب وسفها ،
تصور ذلك من خلال «رواية» عن دمر حد بحسور
مع اعاده بنامه من مدمر من حد . كما تصب د من حد
لمصير الذي تنفاه الشخصية الرئيسية التي يعاقلها
الموت في لحظة العودة فتنصر صريقة على اعقاب بيست
الايوين بعد سنوات طويلة ميرة . تصب ل الحرب

وبالذات روايات «بول» «تصير» «تحت روت»
وسجوعة من القصص القصيرة . والرواية التي نشرت
سنة ١٩٥٣ «ولم يقل كلمة واحدة» تشير بصوابها
الى ان «بول» من احدى الانبياء الدينية الرجيبة - الى
صليب السيد المسيح . وتندور حول متاعب الزوجين
«يوحنا» و«طروفي» حياتهما القدسية وسط خرافات المدينة
التي بدأ بعض اهله يستغيثون من المعصرة الاقتصادية
وقد صور فيها بلاغة الفرد وحدود المجمع والكنيسة
والدولة . وحقت هذه الرواية نجاحا كبيرا ودعت
شهرة «بول» ومعه الادبي داخل بلاده وخارجها .

اما روايته «بيت ملا حراس» التي ظهرت سنة ١٩٥٤
فتصور لمتاعب التي تلقاها ارمثان واولادها بعد الحرب
وتصب انداب والشقاء الذي يقاسيه الانام على احتلال
مستورهم الاجتماعي . كما يقاسيه الفاشلون الديس
بمعرون عن مواجهة المجتمع .

وروايته «حبر الاعوام السدفة» التي ظهرت سنة
١٩٥٥ تندور حول قصة حب تجمع بين شاب وقتاة ،
وتتم القصة في غضون يوم واحد وتنتهي بروج
اضطرابي . وقد استطاع «بول» ان يفسحها وصفها
صادقا يصف المظلم وسنوات الجوع التي كان الحبر

وقال الرجل ، وكنت لم اره حتى تلك اللحظة : « ايها
الرفيق ، اذكرك ... »

احت . ولكن ، يا صبيلى ... »

قال بعض . لس في الامر سد لكلنا رفاق .
لم نكفر ونظر الي من جاني . وكنت حطفتوا ان
استجمع شتات نظرة سعدة احبها في احوار عينيه
الواقعي . كان جادا مثل جاموسة لم نط لاعوام
الا على « الواجب » فحسب .
وقلت : « لاي سبب ؟ »

فاجاب : « لاسباب كافية ، وجهك الكتيب ! »
ضحكت ...

قال : « لا تضحك ، وكان غضبه سافرا ، في البداية
ظننت انه كان ضجرا ، لانه لا وجود لثداء سمكات
لثمنة ، او بخارة سكارى . ولا لصوحي او هاربن من
الضمة العسكرية يقبض عليهم ، لكني الآن اشعر به
شوقا يحرق شوقا الى القبض علي »
« تعال معي »

وسأله يهود : « لماذا ؟ »

وقبل ان اسره الى شي . كان معصمي الايسر مقيدا
سلسلة رفيعة ، وفي تلك اللحظة عرفت انني - مرة
اخرى - قد ضمت . التفت حولي مرة اخرى انظر الى
النوارس المحلقة ، وانطلق الى السماء الرمادية الجميلة
وحاولت بحركة فجائية حادة ان افزع بل الله ، لانه
مدا لي من الافضل ان افزع في ذلك الحضم القدر من
ان يشتغل الجلائون في فناء اسود ، او ان اسسجن
مرة اخرى .

لكن رجل البوليس جذبني اليه ولم يعد بعد ذلك
بامكاني الفرار .

وسألت مرة اخرى . ولكن لماذا ؟

« ثمة قانون يحتم ان تكون سعيدا »

صحت : « اما غاية في السعادة ! »

وهو يهز راسه : « وجهك العجوس ... »

قلت : « لكن هذا القانون جديد »

« لقد صدر منذ ست وثلاثين ساعة » وانت تعرف
تماما ان اي قانون يصبح نافذا بعد اربع وعشرين ساعة
من قراره »

« لكني لا اعرفه ... »

« وهذا لا يطاك » لقد اذيع اول امس على كل

الموجات ، وشي بكل الصحف ، وبالنسبة لهؤلاء ،
« وهنا نظر الي يازدرا » « بالنسبة لهؤلاء الذين
حرموا من نعمة الصحافة ولا يملكون مديعنا ، فقد اعل
لهم في كتيبات القيت بكل شوارع الدولة »

وعلى هذا منبهت اين كنت ايها الرفيق خلال الست
والثلاثين ساعة الاخيرة »

وافنادي بعيدا ... شعرت الان لأول مرة ان الجو
بارد ، وان ليس لي « جاكيت » ، والان ايضا اسقط
حقيقة جوعي وعريه بارحاء عدائي ... والان ولأول
مرة ادركت انني كنت فلزا ، لم حليق ، وان لمسة
قوايين تضم ان يكون كل رفيق نظيفا وحلقا وسعيدا
وجيد التعذية ...

... كانت الشوارع خالية وكان الطريق المرس
مركز البوليس قصيرا ، ورغم اني كنت على يقين من
انهم سيجدون في الحال كل الاسباب للقبض علي فقد
كان قلبي مطمنا ، لانه افتادني من خلال الاحياء التي
قضيت بها شبابي والتي كان في نيتي ان ازورها مرة
اخرى بعد رنارتي للماء ، العدائين التي طالما القتها
راخرة بالنسجرات . جميعه في خروجها عن رفاهه النظام .
والمراب الناعية العشائش - كل هذا الان له سوى
وسدب ورتب ونظف ووضع في الجيادين من اجل الفرق
القومية التي يقوم بمروصها هناك كل يوم اسب واربعاء
وست . لم يبق شي . كما هو الا السمة والهواء ، كما
كانا في الايام الخوالي عندما كان قلبي معمما بالاحلام .

وهنا وهناك . حيث كنا نمضي . رأيت فوق « لكيات
الحب » شعار الدولة معلقا لهؤلاء الذين يأتي دورهم
يوم الاربعاء ، للمشاركة في المنحة الصحية واطلقت جماعات
كثيرة علامة على به التشراب ، وكوب بيرة ، صنع من
الصفيح ملون بالوان الدولة - بني فاتح ، بني غامق ،
ثم بني فاتح - لا شك ان البهجة كانت تملأ قلوب هؤلاء
الذين شملتهم قوائم الدولة لشرب يوم الاربعاء
وسيسمح لهم بذلك التشراب .

كانت امارات الحمية التي لا يمكن ان تعطى واضحة
على وجوه كل الناس الذين صادفناهم . كما كان جو
البعد والاجهاد يشع حولهم ، خاصة عندما راوا رجل
البوليس .

كانوا يشربون مرارا ، ويلبسون جميعا وجوها
جهنوا في ان تتم عن احساس كامل بالواجب ، وكانت
النسوة اللاتي يخرجن من المحلات تجهن في طبع تعبير
بالسعادة على وجوههن وبالبهجة امهن يقمن باعبسة
الزوجة التي تقدر للمسولية ، والتي كان واجبها ان

بعد وجه لآخره لعمال النولة عند عودتهم مع حلول المساء .

لكن كل هؤلاء كانوا يتحاشوننا بمهارة حتى ان احدهم لم يسطر الى مقاطعة طرفنا او المرور امامنا مباشرة . وحينما كانت اثار العجاء تروى في الشوارع كانت بخفي امامنا قبل ان يصلها بشرق خطوة ، وكسر عنهم بجهدي في ان يدلف الى دكان او يتحول الى ركن قصى ، ولعل بعضهم دخل منزلا لا يعرف صاحبه وانتظر منهورا مغزعا خلف الباب حتى يخفى ووقع الذاثنا .

حدث مرة واحدة عندما كنا نمضي عابرين احد الطرق ان قابلنا رجلا هائلا ، تعرفت عليه من الاوسمة التي على صدره انه ناظر لمدرسة . لم يسطع ان يتحاشانا ، وبعد ان ادنى النجعة لرجل البوليس بالطريقة الرسمية (بان يقرب راسه ثلاث مرات بطن يده علامة على الخضوع كل الخضوع) بعد ان ادنى له النجعة بذلك جهدا كبيرا لانه واجبه الذي كان يتطلب منه ان يصق في وجهي ثلاث مرات وان يسبني بالصيغة الاجبارية « حرير حان ! » . كان قصده طيبا ، لكن اليوم كان شديد الحرارة ، ولا بد ان حلقه كان جافا لان زحاما دليقا وخفيا فقط هو الذي وصل وجهي من رصقته . حاولت سحالي ذلك التعليل - ان ارادته تسمى ورداعى هذا كني رجل البوليس في ظهري وخزني بعضاه في عمودي الفكري مضطحا بصوت هادي . « النجعة الاولى » يعني ان هذا هو ابسط واخف درجات العقاب الذي من حق رجل البوليس ان يستخدمه .

واسرع ناظر للمدرسة بعيدا . وفيما علمه فقد تمكن كل واحد سواء ان يهني بصفته - ما عدا امرأة خارج « ثكنات الحب » والتي كانت تهني نفسها كسروح صمة المساء - الفت الى تلك المرأة المتساحبة . الرخوة الشفراء بما يعيل الى الزردة - قبله طائر - ورسب لها شاكرها بينما تظاهر رجل البوليس بانه لم يلحظ شيئا ، فقد كانت لديهم الاوامر ان يسمحوا « لهؤلاء النسوة » ببعض الحريات التي تجلب اشد العقوبات على رؤوس غيرهن ان مارسنها . فما دمن يعجلن فمرا هائلا من الهجة في عملن فلا بد من اعتبارهن واقارب خارج القانون مستثبات من عقوباته ، وهو امتياز كان من نتيجته ان باركه فيلسوف النولة الدكتور - بلا بجات - باكاديمية النولة للفلسفة ، باركه على انسه علامة على بداية النجور - وقد قرأت في اليوم السابق وانا في طريق الى العاصمة عندما وجدت صفعات قليلة من تلك السرة في دورة ماء مزرعة احد الفلاحين .

وعليها تعليق غاية في الذكاء كتبه احد الطلبة . لعله ان صاحب المزرعة .

لحسن الحظ انا وصلنا الان الى قسم البوليس لانه في تلك اللحظة زغفت الصفارات ، وكان هذا مسمى ان السوادع مسجج بالوف الناس تميل وجوههم امامنا متدلة للسعادة . لان الاوامر كانت تقول بانه عند مفادرة العمل لا يتقي على المرء ان يظهر سعادة كبيرة . لان ذلك قد يوحي بان العمل عب ثقل ، لا سمي ان سدى التهليل والبشر الا عند بداية العمل فقط - التهليل والفتاة . . .

وسيكون على كل هذه الاكوف ان تبصق في وجهي كانت الصفارات تعني انه مسجج بعشر دقائق راحة لكل انسان ليفسل من الراس الى القدم ، لمدة عشر دقائق وفق شعار وليس النولة الحالي 1 « السعادة والصابون .

كان باب قسم البوليس المحلي . كتلة بسيطة يقوم على حراسته جديان ، وضعا علي - واما امر - « القوة البدنية » كما هي العادة . قريباي بقسوة بالسوكني على صدغي ، ووضعوا فوهتي بتدقيهما على الرقوبي حسب ما ينص عليه « ديباجة قانون النولة رقم ١ » . انه من واجب كل رجل بولس ان يطع صمعه على كل فرد بيسك . ونصون نصير عليه « فضلا لذلك فوه في ذاته ، وسسسي من ذلك كل من بيسك شخص مقصود عنه لانه سيكون من حسن حظه ان يلد « المقوبة البدنية » عند الاستجواب .

وقانون النولة رقم ١ نفسه يقول يستطيع كل رجل بوليس ان يعاقب اي انسان . بل يجب عليه ان يعاقب كل انسان اقرب حص . وكس منه انفسا . من العقاب لاي رفيع . ولكن امكانه الاعاق من العقاب فحسب . .

عبرنا الان ممرنا غاريا طويلا هائلا بالنوافذ الطويلة ثم فتح باب تلفانيا ، لانه في نفس الوقت كان الحارسان قد اعلنا عن وصولنا . في تلك الايام . عندما كان كل شيء سميما وطيبا ومطمنا ، وكل كان يبدل قصارى جهده لينظف نفسه برطل الصابون كل يوم حسب التعليمات . . في تلك الايام كان وصول رجل مموك مقفول عليه . - واقعة تشهد .

دخلنا غرفة مكتوفة . لم يكن بها الا مكب وحام وكريسيان . وكان على ان اتقف في وسط العجوة . وحلج رجل البوليس ذرعه وجلس .

(النسمة على ص ٧٤)

وظلت تصعب تفويجيا حتى ماتت تماما في الشرق
محمدة ورامعا طيبا عندما في راسه ازداد وضوحا عندما
غمص عيسيه ، وكانت الارض تتحرك ، ربما من اثر
مرور القطار فوق القفصان حتى حيل اليه ان القفصان
موصوله بناص مع ارض الكوخ
فانه رؤيه القطار الجديد .

كان في انتظار رائحة الدخان المساعد من فوهه
المدله ، كان في انتظار دخول عيسيه الدخان في المدخل -
باركة في اثرها رائحة كالحريق الطارح .

يلوون ان قطر اليوم تحبب عن قطر زمان ، يصي
عن انتظار الذي شاهدته مرة واحدة مع والد ولده - نعم
حده - قبل سنوات طويلة

يعولون ان القطار الجديد ، لا يطنى اندحان كعنة
محملة بالمطر التمثل ، ويعولون ان لونه ليس اسود
بل هو ابيض ، له نوافذ واسعة تلعب تحت اشعه
شمس - برحاجها الطيفه وحواشيها المصعة بالمكن ،
وهي امور ان صحب عملا - فتكون عابه في الروعة
تسبح المشاهدة - لكن العربي في الامر ان الصفاة هي
هي ، والصحيح واصطكاك الصلوات هو القفصان يطن
بنس الضحج ، فالتعبير اذا ليس حذريا كما يقول .

- على اي حال هو شيء يسبح المشاهدة .

- انك يبدو اسما من عصر الجديدي

- فعلا - هناك معاصر لا اذهب

- ولا سأل

- احبيل

- مرص لعي

- احترق من بينهم لانك اعلمهم سلاطه سنا

[لن اقول له كل شيء ، لن احكي له حكامة
الاجردات التي احتشدها ، اعني الاجردات الفجائية
حدا ، جرب ذلك عدة مرات ، سيطرت على فكره البعد
عن كل شيء ، ان يأكل ونام وعمل كالحيار ، هذا كل
شيء - ايا اكل ، ونام وعمل كالحيار فعلا ، فكهم
هناك يصعبونه شيئا جددا الى حياتهم - اعيش عسي
لعلني الدائم ، عليك ان تنص عيسيك وفق في حالة
ستعمد دائم كجدي مرص في كل لحظة لهجوم
ساعات ، وهذا ما لا اريده بناتا ، لا اريد ان احبط
احد ، اما كنت عازبا - ايا احبب عي اسط طرس
لسلام]

عندما كان يحرك الشاي في اليوم الثاني كانت
الصفاة تسجل من التشتاك الغربي وتخرج من الشرقي
كما حدث في اليوم الاول ، ونسي مرة اخرى ان يخرج

شهادة القطار ، وفي اليوم الذي يليه وصلت الصفاة
تماما عندما كان يفتح النافذة وينظر الى الكواكب
الشرقية لتحديد الوقت ، بساطه ، قرع وهو يرى
لصوه الحائط يأتي من الغرب ويتقدم بسرعة مذهلة
وتصير لا يسطح ، ومن القطار كالحلم الغريب ، الحيل
لندي ، حط طويل من الاصواء يسير بسرعة ، تنم في
منه

- بلحقة .. هذا شيء حيل ولكنه مرعج

- ريت اسابع طويلة قبل ان يكتشف شيئا اسمه

نه في نفسه .

فان

- فتعكر في عدوه ، القطار يمر في هذه اللحظات
عندما صبح - لك لاجد الوقت ، عند شرب الشاي
من مد - ك - تماما عند العطش الوقت واحد
اكتشف ان موعد القطار ثابت ، لاند اهم يسعون
جاءه - - - - - مصولة يدعه - - - - - بحوص حربه
من - - - - - في نفسه
- هي معاصرة او مخاطر

دم مويلا في انيل ، نام في ساعة متاحة ، وكان
يعرر يتأرجح بين الرقص ، لقول ، افاق في البحر
على صوت الصفاة - مرر ان لا يصح السادة ، ان لا
ينظر الى الكواكب شربه الشاي - صدمه في كسي
صغير وذهب الى مكان لعمل .

- هل تغير شيء ؟

- مثل ماذا ؟

- مثل وصلت متأخرا ؟

- كلا .. كالعادة .

- لا شيء

الاسم هذه المرة ، لن يتعرض لهواء صباح الرب
وحاصه في ايام الشتاء لتحديد الوقت ، صدمه ، اعط
مصنوعة - - - - - اس من احكيه ان هم هم
انحصر في كل صباح

- لن - - - - - من عه ساعة ذهبه مع
برص ، مجرد نظرة واحدة الى السماء تكتشف له
الرمز بدقة ، كتلة الضجوم تلك ، هناك تضي الى الليل
في منصفه النجمة الالامه حدا في الشرق تضي موعد
ليقظة - ولكن احذر ، هناك نجمة مشابهة الى حد بعيد
وهي تظهر عليها يساعات طويلة ، عليك في هذه الحالة
- - - - - النجمة الحقيقية يظهر عندما يكون
نوب انيل اوزي ، وتلك القريبة عندما تكون اسود ، في
اشتباة تكون الامور اكثر صعوبة ، وفي هذه الحالة يصح

الاستعانة بالأصوات المسعنة من أماكن مهيولة ، كيف
شرح ذلك ؟ أسف هي أمور صعبة للغاية ، ولكني -
أما - شخصيا أستطيع أن أفهم ذلك ، ولا بد لك
من السوء]

وكان يعرف حالة الطقس (من حركات الأشجار ،
وسطر غروب الشمس وشروقها ، والهالات التي تدور
حول القمر ، ولما من السحوم) ، بشكل غير عادي .
القطار أرحه من ذلك كله

لا يدري كم أصبحوا في ، كم شهرا ، أما فالتست
عنه مرة إلى معرفة الوقت عندما افان في الليل ، لمج
حد - حذر - فوجي - سحبه - به

حدسي بعض

مخرج بعض ، حبه بعد حذر - كسوح
- مرة - مسي - به - من هذا - من - طوبه
عبا - حبه - دحر - ك - كان العمل لا
بعد كم - عن - حبه - سح - هلك صارة القطار ،
بعد حبه - حاسب - من سري كانت المحطة
نمح يوصوح ، ولون الليل الزرق ..

- حدسي السحبه ، للنعيفة - القطار - حبل ،
ودقي .

حاول في الليالي التالية أن يحدد الوقت لفصل تماما
به تعد لديه الدقة الكاملة للاضحة ألوان الليل ، لتعاقبه
: قطار دائما يصغر في اللحظة المناسبة ، واكتشف
- انه نسي تماما خبرته بالنجوم وأحوال الطقس .

- كم مضى على ظهور القطار ؟

- كم تقضي

- سنة أو بعض سنة

- مسكين ، حجري ، سنوات

- ما ، سنوات ؟؟

سنوات ، ارتبط بالقطار في موعد البعثة . أما العودة ،
بحرس المعلى في الساحة بعلها في الوقت المناسب .
به حدث ان حدة القطار ، كما به حدث ان حدة الحرس
المعنى في الساحة . أما علاقته بالتظاهر الطبيعية التي
وصف قمة الغيم والقام ، فقد انحدرت بالتدرج حتى
استحال لفهم بيته ونسها ، فتحت عن الطلعة باسم
شدبد في البداية . به باسم اقل ، ثم أصبحت ذكرى ،
به وقع ما لم يحسب له حساب .

حدث الانحراف الشديد . مرة أخرى بدون مقدمات
حين اشارات .. افان من بومه ، وأصبحت بوصف
لتكبر ، أو توقف الفتوة على فهم ما يدور حوله . كان
لمور الأبيض شديدا ، يفرق الكون الحشبي من الأرض
إلى السلف . ناصبا يركس آثار الليل بكسفة باعة

حدا ، بفترة واحدة كان يقف ، أما الفترة الثانية فقد
التت به خارج العرفة ..
- ليس حلما ..

[الرعيان بأصواتهم العالية ، الفلاحون بفنائهم
وشتائمهم ، الشمس المرتفعة كثيرا ، كل هذا ليس حلما
كما بدأ لأول وهلة]

أراد أن يوقف اندلاق التفكير المتشعب إلى عدة اتجاهات ،
ويحوله في اتجاه واحد . لم يستطع ، جلس إلى جانب
كتاب كس يفكر ولكن بدون قدر .
- حد - قد لما مضى هذا كله ..

كان يسابق الشمس على مدى مسير سنة ، وكان
سميها في كل يوم في الحر والبرد ، الصحو والظفر
الكون والمصعة ، اليوم يوقف الراس عن الدوران
سيفه الشمس لأول مرة ، والعميلة ليست بالسهولة
التي تبدو فيها عندما تقال كثير . ولكنها حقيقتا لا
يحسبها إلا الذين قصوا أعمارهم يسابقون الشمس ، وما
أفهم ، اليوم سيفته الشمس ، كان ينظر إليها بعينه .
سمع القهقهة التي تطلقها على شكل أشعة حادة لأمعة
يحرق جسمه طولا وعرضا وفي كل الاتجاهات .. ثم
تشتاك أمام عينيها إلى حد تصبح فيه حذارا من انصهر ،
شدة لمده يصبح غير شفاف ، كحائط من الإسمنت
السميك ، وانهمرة الأعلى والأشد كانت مطلق مسي
قصان الجديد المبدع حتى الاحتلاط بالافق ، نمح
كسهمين موجهين إلى قدرته على لتدراك والوعي .

- هل جاء القطار ، وأطلق صفارة عالية ولسم
اسمها ، ام على تعلى القطار عن موعد - هذا هو
السؤال . الجنوسي حمر جواب .

طال جنوسه ، وعاد الصبا والفلاحون والرعاة
والقطار به يمد من رحلته .

- أدب القطار لم يبدأ رحلته هذا اليوم .. وأما أريد
أن أراه ولو لمرة واحدة تحت ضوء النهار .

القطار لم يعد ، وهو جالس في الأمطار . ثابا
حيث كان يجلس في الصباح وطوال ساعات النهار .
طال الليل ، ظهرت النجوم ، أبتسم لها ، كثير لها
سعد . ، اعتذر لها ، تحول اللون من الأصفر إلى
الرمادي ، ثم إلى الأسود تماما . لمحت صاحب

ح - حمر طرب - حبه لأمه - لالسيدات .
هنا - حمر - مع اسرى - دعه - دعه .
ظهرت ابتعجة اللامعة (الأخرى) . نعم أنت - حمرط

- حمر - سمع حمر - أمه - غسل ،
صمغ الشاي . تناول طصاغة وذهب إلى الصل .

ميسل حداد الهروب

الى جاني ارمك بلا تصفي
فقد تموت عليك مع الفتاة
ارننه بلا تكل
والعبا المنطق من عينيك
يسم في وجهي مرحبا
فاهرب اليه واخبي فيه
واتذكر شطحات احلامي السحابة
حين كنت اظن فيها بقميص المودة
اعمد كفى المصوحين فوق عين العنزة
من جبل الفزة الى الطابوق
ثم ارتد هابطا الى المرج واسفوق
اسحت في زوادي
عن منقوشة الزيت والزعر
ورائحة الابوة التي اقتطعها صفرا
بينما كنت اتعلق مع رفائي
حول العين القريبة
تبدو ابعد عن بيوتنا من الفضاء الخارجي
تسابق منها حي الكتيسة الصمغة
والعصى ترتقي بين صنادلنا والافدام

واحراس الكناج والحن
بشر بالطائر وكحك العد
اما وقد شرقوا وجه العين
ونقلوا حجارنها الرطبة الى الطعالب
ذات العناء الميصوم بالاكف بلورا عنا
فلما أصبحت فوق مسوى انزلافتنا
لم تصد لي
وقد كسها فجيح العافلات
ولكنات الالسة السابعة
بمخالف تناقضات برج مابل
تعطي اصالة القاف النعراوية
لم تعد لي تجاعيد آلامي القديمة
بعد ان انتقلت الى جهنم
فصرت التفتك بجزع
لانفسي ملوسة خديك
والنفس الصبا المنطق من عينيك
يسم في وجهي مطرا
فاهرب اليه واخبي فيه
بكل ما لدى من عناق وفلاب

عزام جملة الملحمة في الادب التركي

ما من دولة عظيمة الا ولها تاريخ ومن واديه عظيم
.. فلو تصفحنا التاريخ لوجدنا حقائق يؤيدها الفن
فان في ما تركت هذه الدولة من صان او صاكر ، وما
كسبه معاول غنياء الانار فيبين التاريخ والفن صلة
عسمة لجدور لا يرعرعها الزلزل ولا مصصها البراكين
ولا تستطيع الامطار ان تزيل بصماتها .

هكذا ان يسمى التاريخ والفن معا في طريق الزمن
حت لحظة لادب .. والادب وحده هو اندي يمدت
حرته بان يمدن الطريق بكاملها او يترك مود تسعه
فيها صغار وغابات .

الادب هو المعصور الوحيد اندي يطير في لوقت
لندي يشاء لبعبة اني يشاء بالعصر الذي يشاء ويصعد
على العنصر الذي يشاء .

الادب هو ذلك العصر الذي حمل عرشه الى الاسفل
.. ذلك العصر الذي شاهدناه دحلا ممولنا ونحن
سرف حرقه في صفوحنا الصعرة ، انه الريح الذي حمل
سندد ، انه صاخره على باب كفا انه العمام
حل اندي يحمل رسائل المحبين من حبر

والادب هو الذي يترك انديا .. يقيها ويفعدها
حلت دحان سحره ، وهو الذي يحمل انهار العالم
ترك عجارها ويسير على حدود حبيبي عندما يباشر
عند سماع لبره

ومن بعدة حوب تاريخ سادس ، عندما يكون
كتاب لاصم به كتب .. عندما يكون الروح مقصود
حرف سحر انصار والاديب ويتركها للناس سرد
قصوي التاريخ .. والناس ليس لديهم مصصة غبار
لهذا يعبرون عا حوت الصار بالكيفية التي يريدون .
وبهذا يصبح التاريخ رواية ليس بها اصل ولا قرار ،
ويصبح التاريخ حرافة يدخل ليها مصاص علاه اندي
وتفتح لها ابواب علي بابا

وكي عندما بعدد اناسهم عن كتب لادب بعد
ب حرق طرق واحسن حده سده حواء عده
والطرق بين التاريخ والادب هو
لنعاة .. او ان ياكلها ادم .

به بعد لاساس ، حور في تصفها الاسب
حجمي ، ملحه من باب حور من باب لبي
نفسه في باب من لاس لبي
نفس من كل القلوب والاسف ،
المنحة تروي احداثا لم تقع ونصف ابطالا لم يولدوا
وتحلبنا الى اماكن على الارض مشرفة غيبه اسلعت
مكشفيها قبل ان نورا .. وحدها .

الادب التركي غني بالملامح . ومن المديرو باندي
ان عظمها ينضم بالحروب والبطولات الحارقة مثل
ملحة اوجيبيكون واسترحوب والفتح من ددا
المنو كور دغلو والعدود الشرفة وكج عس وعك
دلع سادس وملحه سول
رعد
من لاس

فرب ملحه من من مود .. في كل مود كتب رتو
سده ملحه من من مود .. في كل مود كتب رتو
احسن حداث بعد ملحه والادب من كل من حب
رته .. على باب حبيبا كي

ملحه اوجيبيكون

احصار عن كتاب الملاحم التركية

تألف : كمال زكي كنج عثمان .

بدور احداث هذه الملحمة في اواسط القرن السادس
فل انيلاد في تلك البعة من الارض التي يقال عنها
اميا الصغرى ، وموضوعها قبيلة حوك تركه وهي
قسم قبيل من الملحمة التركية الكد .

كانت حوك تركه من عس ملحه من سكر
اسا لصغرى كتاب عظيم مدته في سطره
على جميع القبائل التي في المنطقة .. ومثل هذا الوضع
لم يكن يتوق وعوى تلك القبائل لهذا العدو وحمو
حوشهم بخاربة الفسلة الصلاقة

استجانت حوك ترك لبدء الحرب واحصم العقلاء
بهم وقرروا ان يجتمعوا معهم في مكان واحد ومن ثم
القيام بغير حديق عجب حون هذا المكان . بعد انقار
على الفور واحدت صواحد اشيايب نقي الارض بهمة

وشرط إلى أن يفروا حذفاً عما جدا ٠ ثم استمع
سحاريون وبعثت عيوب السوء منظر دماء الله في
بلاك الأرض لئلا تم يسبق طاعات حبهتها لآق حيله
من الطل *

أحدث الثغور المتفجرة تفوق حديدتها بحجم
لطلام ، والخطب يأكلها كما يأكل النار الخطب
وأخيرا اشترعت الفكرة طبعها في الكسر والصغير =
وبمما كانت حوك توك دعوم باعناها لمعاد =

عقدت حوك ترك ان قوة الصو بلاشت واهم عدلو
عن الاهد بالنار غرقوا ان ملصوه خرسا لا مساه
اطعاهم ان يعي لهم اطلعل. فرعب المسور على الحاقق
وهي جميع الحاربي صيف اقول الماره .

كتاب «الحاي الاحمر» على راس قبيله جوك ترك وكان له تسع كثر لكنهم قبلوا جميعا في تلك الحروب البوحاه باسمه ابيه «كاي» الذي كان قد تروج في ذلك العالم . وكان له ابن هم اسمه «جوك» اقره . وقد وقع

وبعدما وصلوا الى
مدننا واسمارا مشرق
عرب الاعداء كون حور
عنه اسم ارجسكون

ومات يوم اجتمع رجال ارجيكون وقالوا :
«سبحنا من اعدادنا ان هناك خلف ارجيكون
عظيمة واسعة جيلة ، واهم كانوا يسكنون حذر
علم بنا سمعت عن مخرج في هذا الوادي الى البلاد
الخرية .. دعنا مخرج في عقد الارض صادقي من
سادنا ونشعل اديم الحرب في صدر من عاصياء

روايت يوم بيوم كما كان احد الحدادين يتصدى لهم
الصخور راي دنيا يدخل الى ارجسكوب وحاول افصاحه
الا ان اللدث شعر بوجوده فهرب من نفس المكان الذي
دخل منه = هذه الحادثة جعلت الحداد يفكر كثيرا في
كيفية دخول اللدث الى ارض الخسنة على الرغم من ان
الرجال حولها عمودية وليس هناك من يساهم غيرها
تقرب الحداد من المكان اكثر واكثر فرأى في الحبل
(السمكة على ص ٤٤)

أحمد عبد أحمد
مدينة النوازل البلهاء

مدينتي ***
لا تنثر الورود تحت عوكب النهار
تلق الاثواب
وتشرع النوازل البلهاء
وعندما يأتي المساء
تصمت *** تستسلم كالجدار

مدينتي *
اسوارها القباء والرعوبة
شاؤها صيف *
صيفها شيا
ربيعها صحراء
خريفها **
الحنى شرابة **
تشق ديب الموب في الوجدان

مدينتي **
بالهة لتربة الافكار
تشرها حكاية صحراء
تلحق من عيونها الدباب
تفصحها مدخلها لانه تترار
يقول للزوار :
بلعدوا تذاكر الاماب

مدينتي **
من حتمها لا يحفظ الاشعار
لا تلهم الالوان
نهم الفسنان
تقلب الجرائد اليومية
لكنها لا تقرأ الاخبار
وربما تطلع الصحائف الخلفية
باحثة **

من اسم عائله الى التراب
من آخر المصححات في حناجر الازياء
لانها تقدم التعازي العزلة
كالمقطع الطليح في كسيلة حمراء

مدينتي **
تفتح لي ** في كل يوم ** تضرع التحقيق
لاستي وقتت في منتصف الطريق
لاسال الذين يعبرون **
من اين جاؤا *
والى اين يسرون بلا عبءون

من ديوانه بميلقات على حوايز الهريفة، دوائر القيت في لثاء
الاداء، اليهود والغرب، يمسكية صمود الفصح الخامس لجنه
التفكره المتفاسي بالادب الصوري الحديث والسيك في
لان لير - يوم ٢٣/٨/٧٧ *

اطون شماس بكائيات على احياء العرب

اعلى الفراغ

شعرات الصدر التي كانت تغفلها
امامل العبيبة تنخلها
الآن امامل الرمال

الصدر الذي كانت تغفل
شعراته امامل العبيبة سخله
الآن امامل الرصاص

امامل العبيبة التي كانت محبب
شعرات الصدر تنخلها
الآن امامل البكاء

امامل الرمال التي كانت تغفل
شعرات الصدر تنخلها
الآن امامل الدماء

الصق واجهي عينيك بالاشرطة ،
واسل وراعيها الستائر السوداء ،
ابعد عن القلب كل ما لا يحتاج اليه
من آيات حيك الزجاجية ،
وكذلك المواد السهلة الاضمحلال ،
سد جميع الشقوق التي يمكن للنور
ان يتسرب منها الى الخارج
او فقط تضيئ على جانبي الرأس
لسفود صفارة الانذار ،

بعدها تستطيع ان تملأ الفراغ .

الخ .

مسد الثلاثة اجلس في القفس التي
تضغط يا صبيها على صفارة الانذار ، كما تضغط
اصبع على زر الصباح في غرفة عاكس ،
تستلقي النور في التوافل . تلمس
طريقها في الظلام ، متقلبة
بين عشاقها الكسوفين ، تحت غطاء كسوف
من اللذائق وعاية الله .

الاصابع تضغط الآن على الرمال
تستلقي النور في العتق .

اصبح تضغط على الزباد
واصبح تضغط على جرس الباب
واصبح تضغط على

عكازة الوطن

الوطن شيخ متقاعد يجلس
على كرسى في العذارة . يتشمس ويكبو .
وامامه يتصارع احفاده الكثيرون
للفوز بتقبيل يده .

وحين تصطدم كبوته بصراخهم
يرفع عكازته
ويطلق عليهم النار .

المجنون

جمر كي الصخرة يرفع الرأس ويهزه
كالجراب ، تسقط مجنوباته •

يسجن في دفره -

من الألم : لتفت الطفولة ، الناشيد مقدسية •

عبارات الحب الأولى ، كلام عادي ،
شتائم ، وبطى الانتصار •

سطوح الهرم الحمراء

من الشفقين : قبل ، قانونية
وعبر قانونية •

من الأذنين : دعوات السلامة ،
عبارات مبسورة وغير مبتورة •

من الأنف : خلفات من المحار
تصل حتى ذبيحة هائل •

المسجون

(١)

هون بركة الفضة
أجا المصفور يوقى

هذا زقطة

هذا ذبحه

هذا معطه

هذا شواه

هذا اكله •

هون رصاصه وهون رصاصه وهون رصاصه
وهون لا في كوع ولا سلة •
هون رصاصه وهون رصاصه
وهون ولدت الطيارة •

(٢)

سطر أسود

على الورقة

قوله خنصر

قوله ينصر

قوله طوبل العسكر

وعليه يصفط القلم الذي عليه

يصطف السبابة

ساندها الإيهام •

والسطر التاسع

جسدي هذه الأيام كثافة المسافرين في المطار
نمر به الاستلة التي تكلت أجوبتها منذ عهد بعيد
مفعوره الاقواء دهسه ، كالأطفال الجياع
في الأفلام السربوسه •

نمر به شرب الاخبار يعرجها الموجز خلفه
كطفل يجتر عتزه •
وبعادته التشرشات الجوية على دوحاتها الكهربائية
نمر به حقائب جي

عليها عشرات الاخنام الزرقاء •
نمر به وجوه الحارين
كأعملة الكهرباء من نافذة المطار •
نمر به وجوه أحياء الأمتى أموات اليوم

نمر به وجوه أحياء اليوم أموات الفد •
كبطافات المصابيح من البلدان الشمالية البعيدة -
وحده تحلفي سمعها احباطي الجراح
كما يحلف السجني المطلقا سطوح الرميد الحمراء •

نمر به سرعة من الاقواء المفعورة تمشي على أرجل
خشبية •

بعضها يد يحمل أكسلا من الزخور كتب عليه
«شمال .. نهر .. شمال» •
تتقدمها يد تعمل مظلة جوية •

يمر به المدي يعرج خلفه المدفعية البعيدة يخط •
يمر به الله ، أشعث الشعر الحبر النحاسية ،
تعزف نشيده الوطني
على مزمار من قصبة بندقية •

القدس ، حيفا : ٧٣/١٠/٢١-٨

مشميل حداد عن الدين والجنس والجنس البشري مع الأديب هاشم خليل

والجمال ولكن الإتكاء عليها يؤدي إلى انهيار الشكل والجمال ، لذلك فإن الموضوع نوع من الصعب وعدم الاستمرارية ، هذا النوع من الموضوع ما يسهل أول ما يسهل كتابات المسرحية . لذلك كانت ضعيفا وسوفي كسدت ، ولكن أحيل الضعف إلى قوة والكساد إلى رواج ، بدأت أميل إلى كتابة أشياء النوع أن يفهمها الجمهور . هذا هو ذات حاج . منهم كى بعض لا يحب في وضعه .



– ألا ترى غموضا في المسرحيات القرية الخالدة ؟
– إنها في نظري غامضة واضحة .
– إذن قد تبدو المسرحية غامضة في نظركم القاري ، الطعني كما يبدو القصيدة في نظره غامضة . فالامر كما ترى يحتاج إلى خلفية من التركيز والمصيق والتعليل أي أن على القاري ، للمسرحية أو القصيدة أن يكون متقنا ومطلعا ومجبا للتسرع والمزج ومتعبلا للتجديد القاري . عليها . وهذا يقودنا إلى التساؤل عن الجديد في المسرح ؟

– ثقافتني محدودة ، مجرد شهادة بـ « ١ » في اللغة الانكليزية والعربية من جامعة القدس . أحب المطالعة إلى حد التسلف ، في رأيي الدراسة الجامعية عتبه لا تسفر بوجودها إلا من طوعها ولكنها بعد ما تكون عن الثقافة لمفهومها العملي ، فالثقافة اكتساب والدراسة كسب .

هذا ما قاله الكاتب المسرحي الأديب هاشم خليل (٣٠) في مرثله في الذكر ، القرية التي ولد فيها وترعرع . مع يوم مدرسه للغة الانكليزية في عدة مدارس بوليه واب لطيفي سامر وايمناس .
– عن بوحه الأديب

– لماذا المسرحية لا القصيدة ؟

– أنا لا اسمي هذا توحيا ، وإنما محبة ، لأن الأدب محبة وأرجو أن يكون المصود حد ليس العاطفة وإنما بل الأشياء التي تدور من حولنا وفي أعوارنا . محبة لمفولة ، كما يحاول لي أن ادعوا بوحه في شرح أكثر منها في الشعر ، لأن الشعر يسبح القاري . عاطفه أو احساسا بعد أن يندم الإنسان . بينما محبة محلي المد ، انسانا أو بوحا بعد أن يتعمد . محبة ، محبة بالاحساس ، فلسفة ، آيس كندت على كل حد . لكي أقوم هذا الرقي أما قبل كل شيء يمكن رسمه ضمن معادلة بسيطة

– ح = انسان + كل شيء

شعر = عاطفه + كل شيء

ولكن يوضح ذلك صنف هاشم خليل

– أي أحب المسرح لبل مهار ، في الحر وفي البرد ، في الهدوء ، والثورات . يبيأ أحب الشعر فقط في الليل وفي الهدوء ، ساعا كالوسيفي . ترى هل وضعت الامر أم عديده ؟

– هذا يوصلنا إلى تساؤل عن الوضوح والغموض في المسرحية ؟ ما رأيك بهذا ؟

– اعتقد بالتأكيد أن الغموض في المسرح كالصياحه من لوري القوي الإنسان يحفظان بالشكل

جديد في مسرح القديم
عن مسرح جديد
لنا وسط الصورة المسرحية
لأبناء المسرحية
هي جديدة لأنها
اليوم ، ماذا تجد ؟ نفس الشيء

جدينا عن كيف نكتب مسرحنا ؟

— سمعنا عن ذلك من حيث الطريقة فقط ؟
أنا أول أرواها ونفلسا لكي أبدأ بالكتابة ، ولكني أبدأ
بأسانا وفكرنا وسوارا وأبدأ في محاولة للكتابة
والتعريف طمعا يؤدي لي ، وألغة ، وألغة يؤدي إلى شيء
الإصداق وشبه الإصداق يؤدي إلى القصة التي أبدأ
بهدا في كتابة المسرحية ، أما أكتب فقط ؟
مع هذا الإنسان بسبعة أو كراهية جارية ؟
سنت العكرة التي تتحول إلى حوار والحوار هو المسرح
هل تقول لنا من أين تسمي عادة مسرحنا ؟

— من موضوعات إنسانيين ، أسمى إلى أول حرا في
كتابة عموما ، الناس والحس ، وأسمى إلى
شديد جدا ، فألهي مجموعة عواطف مسجوعة عيسى
لأسنان نحو الله والحس مجموعة عواطف
سبعة نحو راسنا ، وأسمى إلى
وأسمى إلى
ولكننا نكتب على الحس ، وأسمى إلى
مدوم العباد ، أليس أسمى الجنس البشري ؟

في حوارك المسرحي أقرأ لك شعرا ؟

— وأما أيضا ؟

جدينا لليلة عن نموذج مسرحنا ؟

— أهم نموذج عيسى هو عصر أرواح لأحرب لكي
رماع أما ؟ في مسرحية «عادي المسودين» أصبحت على
شديدي لا شعور بالإنشاء إلا إلى الإبداع ؟
جدينا ؟
سيمي لأحد لها نصي ، وأسمى إلى
جدينا ؟
قد نرعى كل من يعني عكس ذلك ، نرعى إلى أقول
جدينا

ونوحيها نزال آخر إلى عيسى حسن جدينا ؟
في العمل الأدبي ، في الشعر وفي المسرحية

— اعتقد أن الشعر إذا اكتسب عصر المباشرة بالإضافة
في تلقائيتها أزداد جمالا وقوة ، أما المسرح فإنه إذا فقد
عصر المباشرة مع فقدت شاعريته كان مصيره كـ ،
أنتي تريد حيدها فوق ثوبها

جدينا في مسرح القديم
عن مسرح جديد
لنا وسط الصورة المسرحية
لأبناء المسرحية
هي جديدة لأنها
اليوم ، ماذا تجد ؟ نفس الشيء

— هناك عن وضع المسرح ضمن مدارس مختلفة فما رأيك ؟

— أنا أكره حصر عادة المسرح في
لأن المسرح هو
في رأيي لا يوجد مدرسة

— إلى جانب المسرحية أروا لك قصصا ، متس نكتب هذه ، ومعنى نكتب تلك ؟

— أكتب القصة في لحظات نفسي إلى نفسي ، جدينا
وأكتب المسرحية عندما أحاول مع الأحاسيس مسرح
التيهات

— من خلال دراسنا للأدب الغربي هل تجد أمك قد تأثرت بأحد كتاب المسرحية الغربيين ؟

— تأثرت بهم جميعا ، وعندما نطاب أكتب أغلب
عبيهم البات قليلا ولكن الرج كانت قوية ؟

— هل ترى أن بين مغربنا المسرحيين من سيهم بدراسة إنتاجنا المسرحي وإخراجه للجمهور ؟

— نحن ، عيسى أدمون شهاده وسليم حوري وركي
درويش وربما أكون ، جدينا ، مجرد لوحة ريشه
نطوق على وجه بعبارة عادية ، ما العائنه من بوجه ريشه
طافية على وجه بعبارة عادية ؟ والشئ المسرح أكثر
ذلك ، أن أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم
مخرجين ، أن المسرح كإهداء تشبهون محبوا المساحة
بعضي أعلق ، وأسمى إلى
في مكان ، جدينا ؟
صغير من جدينا ، جدينا ؟
جدينا ؟

— هل ترى أننا نكتب مسرحيات على مستوى لائق ؟

— نحن نكتب اسمارة لم نسمي من هنا الفراغ فيها
بعد ، المسرح شيء ضخم ونحن مجرد أرقام ، صفا
نصنوع هاشم حليل أو أدمون شهاده أو ركي درويش
نحن مجرد نائبي عيسى أو كركا كولا في دعاءات العرض
جدينا ؟

من هو ... ؟
وتعمل ...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

...
...

— في ذلك نعيمه بركة حب ! هي في عظمة رحيل !

- عہدہ شہسپائی کی ایک بابت

- كرى ايها نصيبي في كيامي ولا تفارقي ثانية
و حده في ~~فوق~~ ! منى : نصيبي لم تفارقي ابدا - ولا
احده من حيا من اخر

لاحت الكبار اسي واحوتي كنا بصفي باهيام فظنوا
 اننا حجاج عابدين وكابرما ثم خرجنا + اغنى
 الكبار باب العزلة لكني يواصلوا الحديث مع ابو معية
 ولكن الباب كانه مموحا بعض الشيء + قبلنا نحو
 لباب المازبي واسترقنا السمع - كانوا يوجهون
 لاسئلة سريعة وهسهوه ونحن نسمع ونحاول ان نعرف
 من هو صاحب السؤال دون صجاج - اصواتهم كانت
 ممتلئة

— ايها النبي ، نعيمة مبرورة ولها اولاد . انا
 متى قلت لك ذلك ، كيف تقول الا اهمية لذلك لك ؟

خداوند علی

— اکت مردها ان تطلق می زوجها وایس الیک ؟

۱۔ کلا • الطلاق حرام •

۴۔ مابدا اسی

بہ قرار • محدث • اکلےت ترید ان تاتہ، لیت بالحرام ؟

أيتها ملك من السماء ، هذا عرسي

۲۔ گف ادی ۲

• هناك اواخر لحياتكم •

- ماذا نفعل

قد يموت زوجها في يوم من الأيام

فتزوجها وهي ارملة ولها عدة اولاد

[illegible]

— ولما لم نروها راسي شابا يا هذا ؟

— لم اكني صاحب اسمه • احبها رفضوني • قالوا
ان استهم لا يبيكن ان نروج صباغا لا يصبه حمره
له ولا عيلا تاشا •

١- وظایف تخصصی عهدها ؟ مثلاً لی خروج احقری

— جانا اللہ ،

وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عَدِيٍّ فَهُوَ أَعْلَىٰ رُتَبِهِ

س. طاعت روحی لن یحولنی عنها شیء

١٠ - انتهى إلى العرفه اني خصصتها لي
١١ - غيره الاماث ونصها

فقدت في هذه الأفرقة وأنا أتمنى علم اسمي
 باسمي في هذه الأفرقة في الأفرقة في الأفرقة

أحمد إبراهيم له " دخلت العرقه صبراً تحطى تم الف
ووجدت " أبو حيمه " قائما في أقصى العرقه من الخراب

لدي بحضرة الباب وظهوره الى الحائط وعلى وجهه

[illegible]

على حرمه العت لذي

لم انا - انا ان نضمة

انصاف : ولو اني ملأت غرفة صحيفا في بيت
انصافه لكان من شيك جدا الا سمعي كـ

الحاجه * وليم اعرف سبب هذه لادب * سي

و بعد از آنکه در این باره تحقیقاتی را در مورد

وحيث دعيه واسقطله على الارض وتكسي لم اليه لاقى

حاله • گاہ قصہ مع نصیحتہ وقد ادرکت اجراء مہا

[illegible]

$\frac{1}{2} + \frac{1}{2} = 1$

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يراه

وہوں جیسا کہ حتیٰ أصبحت اسمع تسبیحہ - فی مادی
 لاسر تککب قلیلا فی اہہ یسبحن ویکر بعد لخطہ

ذکرکتاب: کتاب التحدیث • رای حدیث • کان تصویر
 فویہ مصری فی حرمہ • امام تصویر کانت مصرہ •

و در حمامه خدا و لکها واطه و شمسه الام
و شمسه احسنه بالجمال و لکس و شمسه علی

عجلی : گفت کہ بتخصص علی احتیج وھی فی الحیام
او کہ بتخصص النظر الی غاصبی بتسبیان الذیہا جمیعہا

عنه ثم قدم كل واحد من سمعته في الامر الا انني ادمجت في بعض صوته انخاف اولاً ثم بدأت اسير كمناعة الباعة المؤثرة بالقوة - وفي البناء الشخصي واستماعي اللعب الي يدي ابر صفة فوجدت الصبح على كفة اليسرى ثم وجدت في يده اليسرى قطعة القماش المكونة التي كان يمسها في الصبح ويمر بها على الاثام - يدها كانتا تتحركان مع كنياته - لم استطع ابر صفة فيما تصور عن العمل في صبح الاثام وهو يحدث - كان في الامر بعض المكاه وربما الا سورة فهدى بي نحو سطح العرفة فاحسنت اسماعتي فاما ارى يده اشمسكة نقطه انقماش المكونة - وهو يصيح ويبعث - اي كلمات قالها - لست ادري في اي نقطة البعث كنياته - ولكنني عندما البعثها كنت اسير معه في ييار حديثه وكانني صبح معه في بعض اعلامه او كاسي مربوط به بشكل لا

اصبح من اصايفهم - كنت اهل ان تشعرني نكدك
يوما ما تاترني بالوقوع - ثم بطلين هي شئت
ان اركض الى السوق لشراء حاجة لك - ان اصبح لك
تااوله وضع كرسي - كنت احلم ان تسدين الي
بفترات عيشت مرة واحدة جلال عمري كله لكي اقول
لنفسى دائما ، هذه النظرة حصصها لي - هذه النظرة
سندبها الي فقط . ورجعت في ان انتقلها اما فقط -
بعية - كيف انت مع رجل غريب ؟ كيف انت بدون
الرجل الوحيد الذي احبك والوحيد الذي يمكن ان يحدث
بها الاله الذي في السموات - ماذا استطاع ان اطلب
لك ؟ ان تقيد دولاب الامور الى الوراء ؟ هل هذا
يمكن ؟ اريد ان اطلب اليك شيئا والاعياء على الابواب -
ان تكون بعية سعيدة ابحال مراعاة الى اولادها وروحها
وان يكون بينها عامرا وعلينا بكل ما تشهيه نفسها
وهي ابتالها - بعية جوهرة البنات - بعية اهل
دور - بعية - يا الهي - كيف ابيض ثوبها ؟
بها الاله الجبار - ماذا تمارس حيرتك مع فقط ؟
ا يجب ان يكون اعظم عاشق اكر شقي على وجه
د - ماذا كان اثمى ؟ اثم نكي اوانك ان اكون
ما عاشق بعية الوحيد وان تكون هي مفودسي
الوحيدة ؟ فلماذا اذى جعلت مني عبثا لا يلقى بعبوة
كذلك ؟

حاول ابو نعيمة ليلخص منهم ما ينسب اليه لثقافتهم
الا ان الاولاد لم يتركوه وشأنه . وحانت منه العاقبة
الى فلاحه انتي لم شاركتهم الفسحة . تقدم مني وقال

- هل تمارس غدا في بلد الكرامس في الطابق
اعلوي للمل ؟

- بكل سرور . هل مررت ان تملها لك صل ان
تاني ؟

- كلا . لا حاجة لذلك . سماءون . قل لوانك
ان ابو نعيمة انتهى اليوم من قطع الآلات الكبيرة .

- قل لي هل صحيح ان اسمك امدا . حسن بو
نعيمة ؟

- اسمي ابو نعيمة . كل الناس ينادوني هكذا .
وانا متعود ان ينادوني هكذا

- اذنت تريد ان ينادوك ايليا ام ابو نعيمة ؟

- ابو نعيمة .

بملكك العجب ولكني قلب لنفسى انه غريب بعض
الشيء كما يقولون . وحب على شعور الائم الذي
اصابني وانا ادخل ملصقا الى عالمه اسري فقد تب

الملحمة في الادب التركي - تمه

لمحة صيغة جدا معالجة يصغور مدينة
البحر . الى في لوحة الملحمة فوجد انها صغور
مدينة فليست امام عينيها فكرة طار بها الى رجال
لمينة واحبرهم بها شاهد وفكر . قال الحداد -

طلعا امتطاع لندب الدحول والحروج في حنا فانه
باستطاعتنا ان نخرج وندخل بنفس الطريقة ومن
نفس المكان ؟

في تلك الفتحة يوجد معدن يشبه معدن السيوف ومن
الممكن ان نجد طريقا من هذه الفتحة ان نصل ادبا ذلك
انفس .

سمع رجال القليلة الحبر فهبوا كالبريق الى الجبل
انشار اليه والى الفتحة التي تخفت عنها الحداد واحدوا
يجعون الحطب والجلود من كل صوب الى ان غطوا
المكان . ثم اعدوا سمين مشعلا وصعدوا الى مسبي مكانا .
واحدوا بعمقون بالحطب الى داخل الفتحة
عملهم عدة ايام ثم احتدت النيران واذاست المعدن
فحصوا على من عبر الجبل الى الخارج كان الممر
واسعا حتى انه يتسع لجبل كجبل الجبل .

بدي انه هو نفسه لم يكن ليبارهن في دحولي عالمه
لخاص . هو نفسه يريد . تكون ابو نعيمة فحسب .

ولست اذكر لان متى انقطع ابو نعيمة عما او
منطقنا نحن عنه . كما لست اذكر هل نحن الذين
سقنا الى بلد اخر ام هو . كل ما اذكره ان الحديث
عنه كان سرد في بيضا احياا لدقائق عديدة
لكنا كانوا يعتبرونه نصف صحن او رجلا لا مطلق
به وحياته يدور حول وهم كبير الفسحة من صنع يديه

اما انا فقد شعرت اني عرفت في الرجل ما لم يعرفه
غيري واسي كذا كبريت اذكر ان لصلته التي
يربط الرجل بنفسه او تربط ابي رجل ناي نعيمة هي
بيست من الامور التي يمكن شرحها بتكر من الناس
سجوه . وقد لما لدى الاعتقاد بان الرجل امتطاع
ان يمد عالمه بنفسه وان يمد
كها . وان عالمه هذا المكون من كل ما نعتق نعيمة
معدن هو الذي كان يقدم اوده ويمسحه بغطاء الى يصل
جسمه يقوى على الوقوف . وما زال كل حديث عن
عاشق او عن قصة حب تعيدني بسرعة البريق الى السيرة
لي كان يصل فيها ابو نعيمة . حيث كان يستطع
مخاة في الملل لينصرف الى العبادة والتعبد لشعبه

وهكذا في تلك السنة المقدسة في ذلك الشهر المقدس
في تلك الساعة المقدسة خرج جوك ترك من ارجيسكون
بعد ان ارشدهم لندب الى الطريق المؤدية الى وطنهم

كان يوم الخروج من ارجيسكون يوما مقدسا لعيله
جوك ترك وكانت الطموس الدينية والامواج تقام في
كل عام احتفالا بالخروج والعودة . ومن اهم الطموس
و حسب . يوم مدي
بواسطة ملصق ويضعها على النار حتى تحمر ثم يطرقها
على السندان . وبعد الحاقان يأتي اسادة تم تستقل
قطعة الحديد على الرجال .

بعد خروج جوك ترك من ارجيسكون احد الحاقان
الاظم يوريجينا وهو من اتحاد الحان كاني يرسل
رسلة الى كل القائل بحبرهم ان جوك ترك قد خرجت
من ارجيسكون . فاما الولا والطاعة واما الحرب

وهكذا عادت القبايل والدويلات الصغيرة الى حظيرة
لطاخة للحاقان الاعظم وعادت اسما الصمري في كوره
حتى المحر الاسود تحب سيطرة جوك ترك

ان الارباك ادين متكونا اربعاة عام في ارجيسكون
مادوا كما كانوا في السابق من اعظم لدول .

ميشيل حداد

نقطة الزيت وصرخة العبث

مع الشاعر سعيد زيداني

- محاوراتي في الشعر التقليدي قليلة وتحولت نحو
الشعر الحديث لأنني لا أؤمن بالتقليد في الأوزان والنوال
التقليديين ومع هذا فأنا أرى في الشعر الحديث وربما
يسمح من تركيب الكلمات ومن الحروف المتروكة والمكررة
في الشطرات - فهي مازارات وصوره ملاحظ تكرار
الحروف الجيم والناء

والبرد لقبل في الخارج
التلج يجمد الجثث الجائلة في الخارج

- هل ترى أن الشاعر الحديث يتقصد مثل هذه
التركيبة اللفظية ؟

- زخم التجربة هو الذي يؤدي إلى الحماسية في
انتقاء الكلمة بشكل تلقائي وأفعال مثل هذه التراكيب
أمر بعيد عن الشعر .

- لم تذكر لي لماذا تحولت إلى الشعر الحديث ؟

- المصنع ليس بحاجة لشعر تقليدي من هو صنع
على حسب من قبل مررت - أحسن - وهي على عكس في
أدبها هذه قرب أو عرس منها إلى الشعر رغم عودتي
إلى "أن" وهي سطحية يكتسبها عنق المألوفة الموضوعية
المنحرف من الوزن والقافية أعطى الشاعر حرية في أن
يصور عن ذاته بصورة أدق وأكثر تميزاً وإطلاقاً .

- هل يرى أن القارئ يتقبل هذا الشعر بشكله
الجديد ومضمونه المعاصر ؟

- القارئ العادي لا يتقبل هذا الشعر - ولكن
بعض المثقفين أبدوا يتذوقونه ويعزّونه ويحاولون
دراسته - فأرونا غير مؤهل في الغالب لتذوق الشعر
الحديث .

- أنا أرى أن القارئ الأوروبي يفهم ما يقرأ ثم يرفض
سبب نقاري بعيداً يرفض دون أن يقرأ .

يطس لي أن أمشي في الليل وحدي
وعشرون ضوء من ناحية الشارع
بعد عشرين ظلاً لي من ناحية الشارع الأخرى
هل سقى واحد من هؤلاء العشرين
ماردا بعد أن أرحل ؟

أمسي في الليل وحدي
كفعمه زيت على قميص أمسي

هذه المقطوعة لشعيرة وقعت بيدي وهي - حينها
الشاعر سعيد زيداني - مرابحاً عما وصفتها - وعدت
بمضي إلى عنوانها بقية زيت على قميص أبيه - ولم
أشأ أن أصر بمضي بالمقطوعة في طار عذره شعر
- - - حره اشكل ملصقة بصاحب لعصر والسمال
لشاعر عن نقطة الانطلاق

- يا شعور حبك لا لسان نقطة كفعمه
الزيت لأقبحه لها تفتنى وبر -

ويعود في المأزق إلى قصيدة له هائلة مشروب في
نحس لآدمي للأبد - - أيها نفس الشعور حيث .

العالم كله عين شعورية

- العبث ! العبث ! - كانت الصرخة

وسعد خضرة - - - - -
في حب - - - - -
من حب - - - - -
موضوعي اللغة والأدب الأثيري - - - - -
في سلك التعليم في المدرسة الثانوية في طرس

وسنة

- هل كتبت الشعر التقليدي ولماذا تحولت إلى الشعر
الحديث ؟

وفي حقل واحد يروى من سد يسير بحرين جنوب من
الزور والنفحة .

في بلاد حرمي هناك عدد من المزارع يسقى
بسيطة أو صمغ عدم مصائد من سد في ١٠٠٠
في حقل واحد في حقل واحد في حقل واحد
بواجهة القصيفة دوما غوي فالمد عمدا يقصر بعض
الحقل

— هل لديك مجموعة مجلة للطبع ؟

سميد زيداني

٣ قصائد

السة التي تلهو بها الغراب

والعلم يلتف حول عمك كالافى ،

كحبل المشقة .

وعلى جلدك حيات العرق

ستار من الملح المرشوش على الجروح .

ولسانك قد لحا خطا .

الحلم الذي كنت في انتظاره

قد القوا القبض عليه في سجون الفجر !

تعودت بالذيل :

ان تقطف النجوم عن ذوايلها

ان ترشف الانعام عن بهي « هلين » ،

ان تروى خطا ايض طوله الف سنة ا

ولكن ..

العلم الذي كنت في انتظاره

قد القوا القبض عليه في سجون الفجر !

وجد العلم الذي ..

يلتف حول عمك كالافى ، كحبل المشقة .

وجد العلم الذي ..

ستار من الملح المرشوش على الجروح .

في مجموعة امهدة يصح في يحتاج في
البحر من سد امهدة في البحر

— كم ستدبر بعد عن مصور القصائد الجديدة تسكن
عام .

بحر من سد امهدة في البحر
في البحر من سد امهدة في البحر
في البحر من سد امهدة في البحر
في البحر من سد امهدة في البحر

وجد العلم الذي كالتوالع ..

يجعل من راسك سلة تلهو بها الغراب !

لحم حمرى على السار الابيض

الانفاس جعدها في الحلق زحف الليل .

جمدها رؤى هبوط الناس عن حافة جدران الزمن .

عبطوا ،

وما تركوا الا ..

لقما حمرى على سار العلم الابيض .

وفي الصباح سعال !

بريان والنادل

ليل ان ارحل يا حبيبي كنت له ..

وضعت السلة فوق السطح .

هرت كسل الغريبان .

ولما عدت من سفرة ما وراء القضايا

كان الريش قد كسا حمار النادل .

في راسي .

موريس عواد

٩ قصائد

من ديوانه : بوسي ، بوسين ، ثلاثي (بيروت - ١٩٧٢)

بنتي مش عم رجلي ؟

قلت انك تكبري

كني ع ابي رجلي كلك سوا

بهوبك مرا ، قلت انك تكبري

وارحط عليك رجلي

والعمر طر مسافر بهالجو ،

اركض ع جسمك ، ارحو ، شوفو انتوا

شو يعمل ؟ وكل يوم عم تنقري

جسمك علي ، زن ، انقظ ثقفتي

باليمن ، وكب ، ويا ريت ، وكو .

واهر ، وضيع وخلف شعرك التقا

نكمن الليل وبطلطو بالقو .

وشوفك قبالي مثل لفصة زعفا

كرمال ت تيلي صبي تفريري ؟

يا دايم ،

نسل الدقيقا من المني ؟

ي مرغبا

نخلي السني تنقص شهر ؟

يا منهنا بسوج الهوا ،

نلعب باوتسار الذي

وشي مثل ورقا بالهوا

عن ولدني ، وبفيز الدهر ؟

عم رجلي كلك سوا .

نلم الزمان وبعبسو بلجي

وتقربي ، وتبطني ، وتكومي

وضع القنجي بالزمان ؟

وصوتك يلفت تفتني

رح ضيحا ، ويمكن كان

حاجي بقا . . .

خلي الدفاق يعملو شجي

بخطر عبالك تحلفيني بعرقا ،

وبغرقو سر الزمان .

ولن سجي ناتعللي ، ما تعدي .

بهوبك ليلى ، بصيف عينيكي نمت

بصرتك بنومي ، بس ما عرفتك

من غيرة الايام ، وجددتك

بلقتي ، نكيتي ، عرفتك ، بلحقا لمت

وحايف عليك بالثام تغتيري

خبيتك بيوسي بعد

ما بستها ، ت يضل عنك بعد

ليلى ، واجي عالوعد

وكرمال ليلى ، الف ليلى تنظري .

واليوم صرتي مثل فرشي باردتي

يا مثل قصة حب دفترها انطوا

وصرت شوفك حد مني شاردتي

لن ما عدتي رجلي كلك سوا .

فاروق هواسي لماذا شطبوا اسمي قصه

وقبل ان تفتح لي سابه بادربها بالسؤال ولكنك
حاسي بقلة ملتبه ، واقع انها كانت سوط
لقطة عندما اسلوب لتخفيف حدة التوتر بعد
رأسي عند الصباح واحدا ساهما وعندما عدت لثحت
لدهسة بين عيني

واعادها وبدأت لي كأنها مستهزئة بي
دعوت نفسي لمقايها لكني تذكرت المرأة التي كانت
سكي وكادت يباط قلبى ان تنادى بسبها ،
ولم امالك الا ان اضمها الي بلا شوق وبلا رغبة ولو
على سبيل المعاملة .

الذكر اني كنت مبادئا في مشروع ساهم فيه
بفر من اصدقائي «الطيبين» فاذا بهم بين عشية
وضحاها اصحاب المشروع وانا كالكلب اقف على
الابواب .

في الساعة صباحا سيعطى بلا تعاون رسمت لسمه
على شمسى سرعان ما حرثت بها ، فكرت لأول مرة في
تسميات ستمه وشوسهور

ورغم ان مدوناتي في العسفة محدودة لكني عالجت
نصية الاسعار بطريقتي الخاصة

رفضت ان اسمع ان الاحبار هي مئة شرقا وغربا
- الماء ارقص -

- الثوب الجملة اصبحت مسميات مبهمه - ليس ذلك
شائما كما مدعي روحتي فليل ابي اغني ، نص
وخرس الشعر .

- الصلاة ، الصوم ، الزكاة

الصادات القديمة اصبحت مسميات مبهمه ، ليس
ذلك كقرا كما مدعي روحتي فليل ابي اقوم بمصها ،
- القيات ، الصايات ، السات -

- لا اريد ان اتعجل القول انها مسميات مبهمه ، انها
مربوكة كالآاء والهواد ولكنها لا تصمعي وانا في المصممة ان
(الشمه على ص ٧٤)

عدت الى بيتي وانا احمر حطاي ، رجلاي حششان
واوصالي تكاد تشرق ، طرقت الباب حتى تفتح لي
روحني - هذه المسكينه التي ربما تنتظري باقى
عذاب - ولم ادخل .

هبت على وجهي في شارع مؤذي الى اوقه تتشاب
احببت الظلمه وتميتت ان افرع في حولي كأنما على
لال وتذكرت قول صديقي : «ما ازوع المحرمات»
كان س - غريب يسكن في سبي يدور ، ود في
الحطوب ساهه اصعب سصم ومع الحطوب ساهه
اتمت السؤال

كنت مبادئا في مشروع ساهم فيه بفر من
اصدقائي «الطيبين» فاذا بهم يلقبون لي قهقر
الجن يشطبون اسمي من القائمة ويطردوني
جرا جزا .

وعندما صحت اكثر اعدت على نفسي السؤال :
شطبوا اسمي ؟

رصدك اسنان لماذا شطبوا
وصفة كبيرة ماذا ؟

في طريقي سمعت صوت امرأة موجع في ممارسته
سادية وادا بها تتنقل ضربات نهال عنيها من روحها
لكريم - ودعاني تظن ان اعرف سببا الضرب .

في الصباح قالت له اسكت امام اصحابه فخذ
يسعرض بطولته في الليل .

ولكن ماذا يصمبي .

انهم انهم شطبوا اسمي .

وصلت منطقة ضوء ، ادركت هول مصري ، حب
ان اعود ، اطلقت على نفسي مسمية كبيرة مبروكة بحر
من آبة .

في طريق عودتي تلبيت بأوهام كثيرة وحراعات
ببيت قصورا وهدمتها لكن السؤال كان بماودمي
ريسمي ويلس وجودي .

حسن فقيشه
«الجسر والطوفان»
لركي درويش

الاجواب . نعم . ٥٥ و ٥٥ لا

نعم . . لانك تقرأ القصة ولا تلتقي بشخصيات . .
هومات ميرة بن بشخصيات بلا صحة واضحة او
قومية منه او وطن محدد او دين مخصوص بل هي
احياء كثيرة بلا اسماء . القصة لا تقع في بلد معروف
وغير معروف . فهي قصص بشخصيات واحداث
للتعريف فيها حظ والفر وسهم كبير .

و ٥٥ لا ٥٥ لانك تسير القصة وتطالع مع
شخصياتها وتعيش احداثها وعيشك لا تنزل تنظر .
واصطك لا تفكك نوعي الى قضايا بلدا وهموم منطقيا
او ما يماشي ركي خاصة كما هو في مثل قصة «النياسك»
هذه قصة «لييوت تنظر الى الشرق مرة اخرى» .
ايها نقاش يحسم بي انني - فقدت حصاة عن احدها
صنعت النحاسي . البصفا والمباراة يتموان والترويع
والارهاب يستشراون فتدير البيوت ظهرها الى الشرق
(رغم الحياة) . يلقي القبض على مصدر ترويع الناس
وارهابهم فتعود السموت تنظر الى الشرق مرة اخرى

القصة تجرددة في احداثها وشخصياتها . وانسانيه
في موضوعها . ولكن . . الا حرمي في قليل او كثير الى
مطلقا وما تعديه عن فقدان امن واستقرار . .
و«استظهار للحياة واسمال للسموت والدمار ؟ قس على
ذلك بقية القصص وحسن بالعياس قصتي «الطوفان»
والجسد .

في قصة «الطوفان» هدية يعيش على البطام والطاعة .
ارواحها دائبون في العمل شيء مهم يهمهم ويوحدهم
ايه الحروف الخوف من الطوفان وهو خوف يمكن
تغاضيه سناء سيد متين يعني المدينة الى الابد لكن هذا
لا يرضي الكاهن ولا يسمح به لان روائ الحروف نهاية
لطاعتهم له وديانه لتعكيرهم في اوضاعهم وعصرهم
وبدانة لتناول رؤية جديدة بخلاف رؤية الكاهن .

او كانت مربة الاديب مرهوبة بحظه من الاضواء
الاعلاميه والمدعليه لكن ركي درويش اخر من يفرج لي
فاسه الادباء المحبين . ونكي في دلوه هذه (ودلالها على
لاصباح) رحبه به واماله من الادباء الاصديقيين
عاسين . انه لا يلهث وراء شاشه تلفاز او برنامج
اداعي او مطايبة صحفية . بل هو كما يبدو لي بحر صبا
ويحاشاها . فلا يكاد يجد الاتمان سبيلا لتعرف عليه
سوى كتاباته ولقيل من المقامات الادبية العامة .

وكتابات القصة خاصة مورعة بين اعداد والشرق
وغير الشرق جمع بعضا منها في مجموعتين قصصيتين
لازل هشتاء الفريه وقد نشرها سنة ١٩٧١ باصدار
ن . . والثانية «الجسر والطوفان» وقد نشرها هذا
العام (١٩٧٣) وباصدار مجلة «الشرق» ايضا .

واذا كانت المجموعة الاولى قد احدث طريقها الى القراء
وبالت بعض حظا من النواصة فان المجموعة الثانية
«الجسر والعرفان» لا تزال في طريقها الى مريد حسن
لغراء وفي حاجه الى مريد في دراسات سانية فاحصة
تكتشف عن مدى التقدم والنمو لدى الاديب غير اعوام
بلاسه

مواده بسيطة بين موضوع قصص «هشتاء العربية»
وقصص «الجسر والطوفان» يظهر البنية الواضحة لدى
درويش . فبينما كان الموضوع الرئيسي للمجموعة
الاولى هو الفرية في صمودها امام رحب للدينه او هو
الصراع بين حيل الآباء (الافصاح) في القرية وبين حيل
الاساء الشرقي بمفاهيم الحضارة الوافدة . اذا يسا
في المجموعة الثانية امام مواضيع تتجاوز القضية الحزنية
ذات الاثن المحدود . امام قضايا ارحب افقا واعصى
غورا . امام قضايا الانسان في حيث هو انسان . في
كل زمان ومكان .

وهذه الملاحظة تستدعي هنا التساؤل : هل تضي
هذه البقعة من لقاص ساجور وتحظى همومه وهموم امته
بزواج «بصلي» بقضايا وهموم غيرها

هي قصه نسله عربى كنى الخبوع لى لى
تعالى شين لى كنى كنى كنى كنى كنى كنى
بى كنى كنى كنى كنى كنى كنى كنى كنى
كنى كنى كنى كنى كنى كنى كنى كنى

هذا الإلهاء في بناء نفسه ضاعفا اليه ميل العاص
للزمن بين حيلة وأخرى تساعدنا على معرفته بسبب
استغلال القصة على انقراضه لأول مرة ويفسر لنا حاجته
في فهمها ثانية أو ثالثة . غير انه في كل مرة سيرد
قريبا منها وبها له وتقديره لقدرة القاص حسن بناءه
وعنى صناعته

عبد المعص الصاوي

الترام والسائق

لغة مصرية

ديب حطواته كان منتظما وحاشا ، كدقات الساعة
وغصا من الانبوس الأسود ، تتحرك مع حطواته ،
سكون لها نقر ، منتظم مع ديب الخطو ، كمقربي
لساعة ، لا يسبق احدهما الآخر !

والفراخ اليسرى محبولة على يمين فسة ، استدارت
فانشيعة ، لتحميلها في غير عتاء .

سبح سب ، بعرات تالفة بين معالم الشارع
وجه اسف

موت يدعي كسار سهر ، عندما تنساقط من
لا يسعها حجر ولا حجر

وشوارع ممتدة على فيه صخب ، ترتفع فيه اصوات
الساعة ، ونداءات الضيقة ، وهدير الركاب ، وهم
سدفعون بطر الترام ، او سدفعون منه ، بعد وجالاب
عنه -

جده مع عه عده مع حتى عيو على
سرى كهمس عندما يسكن صوب
حتى وحى

صوب عينا كارس الطريق ، كصوت حجر
لب ، نفاذ ، ومبعضات ، ولحظات هدوء مستقيم
لها في ابدال !

وكعبر الطريق او حيوب الهواء تكون الاصوات
احيانا !

كس طي ، او قطع السحاب تكون في احيان
حس

واذا كان الراجل او الراكب ، او الطائر في الفضاء ،
هذه وبك ، تحسنا للسلامة فان الصوت
تلك ينمادي صخب الصوصاء ، ولحوات الصمت ،

سر اصوت جؤا من الطبيعة كالارض والهواء
واصواء ؟

وهذه الطبيعة والاسان غريبه

الطبيعة مخلوقة للاسان ، لكنها لم تتعبد ، او
تسمع ، او تتمتع ، او تتدلل ، او تتساهل !
وتصيح على الانسان ان يتشدد ، او تتحائل ، او
سسى ، او ينمى او يصير !

لطيفة السفينة ، قد تشجع الانسان على الغول
والطمع اباحية ، قد تشر فيه العاد !

وعندما تقوى الطبيعة من اوديتها ، فقد تمانها
النفس ، فان تدرت لتتحق ، قسيجده الاسان
لعبها !

لغة ! كقيد العجل .. مثلا ! او ربما كصارعه
الثيران ! او كانبوسا عندما يمارس بعض الناس ،
حركات جنونية ، ليشبوا تفوقهم على الضعفاء !
وايا كانت اللعبة ، فهي مسلية !

الطبيعة تعاصر الانسان ، فمحاول ان يفلت منها
والاسان يطوق الطبيعة فتعديه بالتمتع !

والاسان والطبيعة في هذه اللغة الدائمة والمتصلة ،
لا تتصلان الا

والصوت عنصر من عناصر الطبيعة وشوارع محمد
على حره من طبيعة القاهرة ، قديم وغريب !

وكما تتداخل الاصوات في شارع محمد علي ، وتصيح
مرة صخبا مرعجا فانها ترق في حين حتى تصبح كهمس
المتساقط ، وتعمق في حين اخر ، حتى تصبح كقطبات
عبرين

وفي شارع محمد بن سائر ارباب وكس
ويبيعون كتبه التراث كد سحون عيون سحوب

ويجد دكانا لطفل والماء والاعول يحاوره دكان
عند بعض ، الحروب او الطرشي

رافصبات شارع محمد علي ، ملطوفات في الملايات ،
كن وحوهن تضيق بلون اشد حجرة من الرعان !
وبعت الملايات صباي اصيق من ملاس رافصبات
انالية !

وترفع في شارع محمد علي فصات الالات النحاسية.
تتألف صيحات باعة الناصب !

وتتجاوز على الارصفة روائح الشبوايشي وكريسان
ديور

وقد تصادف الديوك الرومي تعجب ونحي في حيلاء.
وقد تواتب الى جوارها الارابي ، فتلا الارصفة
بالحركة والمرح

والبارات منتشرة تحت البواكي ، حيث يحتل شرب
الزبيب مكان الصدارة بين المشروبات ، ويوزعونه هناك
في اية صغيرة من رجاج ، والى حواره صبات الترمس
والعصا المالح ، ويدور باعة العول السوداني على
الجالسين ، ليوزعوه على المتذوقين .

ومن حين وحين ، يدخل باعة السميط والبس
المسلوق ، ليحد الجائعون ما يسدون به الرصق
لرعيروني به طعم اريب في حلقه حذرهم اشرور .

ويدور على السكاري ماسحو الاحدية ، لنلمح
الاحدية ، كما نلمح الحدود من مرط الشراي !

وشارع محمد علي ليس شارعاً من شوارع القاهرة
لقديمة ، ايا هو احد شرايين العاصمة ، فهو يستند
من ميدان الفتة الخضراء الى ميدان الفتة ، حيث
نعم حاصع الطلح حسن وحاصع الرفاعي ، ويتصاعد
اميدان بين الحاميين يتأديهما الرائحة يوصل الى ميدان
الفتة ، حيث كان سجن مصر القديم ، هو نهاية
الطواف

والسجن لم يصنع الشارع الصغير من ان يمر بين
باب الخلق ، ودار الكتب ، وتحت المي الاسلامي !
وفي دار الكتب مخطوطات تحدث عن العردوس
والعجم ، والوان من انزل الحبي والمكشوف ، وذكرو
ديور

لكن هذا العردوس لا يسمح ان يكون احد روافد
الشارع القديم ، سوف السلاح ، وحارة الدود !

والقهوة العالية كانت مفتحة التأديب من ابناء القاهرة
حيث يتقابلون لينبادلوا الترمس ، وينظروا بانتظار
الشيخ والهياء ، ويلعبوا الطاولة مع هذا ، ويشربون
السميط في ليالي الشتاء .

وبعد ظلت البواكي هي البواكي ، وظلت القهوه
لعمالة على المهد بها ، لا تتغير ولا تتبدل . وعندما
تطورت الدنيا ، لم يهتق شارع محمد علي من مظاهر
التطور ، الا قهوة عكاشة ومع هذا فقد كانت قهوة

عكاشة هذه تجلس لفرصاء في حياء . ظل على
أرصفة من تحت البواكي !

وحاول عكاشة ان يجعل من القهوه التي ساعها نجح
عبد ، عاليه مهيبه ، اكبر معالم شارع محمد علي .
ومن حين هذا انت القهوه بانثا اسما ، وفرضها
بسميتها . روض على موائد اخر المفايش !
وبعد ان يحجب عنها الشمس ، لتجنب الاصابة بالحدف
دورها ، وتضمن على احو صفة من ايجال المسحور
لنباتي العشاق اصين من نور النهار ومن الفصول
ويرد الناس عن عكاشة هذا النوادر !

كان هناك ! وعن عكس قناني عصره ، فقد حول
فه الى ذهب بفسار عاشقا للحياة ، متينا بعيم الدنيا
يحيط بفسه بكل اسياس والمسرات . وكان يزعمه
ان ينصور ان هذا كله قد يورول ! عبد له كان يصاب
بسمار !

في عبارة كثيرة ليصن له دخلها ان نصن اعتا
من لحيه

واقام القهوه الفاخرة لدر عليه ما يكفل له العجم ،
وعندما رآدته فكرة الموب ، جن جنونه ، وادرك
ان هذا شيء قوى الصمد ، والقهوة ، واحيرة الارسل
التي يحمل رغبات العشاق ، من اعاليب الطعام
للمشروبات .

ولم يجد عكاشة امامه ، الا ان يسمي لفسه الخمر
مدني ، يمكن ان يسجن فيه يحدث ، لما دام الموت
قدما اليه ذات يوم ، فعليه ان يتحصن له بكل ما
يسمطع .

وبحكي مدنه الموت من العزيبية ان القصر الدي
اقامه عكاشة لفسه ، كان شبيها برذ اروح !

مطلني بأفخر طلاء ، ومكسو بالفيشاي ، ومزود باماء
ولكبرياء ! وفيه كذلك خط طبعوني ، له رقم ، وفيه
حرارة . ويدع عنه الاشراك اللازم !

ولما مات عكاشة ، سقطت اسلاك الكهرباء ، وصعدت
مماسه الماء ، ووقف ربي التلوي !

ساعا قهوة عكاشة ، اسلمها شارع محمد علي
بصحة ، بين ما انتع من المعالم العربية الدخيلة
عنه !

وظل شارع محمد علي هو شارع محمد علي
بيواكيه ، والنوام رقم ٢٣ او ١٣ ، وزواجه المتدة
حوليه وحماماته التركية ، ذات البخار الكثيف .

•• وتوجسنا بالبرام يطيل الوقوف في إحدى المحطات ،
عند باب الحلق •

وطنا ان السجدة خرجت عن مكانها المناد • وان
السائق يحاول اعادتها الى حيث يجب ان تكون •
لكن الانظار طال على المألوف •• ثم طال •

وتسألنا عن الخير • فلم يجد بين الركابه من
يعرفه شيئا • فسألنا الكساري • فقال

— السواق بيكوي الطربوش

واضربنا جميعا ضاحكين

السواق بيكوي الطربوش ؟! وناذا الآن • وفي هذا
الوقت من النهار • والركاب يتمجدون العودة الى
بيوتهم للنداء •

قال الكساري

— وحيه بعض الدنيا طارت •

وبنا

• ما طارتش •

قال

— اهو كل واحد يسبح الثاني • يعري ايه ؟

•• وتعلمنا الفتنة • واحدا سرح من طرفة الموقف •

لكن المزاح لم يطول بنا • فقد ترامت الى اسماعنا
اصوات عراك وكان مصدر هذه الاصوات • دكان
الطرايشي الذي يكوى سائقا طربوشه فيه •

ووصلنا اطراف لادعة من اصوات العراك •

— قلت لك قرشين •• يعني قرشين

— طول عمري باكونه بعرض بس •

— ها كان نصه مرت •

— وابيه يعني ؟

— واحد نرس نرشي عثمان اشيل النفاة التي كانت
فيه •

— فتاة برصه يا راحل ياللي متختمش ؟

— انا اللي مختمش • عثمان نصفت وساحتك ؟

— انت اللي وصيخ •

— طيب بس احسن لك •

وانقلب العراك الى صدام وتشابك اما الطرايشي
فقد رجع قاعا من قوالب الطرايشي ليهوي بجاعل راس
سائق الترام • واما السائق • فقد استغاثت بوميله
الكساري •

ووعب زميله اليه • وفي هذه الرعدة استعاض الطويلة

وضمت كلمات الرجل الاشيب • مع الخطو المنتظم •
والسر الربيب • من عصاه السوداء • تنطق في غير
مبالاة بما يدور حولها من حركة • ترتفع مرة • لتغطي
على حوصاه الترام • وتخفض مرة اخرى • لتناسب
مع هدوء الاصوات • وتنهض مرة ثالثة عندما تصادف
منحدرًا من منحدرات الصوت • وهو يسرى في هذا

الذي •

لكن الطريق كالاسنان يا اسي •• يكبر مع الايام •
الرجل ايضا بشيخ فيخلق اسماء ويبدو فيه كالاطلاق
كسر هنا وفراخ هناك • وبمجر الكسر والفراخ بقايا
سرس لا يزال يكابر وهو يتألم الرمي •

وايا كان اتفاق ما يضع الرجل في شيوخه من
امنان مصنوعة • تستثمر الصنعة مع هذا ظاهرة
تماما كصفة الشعر يلوح بظلام • لكن سابت الشعر
مع هذا تكشف الظلام •

وهذا الشارع يا بني شاح كالاسنان •

• الوافي التي كانت بحس المارة من حرارة
لشمس • نادا دعس •

وابس الرجاوب العربية ذات الصق كانها المخود •
• بي الوافد الحفسيه والمثريات

• وابس الشرفات ذات الاعمدة • وعليها تتسلى
رهو الباسمين •

•• والهمزة العالية •• ابس عي الان • وقد صارت
معرنا او ورشة لصنع الاثاث •

لم يبق يا بني من هذه المعالم • الا الترام رقم ٢٣
ورقم ١٣ • لكن الرحلة قبه صارت مأساة •

لي ايامنا يا ابني كان رحام ايضا لكنه كان زحاما
محملا على كل حال وكان مقصورا مع هذا على اوقات
محدودة من النهار

وكننت من ربائل المحط رقم ٢٣ يا اسي •

كان ذلك وانا بعد طالب ادرس في الجامعة • وكننت
استقل الترام ١٥ من العيزة الى العتبة الحصار • ثم
استقل هذا الترام الى حيث اسكن في هذا الشارع
الصيق •

ولن اسي ما وقع لنا ذات يوم في هذا الترام •
ايها قصه لا تنسى ايها •

كنا في اوائل الصيف • وكان الحر شديدا كالعادة •
وركبنا هذا الترام من الصبة لنعود الى بيوتنا

و حفظ كل شيء قد سبق منها في هذه الحساب
 كاتب امره في هذه الحساب في نظر نفسي ا حادي
 و بعضه من نفسي صبا في غير حساب
 رعدة الحادي في ا حادي في غير حساب
 على نفس ا حادي في غير حساب
 لكن صاحبك مع هذه الحسابات على حادي
 حادي في غير حساب
 و قد نكس في هذه الحسابات على حادي
 ما في محاسبة من حادي في غير حساب
 على نفس حادي في غير حساب
 محاسبة في كل حادي

سليم ان حسابك احسن افسر و صاحبك جميع
 في قسم حاسبه على ان نفس كل حادي
 مع الحادي في

و ان كان احد في

و احد كل ما في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 ا حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي

و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي
 و احد في حادي في حادي

... من ...
... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

... من ...

فهرس المطبوعات العربية

يصلو قريبا عن معهد من نسبي لدراسة الجليلات اليهودية في الشرق ، الناتج المؤسسة باد اسحق بن تاسمي والجامعة العبرية ، مطبوعات الحرية التي لها لو نشرها الادبية والعلماء اليهود من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٩٧٣ . وقد قام باعداد هذا المهرس اسكور شموئيل موريه ، المحاضر في قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة العبرية . وهو مقسم حسب المواضيع التي تناولها الكتب ، وهي ٤٧ موضوعا . ومنها

ابحاث ادبية ، ادب عبري مخرج ، ترجمات لدية عن الادب الاوروبي وانترقي ، تعليم اللغة العبرية والعربية

تمثيلات مسرحية ، دراسات اسلامية وعربية ، روايات وشعر ، والصحف والمنحولات التي نشرها او حررها يهود في البلاد العربية ، الحرب في اسرائيل ، علم اللغة نفسه نفسه نفسه نفسه قواميس ، مقالات ادبية

وهو اصمم بحري مبعوثة

ويحتوي هذا الفهرس على جميع الكتب التي ألفها العلماء والأدباء اليهود ، والتي استطاع الدكتور حورية العثور عليها ، بما في ذلك الكتب التي ألفها العلماء ولاداء اليهود في الغرب واللغات الأوروبية ، وقام بترجمتها العلماء والأدباء العرب إلى لغة العرب مثل إيشتاير ، جولدمسيهر ، ارنو ميلر ، هار كورن وغيرهم .

وللكتاب ثلاث معونات باللغة العربية والعبرية والإنجليزية بالإضافة إلى العناوين والعناوين العامة بهذه اللغات الثلاث ، وكل مصدر مرقم بتوقيف مستقل ، ليسهل على المطالع مراجعة ما يريد في فهرس العام للأعلام والناشرين وعناوين الكتب باللغات العربية والعبرية والإنجليزية .

ويضم هذا الكتاب مائتي وثلاثين صفحة وسبع
محتوي على ٩١٢ مصدرا ، موزعة حسب المواضيع
المذكورة اعلاه . وقد اشيب الى معظم المصادر ملاحظات
من الميزة او من مصادر أخرى تشير الى مضمونها .
لكتاب . كما ان الصفحة والمحلات تذكر اسم المحرر
وتاريخ صدور هذه الصحف وتاريخ توقعها والمحررين
الذين تعاقبوا على تحرير هذه الصحف ، مثل محتفها

[illegible]

وكما يتضح من هذه الصفحة فإن هذا المهرس ياتي
لخدمة الحركة العلمية في مدى مساهمة رجال الادب
والعلم من اليهود في حقوله الثقافية العرس المختلفة طوال
قرون ونيب ، وكذلك لتسوية بالتبادل والتعاون الادبي
والعلمي بين الجنس .

ونشير هنا الى ان الدكتور عورية سيصدر بعد هذا الكتاب مباشرة فهرسا لمطبوعات العربية في اسرائيل من سنة ١٩٤٨ الى نهاية سنة ١٩٧٢ - وهذا الفهرس الاخير لا يحتوي على الكتب النواسية او الكتب العربية التي اعيد طبعها في البلاد ، ولا النشرات الحكومية او العسكرية .

ويأمل الدكتور موزة ان يوافيه الإدماء واصحاب دور
استري يقانة مشورايم قيتسي له اصافه عا بعض
من التفاسيل ، الغير متوفرة لسبب او لآخر ، الى
بطمة الحانة ، او تدارها في الطمة ائسة .

ملاحظات حول شخصيته واسلوبه ومواقفه

يصور لقاء الثقاف المصري بالحضارة الأوروبية وما قد يؤدي اليه مثل هذا اللقاء - اما في كتابه مستقبل الثقافة في مصر فقد ذهب الى ان مصر لا تنتمي الى الشرق بل تنتمي الى الناحية الثقافية والحضارية الى حضارة حوض البحر الابيض الى الحضارة الأوروبية .

ومن رواياته **دعاء الكروان** . وهي رواية رومانسية كتبها بأسلوب فخم متني لا تناسب الموضوع الرومانسي الذي يحالجه كما ان الحكاية هي اكثر ملاءمة للمجتمع الأوروبي منها لمجتمع المصري . وهناك شجرة اليونس ، وهي من اوائل الروايات العربية التي تحدثت عن احياء ثلاثة ولصراع بينها . والتطور الاجتماعي والاقتصادي والفكري الذي طرأ على مصر من خلال تطور شخصياتها وحوادثها . ومنه ما بمجال الدكتور صانح ميلسون عن هذه الرواية والذي نشر في مجلة الشرق في عددها الخاص بالادب العربي الحديث (حبريان - تموز ١٩٧٢) .

اما كتابه **الايام** (الذي ترجم الى العربية سنة ١٩٣٢) فبعد من اروع الترجمات الذاتية اسي كتبها الادباء العرب في العصر الحديث . وهو يمتاز بالجرأ والصدى في تصوير المشاعر والاحاسيس لطفل مصري محروم من الصف والعناية ، وفيه نقد لاذع للاوضاع الاجتماعية والثقافية والدينية في مصر وخاصة في الريف وفي الاخر . فهو يتحدث عن طفولته وفقد لبعده والمصائب التي حلت بمائلته ودراسته في الكتاب ولي الاخر . كل ذلك بأسلوب موسيقي رائع يضمن القالب على صراحه مع القدر والمجتمع . ومن الجدير ان نشر الى ان طه حسين وضع هذا الكتاب في سنة ١٩٢٦ ونشره في الهلال . وذلك بعد الحلقة الصعبة التي قاربت ضده بعد نشره لكتاب في الشعر الجاهلي . ولعله اراد ان يظهر ان المجتمع حازبه الى جانب القدر الذي تقدمه بمصر منذ طفولته .

واسلوب طه حسين يتميز باعتداله على حاسة السمع والنفس والشتم اكثر من اعتداله على الصر . ففي **الايام** نقرأ : «اجتمعت شخصية الصبي كلها حيثما في اذنيه واهتت - ماذا يسمع ؟ يسمع صوتاً خافتاً هادئاً روتنا ملؤه شئاً قل انه الكبر او قل انه الحلال ، او قل

طه حسين من اواخر الادباء الموسوعيين الذين قاموا باحياء الادب العربي الحديث . وقد كان ادبياً ذا موعنة اساية ، ومفكراً حراً باضل في سجين بشر حرية الفكر في مصر والبلدان العربية ، وباصر ابناء الشعب المضطهدين والمضطهدين ودافع عن كرامة الانسان ، وحارب القيم والمبادئ القديمة والمسلطات التقليدية في دراسة لتاريخ العربي والادب العربي القديم ، وادخل مجالية التعليم حين كان وزيراً للتعارف . وقد جعلت موعنته هذه في حوالي ٥٧ كتاباً ، بين تأليف او ترجمة او بحث . ولم يكن طه حسين متخصصاً في ميدان واحد من ميادين الادب اذ لم ينح ثلاثية الرواد متني هذا التخصص . لذلك بره يكتب كتاباً «ربحية وعديه وثقافته ويؤلف الروايات والقصص القصيرة والمقالات السياسية ويشتغل في الصحافة والتعليم والترجمة والسماع» .

اشهر كتبه **الشعر الجاهلي** (١٩٢٦) الذي اعتمد كتابته ونشره تحت عنوان **في الادب الجاهلي** (١٩٢٧) وكذلك كتاب **الايام** (١٩٢٦) وهو ترجمة ذاتية . ومن كتبه الاخرى رواية **اذني** (١٩٣٥) و **مستقبل الثقافة في مصر** (١٩٣٨) ، و **الثقافة الكبرى** (١٩٤٧-١٩٥٣) .

وسبب الضجة الكبرى التي اثارها كتابه في الشعر الجاهلي هو انه ادخل اساليب الدراسة الادبية الحديثة في النقد وطبق منهج ديكارت على الادب العربي . وهو منهج الشك الفلسفي ، إذ قال ان معظم الشعر الجاهلي هو شعر منحول وليس من الجاهلية في شئ ، كما انكر قصة بناء ابراهيم واسماعيل للكعبة وشك في وجودها التاريخي وانكر كون القراءات السبع للقرآن حاص عن النبي محمد وان الاسلام كان دين ابراهيم وانه وجد قبل محمد في بلاد العرب . وقد ادعى هذا الى اتهامه بالانحياز . وتارت ضده حملة في مجلس النواب وفي الاخر وفي الصحف ادت الى احيائه على سحب كتابه في **الشعر الجاهلي** من الاسواق وحذف الفصل الذي اثار الضجة ثم نشر الكتاب تحت عنوان **في الادب الجاهلي** وذلك سنة ١٩٢٧ .

ورواية **اذني** هي الفصل بومات طه حسين اد تغلص فيها من اسبويه النغم الجمهوري الخطابي والمفصول وهو

المرئى مورابيا
شيء اسمه العر
برحمه ادب شامر

مع صوري لانه جلس الى جوار زوجتي وهو - حسب
طني - ما لا يحق له ان يفعله .. خاصة واسي اخوه
لكونه لا يعمل ..

مع احد زوجتي لانها تدافع عني .. وهذا ما شعر
الاشتراي في نفسي ، لاني اعلم انها تفعل ذلك لتوقفي
في حالتها ما دام انها تحمي ..

مع امي لانها حاولت ان تهدئي ..

مع امي لانه اخرج قائلًا انه يريد ان يسأل طعامه في
هدوء وسلام

وحس من انسي شعوره لانها انجرت - في الحكة
و .. على من يريد .. لعب .. وسلوب
معلمي من على .. ولقد تكن بساطة ..
في .. ولقد طلب ما فيه الكفاية منكم جميعا
ولنا .. وحتى شهر اكتوبر القادم من يريد انطقس ..
اسودتكم الله ! ..

وخرجت من البيت ، وركضت خلف زوجتي السكية ،
واخذت تناديني من على الدرج .. وتفرسي بالعودة
خاصة وانها اعتدت لي سلطة الخبز .. التي احبها ..
.. ولكنني احببتها ان تأكلها هي ! ..

واسقطعت الى الشارع ، واجابت اسير على غير هدي
الى ان وصلت الى البحر الحديدي الملاصق لمرفأ روما
النهري

كانت الساعة الثانية .. احر وقت في النهار .. وب
السما زرقاء مسودة .. كهي متورمة

وعندما وصلت الى البحر ، امتدنت الى الحاجر
الحديدي الذي كان بدوره مساحنا ، وبدا نهر التيمبر
المحصور بين الراسي عند اسفل جوابه الشديدة
الاجساد مثل صخرى مكتشفة للفصلات .. بلوسسه
الموحد ! .. بينما بدا صهريج العار مثل هيكل عبارة
بعد شوب حريق فيها ! .. اما افراخ معامل انوار
وايراج مستودعات تقريش الملف والخصار ، وانابيب
حزانات السيول ، ومطوح محطة الطاقة الكهربائية

عندما يحيى الصيف تفرسي رغبة ملحة في ان
تجسد .. ربما كان ذلك لاني ما ازال شابا ..

.. نفسي على حقيقة اني روج ..
في الصيف تعدى النواهد مساحا في بيوت الانبياء ..
فيختلف هواء الدبل البارد في العجرات المسماة .. حيث
لرايا اللامعة والارضية الرحامية ولانات الصهيل ..
نللا في صوة حافت ! .. كل شيء يوجد حيث يجب
ان .. لطيفا ، مربيا ، ولانما ! .. حتى الصيف
هذا بارد وحريص !

فادا ما شعرت بالعطش ، فتجدد من شعور لك
شرانا لندنا او عصرا متلوحا في كأس بدوري .. تحدث
قطع الثلج الصغيرة فيه - حين تحركها - صوتا مرحا ..
هو - في حد ذاته - ممسك

.. في الامر جد مختلف .. في بيوت الفراء !

في اول يوم حار ، يقتحم البحر اللامع حجراتك
اهمية الحانة .. وحيي يحتاج الى ان تشرب تجد
الماء الذي يحيى من حفية المطيع مساحا .. كانه
حسا ! .. ولقد تستطيع ان تتحرك داخل البيت ، فكل
من .. الاناث .. الملاسي .. الادوات المنزلية
تبدو وكأنها تكبر وتكبر وتمشط على رأسك !

وسرعان ما تقدر الملاسي مشقة بالنعرق ..
وتكاد تحسني اذا ما غلظت النواهد لان هواء الليل
لم ينفع في البعاد الى جانب الفرقتي او الكد - امر
ينام فيها ستة اشخاص ! .. اما .. فمحب ..
فذلك تصرص لاكبر قدر من اشعة الشمس - وكانك
في الشارع - ومن كل شيء .. سبب ..
الساحن البحر .. والبرق .. والشار

وفي ايام الحر ، تعدى اخلاق الناس حاد كدله
اغنى انهم يصحون اكثر ميلا للشار ..
مع

في احد ايام الحر حدة .. سمكت في مد عار ..
مع جميع افراد العائلة ! .. مع زوجتي ..
مالها .. وشديد السحوة ! ..

المدسة فقد حبيب لافق تسكن حذمتك منى
في روما .. واسأ في إحدى المدن الصناعية .. في الشمال!

ووقعت لشرة من الرهن انظر الى التبرير
انصدور لأمير طيب قد ن ج ... منى مركب
محمل ماكياي الاممست ... م سبب ...
نفسى من الضحك .. على ذكره ... هذا ...
سببى غنة منى ... ساءا كوى جنب ...
التي تزدحم بالناس ... من محض لاجحام

وقارب ... نعه الى مكان هادئ ...
واتناول سبكا مغبيا ... منى منى ...
فتحركت عابرا انفسه ...
واسعة تقع على الجانب الآخر للنهر ...
ابعد ... فمرت في البداية على طول طريق معبد تجري
عبر اراضي جرداء تنتشر فيها البردوات والسماريات
ثم ما لبثت الطريق ان اصعب صرا تراجيا ضيقا
وتكاثرت العبايات على جانبيه لتمدو اكوما عالية ثماها
كلال صعبة ! .. وادركت اننى قد ضللت طريقي ..
الى هذا المكان الذي يفرغون فيه .. جميع نباتات روما !
.. التي تقوح منها رائحة حضية كريهة ! ..

... منى ...
... في ...
... منى ...
... منى ...

وعلى حدنى احب من كتب ورغم ان ذلك
نكك ... منى ...
المنفعة ...
هناك اي كلب !

ولما فكرت ان احدهم رسا كان يدعوسى .. فظنرت
بانجاء مصدر الصوت .. وجيئته رأيت ...
اكوام البهايات ... كوحا صغيرا ، لم الاطه من قبل
له منق من الحديد المضمج

وهناك عند ابوابه ، كانت تقف فتاة صغيرة
شعرها الشمس .. في نحو الثامنة من عمرها .. تقف
ناصعها الى .. كى ادخل ا .. ونهرت اليها .. كان
لها وجه ابيض متسخ يحبل انارا ارجوانية تهتم
عيونها ا .. بينما كان يملو شعرها اكثر من الفش
والساق الضوف الناعم والقباز .. مما جعل راسها
يبدو مستعجا .. كعائز الحفاة ... وكان ثوبها
سعد عا ... من كس من الحس ... فيه اربع لجان
.. اثنتان لليديين .. واثنان للرخصي !

... منى في ...
طيب

احسها ... منى ...
فدالت ... ادخل اذا كتب طيبا .. فامى حرمه
... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

... منى ...
... منى ...
... منى ...
... منى ...

ادمون شعادة ثلاث قصائد

مرمر للبدوي

على حناخل الأبار المحشوة
بالتعابن .. أحاور الحطنة
أتلو مع الفجر الفجري
ترانيل الأسبقين ،
أندرج على المسامر الهندية
فوق خشب الإنوس .. أندكر
مجموعاتي .

أحب الأشياء بغير ربحي
وأحن إلى ما لا أستطع .

أه ما يزال هنا .. وهناك
بلا أرض بلا لؤلؤ
مقنى بمحاسنها ..
ما يزال صديقي الميم

يرسم على وجهه
أزهار الأكابيل الملونة
ويسر خلف الريح والعبار .

يمينا في البحور الغربية
في الجداول الأمازوسية
تسبل التماسيح ،

وأرام العجاج
برفص .. تتفرغ
عند رمال الشاطئ الفضي
وأربعات الجسد المحموم

تعاقر متاثر الشاق
وبعقلات الألسن الخسنة
في دوائر الشجر والحاسي

هلال يطل علينا
هلال يفيض في السماء
والعيون القموية بالخضرات

فرق الأفق الذي لا يلبس
الأرض ما زالت تبت
الكلمات ، والأشجار ،

وإن البشر يحوي
رباب الأرض .. وبار الأزلي .

في انتظار اليوم .. والميرة
كم نادى .. وأصلى

.. إلى الرب الجديد

في عالم المواد والفجر -

أكتب وصبي كيفما أحسن .

بيراسا تكون صنواني

.. برذا وسلما للصالحين .

لقيلة ماساني

وذاكرني لا تعي

لكثرة النعوب والمطب

في تلويضي المتلائي ، الأوراق

وسمة الزمن وصبة

على جبين الخواطين .

سئمت بالمشاور .. التي لا توصلني

أنا الرافض فوق فوهات البراكين

مثلث الجواب .. والإبعاد ،

وحموع المتألقين ، والقبعات الالامه

رمقي بصلف أكاديمي

إلى الرماد فلننظروا .. إلى رافعات الصخور

ومداخل المعاجم والمعادلات

على الرغوف مكسدة

بأرنط زمني

إلى ما قبل النهاية .

الآلهة تصفطني ، والطبيعة

تأدبني .

الحاكم الذي يظللني

نأبى علي فتح صديري

وعرضي تجمعات غنبيه

للأشعة الكونية .

نصبت لدماعي من مزاوله التسكع

وأطرائي يبيست على جفاف الألسنة

بعتبك بي

نراودي عن نفسيه متفحمة

فأصق الحصى

أخلط بالسموات بالعموات

والمن كل ما تظاله أصابعي .

كم اطلب ، ان يبط عني الكاس
لكني دون جعل او مناقشة
دون مقاومة .. اسلم
ساعة المغاض
وساعة الغروب .

مشاهد من مسرحية الحب

الفتحة كانت حين انك
الفتاح على وجه الممثل وفات

لم يصر عمامة العجاج
او يخطب الناس على المنابر
لم يعجل الوديعه
او لوحة الافراج .

كان القلام عنه يدخل المنابر
بحاطب السحب
لم يد ان من امامه
قد موت الجنود
والخير من خشب
لم يد ان امه
قد باعت الربوع
من اجل جرعة من الشراب .

حصان طرواده لم يقرى الدويب
حين مات بترك. هر المسامر
وليس اخيل الدروع

صاحت جنود الارخبيل
وكانت الابطال في مقدمه
على الروابي اشعلوا النيران
بحررت هيلر

وحين عاد يوليسيس
كانت تهيك الثوب
زوجه المذله
وقطع الاطراف والوجوه ..
يوليسيس

وبام في سرير بتلوب
من دون ان تمس قلبه العراب .

حين تحركت القطع
الشرطيه ، تشتت
اللاعب ، واسل قلبه
ليسبح الحركة القادمة

انسلمه ؟

يا زهرة المذائق الخضراء

مواثيق على قلبه الجفاف

عاشق اسكن في قصر الممالك
واختي صيواني
عاشق اوتد في الصحراء رمل
باشقا والنار تحترق
وعلى درب المغاض
ومت العيان سحر الشرق .

لذهي
وهدت ساحرائي
لعب الاطفال .. حلم العرس
والاسير لا يسع لي عنه ميامي
وسيف العرس المنوع ، سذب خطواي .

لا المرامر هدي
لا الخطايا هدي
لا الخروب المسمر
في قري السهل .. ومن فوق الجبال
انبت الاحزان

والامال ما كانت تبنى
اي بستان هلق
وعصون الشجر الممتد في مبادي
لم بعد تعجل اوراقا وزهرا .

عاشق والله في ارض الممالك
وحبي

طرح الرؤية مشحون
بحروف الجنة .. مشود الاصابع
وعلى الاسطح في عرض الافق
بحرس الافقام صمي
والفاسح .

عاشق اني ظلت
ار وجه القصب
عائقا فوق الكراوات الجديد
وعناقيد المنب
كلما تاهت بصدي
واربست في غلظة اللذات تستجدي الحنين

الموت في شطآننا
مسطح الاحجام
والموعد القادم من بحر الظلام
بعثنا
لانا لا نتقي
لا تحسن الالام
فتملأ السارج الابواب
وليدبح المسلون في العلم

والساعة المصنوعة
على الرياح الغربية
أزعجت الحضور
فألقوا العرض من جديد

لاقتصادى الذى يفسم الناس الى طمعى مجتهد -
لعنه والعقير - ويقول ان ادب سورة -
لا ادب الذى سيسجد اجاؤا واحدا حتى صاح لثو -
ان يبعث لها بها ويحقق اغراضها وتنج لهم إلصم -
حياء اخرى لا يحدون فيها فهرا ولا عسف ولا مضطرب
لها - س - صم - ولا يبقون لها عفر - ج -
أرض - مع يستمر ذرية - ج -
جده حتى ظن - ج -
لهم -

ولد في مدينته من سنة ١٩٠٤ م حتى ١٩٨٠ م
 نشأ في بيتين جافين وادباً فاضلاً ، فبدأ حياته
 في تلك المناطق ، على كثر في مجلة لاجبات الثورة
 سبحة وكون مجلة وقد ظل الشباب والمفكرين في
 مصر بمرور ليه نظرة اكبر واعجاب ، ثم بدأ
 في اسبانه فأكبروه عند بلوغه السبعين بأصداره
 كايا في هذه الذكرى ، كما عمل في المجلس الاعلى
 بقوى والادب والعلوم الاحصائية ، وهي عضوا في
 الجمع العلمي والجمع المصري ، وعصوا مراسلا لعدة
 مجامع خارج مصر .

اما موقفه من اسرائيل فقد كان محفظا ايضا
ولكنه موقف فيه الكثير من الاحرام ، ومن بطون العباد
عنه وتساوه كما فعل احرون قسى لقد اسرائيل
وكيل الاتهامات لها ، بل وراء يمتدج الاتهامات
لعلمية و جهود المستشرقين الاسرائيليين في الاتهامية
اعبده ، وذكر انه اول برجة لكتابه الانبياء كاسب
الترجمة العبرية التي قدم بها الاسناد صحيح كاسير

من شهر ايار انماضي عباته الطلب . وأنوقع ان يكون
الكتب قد وصلت . أما ماذا حدث في امرها . بعدت .
فهذا ليس من شأني . ولكن من وجهة نظر اتهامك . علي
ان أوضح ان مثل هذه الكتب الادبية يمكن ان تحتفظ
في مكان خاص وان تقرأ على افراد . وقد ارسلت
اشعارا بذلك على مدى ثمانية اشهر متتالية . ولكنني
لم استلم اى مبلغ . وبالمطبع . لم يشعرني احد ان
الربون كان متوقفا . كما ذكرت . ومن هنا كان لجورني
في اجراء قانوني في هذه المرة . واسأجد آسف ان
كون . . .

فرار الكولونيل انفار ١ : ايها الوغد . . . هل تعلمي
حقا ان ترعى ان الدكتور انفار . . . من
هذه الكتب ؟ دعني اجبرك . . .

لقاطعة السيد جوريت . يا سيدي العزيز . لحظة
واحدة اذا سمحت ! . . . هل انت في وضع يسمح لك
ان تكون موضوعيا لدرجة كافي ؟ . . . اني لا ادعي على
المشغري . . . اعني اني لا ازعج شيك سوى اني اوصفت
ابضاعة ومن حق ان اسلم ثمنها . فانا رجل فقير .
وعندما لا يدفع لي الناس . ماذا استطاع ان اعبر
عبر . . .

— لماذا ايها القدر . . .

فرح السيد جوريت يده الى اعلى وقال مجعنا
الروح ! اوجوك . . . اعتقد انك ستجد موقفا حائرا لا
يمكن تبريره يا كولونيل . فهذا الحساب قد حدث منذ
فترة طويلة . ولم اتحد اى امره . . . اذكر تماما
الارجاج الذي صاحبه لرباني كثيرين في حالة شمر
قائمة حساب من هذا النوع . وستدهشك جنمنا . يا
سيدي العزيز . قائمة رباني السريين .

رد الكولونيل انفار بكل حرص . هل تذكرت
فأرئيسي الطلب الاصلي لاحي ؟

فرح السيد جوريت تشفيه واحاب . . . هذا غير
عادل منك يا كولونيل اذ يمكنك ان ترى اني لا احفظ
بها . اذ انها منهي الوقاحة من جاذبي ان احفظ في
محف ياتي شيء قد يسبب متاعب كهذه . واما لسقي
النسخة الكرومية من المانورة . والتي تعتبر . . . من
لوجه ثنائيه . كاتبة في مثل هذه الظروف كمسأ
اعمد . هل ترى الان ؟ صمى ؟

— . . . كل وضوح . انه وضع من ع قدر واعد سم
. . . وسأخير نفسي امر . . .

وسحب الصبا من تحت اظه فادري السيد جوريت
بعضه من مقدمه . واسك بمساعة لتفوق والقيس
سقط في صرب الكولونيل

صحب في عامه لتفوق . . . اسدي شريطا . . . ثم
جذب احد الانزاج بشدة فاصبح واضمحاض منه مد .
ثم قال وهو يسيده ظهره الى الحائط . . . و . . . يا سيدي
انفاسل . سري حالا . لقد احسنت الكثير من مصك
الا ان له حدود . اني اعلم الى حد ما مسك تو . . .
الا ان ذلك لا يبرر مصرك . اذا احسنت ان يخرج من
هنا في الحال ويرسل لي شيكا بالمبلغ المستحق لسي
لساكني بهذا . اني اريد كلمة . . . اما اذا كنت تفصل
وصول الشرطة . . .

١ . الكولونيل انفار يوطاه جاش مدعته . . .
امسك الصبا باحكام في يده . . . سأنظر وصول . . .
٢ . لقد كنت متسرعاً جداً . . . وعلى صوة قائمتك لرباني
برعوم . والتي نظن انها مسدهشسي . فهناك . . .
٣ . اناس اجروا يمكن انهم . . .

وعلى حين غرة حوب الصبا بصرة مباحة استعرب
فوق رشح السيد جوريت . فطار المسدس من يده .
وارطم بالأرض . فركله الكولونيل انفار بقدمه الى
الحلف . وقال . . . انه ليس الامر الذي يفضل اقارب
رجل الدين ان يشر . . . ليس كذلك ؟ فمهما تقرأ عن
موت احدهم فما الذي تصك من ارسال قائمة حساب
٤ . به . . . انهم شاماً ما يدفعون لك ويهبون الموضوع .
٥ . لها من حيلة في غاية الذكاء يا سيدي .

فامسك السيد جوريت برمقه فرحا وقال . . .
عاجر عن فهم هذا الهدايا . كيف تحرق على . . .

الا ان الكولونيل انفار قاطعه قائلاً . . . احقا ؟
كان من الممكن ان اكون اما العاجر عن لفهم يا سيدي
الا اني اعتقد انك ولعب في هذه القضية يا سيدي !
لنا متأكد ان اني لم يطلب اى كتب منك . . . واسأ
لم يعطها في مكان خاص . . . او يقرأها على افراد .
والسبب في ذلك بسيط . . . وبسيط جداً . . . قلده
خمسة عشر عاما قبل موته . . . اصيب اخي بصعوبة
وقد الصبر كلمة . . . ها قد حضر يا سيدي . . .
الشرطة الذي ارسلت في طلبه .

والصحافة العربية في البلاد في مطلع القرن الحالي (١٧)

3

كما قد رأينا أن البرامج الأولى للصحافة العربية في البلاد ظهرت في القدس . لكن هذه الصحف المقدسية كانت تهيء للخلافتين الداخلية والثقافية ، وغلبة يمجتواها . فما عنت ، والمالة هذه ، الصحف العربية في يافا أن حازت على مكان الصدارة ، شأنها في فترة الانتداب أيضاً .

في الفترة الممتدة بين إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ وحتى الحرب الأولى صدرت في القدس سبع صحف عربية كانت تظهر مرة أو مرتين أسبوعياً . ولكن استطعت الاطلاع ، وبصورة كاملة ، على صحيفتين فقط هما «النادي» و «القدس» ، ورأيت عدة أعداد فقط من كل من «الانصاف» ، «النجاح» ، «النهر العثماني» ، «قدس شريف» و «نهر فلسطين» - التي صدرت لفترات متفاوتة في عصرها .

بعد ظهور الصحف المقدسية بعدة أشهر بدأت تصدر أيضاً الصحف العربية في يافا ، ميناء فلسطين ، وثاني مدن متصرفية القدس ، وقد كانت تصدرت ظهورها ، شأن الصحف المقدسية ، قصيرة الأجل أيضاً ويستلضي من ذلك صحيفة «فلسطين» التي احتلت مكانة مرموقة ، ليس في العهد العثماني فحسب ، بل في فترة الانتداب أيضاً .

أما حيفا فقد كانت تابعة لمكان من الناحية الإدارية . وظهر فيها تأثير بيروت واضعاً . وكانت «المسيحيين الوطنيين» في حيفا مطابع وصحف . ويمتيز أن الحياة الفكرية الوطنية والقوى المتوحي في أيدي أصحاب مطبعة الكرمل والمطبعة الوطنية ومطبعة النهر وحسب مسيحيون وكذلك صاحب جريدة الصاعقة التي كانت تصدر قبل الحرب مرتين في الأسبوع في حيفا ، وصاحب جريدة النهر الأسبوعية . وصاحب الكرمل النصف اسبوعية . «ولاية بيروت» مطبعة الأفيال ، بيروت (١٩١٦) .

وهنا أيضاً ، في حيفا ، كان ثمة صحيفة مركزية استقطبت جميع الصحف الأخرى من حولها ، واستطاعت أن تربط اسمها باسم الصحافة في حيفا - وهي صحيفة «الكرمل» . ويجدر بنا هنا أن نذكر ازدهار الصحافة الهزلية في حيفا في فترة ما قبل الحرب - ولفترة ما بعد الحرب أيضاً - وذلك بتأثير من صحافة بيروت .

إلى إعلان الدستور العثماني كان بمثابة الشرارة التي أشعلت ظهور الصحف العربية في البلاد . وقد

أثارت الصورة التي تمت بها الثورة التركية دون أسالة المماء اعجاب السكان وتعاظمهم . ثم بدأت تعالي الأصوات الداعية إلى رفع شأن الأمة وإصلاح الإصلاحات على الطرق التربوية وفي مجالات التعليم . كما دعت صحيفة «القدس» ، وانمائت إلى على العرب تأسيس اتحاد مع العلمانيين وتوكل العصبية القومية .

ودعت الصحيفة كذلك إلى الاستعانة بالخبراء الأوروبيين في المجالات المختلفة وذلك لنقوية عزائم أولئك من العرب الذين في بينهم استعادة مجد أممتهم . وحسب يعملون في منظمات أقاموها لتنمية التجارة والزراعة والصناعة ، والأخذ بيد الفلاح والمالكة القتلوم لأن الجميع قد أصبحوا متساوين أمام العدالة .

لكن إعلان الدستور لم يحقق الأمال التي أبعثت به ، لكن الشعب لم يعر ذلك اهتماماً كافياً ، ولعل ذلك نرى محرز «القدس» يشكو من خيبة أملة بعد أن كان يعتقد أن الأمة سوف تقدر الصحافة لأنها أصبحت حرة ولم تعد ترصف تحت الفلال الاستبداد . وعن مدى غبطة السكان بإعلان الدستور نقرأ في افتتاحية العدد الأول من صحيفة «الانصاف» : «الحمد لله الذي انعم علينا بشهر الدستور وأخرجنا من الظلمة الحالكة إلى هذا النور ونشر مجية الحرية والمساواة والأخاء في قلوب العباد وبعث الحياة المشهورة العربية في كل أنحاء هذه البلاد وأصف الظلم من الظالم» فتساوى أمام العدل السيد والخادم ، (١٠ كانون الأول ١٩٠٨) .

لم تكن العلاقات حسنة بين السلطات وبين السكان العرب وقد عمدت الصحف بالعمل على تحسينها . وعلى رأس هذه الصحف وقعت «النجاح» ، التي كان يصدرها «ولفترات معينة باللغتين العربية والتركية أيضاً» الشيخ علي الريماوي ، وعملت على تحسين العلاقات المتدهورة بين الحكومة التركية وعرب البلاد الذين اغربوا عن خيبة أملمهم من مبادئ الحرية التي أعلن عنها الدستور التركي ففي العدد الصادر في ٨ نيسان ١٩١٠ كتب المحرر مقنناً للأواء القائلة بأن الشعب التركي يعمل على حق اللغة العربية ونشر التركية ، ويدعو العرب إلى تعلم اللغة التركية كي يستطيعوا الترفي في المناصب الحكومية ولا يخشوا من فقد قوميتهم .

وقد طالبت الصحف بإدخال تعديلات على الإدارة المحلية ، كما فعلت صحيفة «النجاح» فطلبت من المحاكم تخصيص مكان للصحافيين . ومن الشرطة - فتدبر تقارير اسبوعية عن أعمالها . ومن البلدية - فتدبر

الموطنين للسكان ، وسوف نحارب الزراعة الاستحقاقية التي يتلقى بها النصب أوامر الحكومة ، واجبا ستبقى «عشائرية دستورية اتحادية» .

وقد ذهبت «فلسطين» الى ان على تركيا ان تتخلى موقف الحياد في هذه الحرب وذلك لان زواياها وشيك . وهي فرصة سوف تفتتها الدول العظمى للسيطرة على بلدان الشرق . ثم حاجت الصحيفة أولئك القديس يعملون على زرع بذور الشقاق في صفوف الأمة والارزة الحزائت والاضغان ، والذين يدعون ان البلاد سوف تزدهر اكثر في ظل حكم الدول الاجنبية . وهي تنفت الانتظار الى الذي فعلته إنجلترا في الهند . وقد فتحت الصحيفة اعينتها امام كلا الفئتين من القراء : أولئك التحيزين الى جانب المانيا ، وأولئك التحيزين الى جانب إنجلترا .

ابتداء من العدد ٦٠ - ٢٥٨ الصادر يوم ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩١٤ اخذت الصحيفة تنشر التفسيرات التي ارسلت اليها من القنصلية الالمانية . وقد طلعت الافادة من القراء في نفس العدد ان يسارعوا في تسديد اشتراكاتهم وذلك كي يستفي لها دفع القرامة التي طولبت بها بمبلغ خمسين ليرة (ولم استطع ان اتبين السبب الذي من اجله ارسلت هذه العقوبة - دي . ي . ١٠) . أما العدد الاخير الذي ظهر من هذه الصحيفة في أثناء الحرب فهو ٦٥-٣٦٢ ١٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ .

أما صحيفة «الكامل» فقد اتخذت موقفا مخالفا لصحيفة «فلسطين» اذ دعت الى عقد حلف صداقة مع إنجلترا وليس مع المانيا ، وحجتها في ذلك ان سلطان البلاد التي تحت سلطان تركيا سوف تكون عرضة لنصف من الاسطول البريطاني . وقد اثاره هذه الآراء ارقاب السلطات التركية فتوقفت الصحيفة عن الصدور وحرب صاحبها ملتجئا الى احدي القنائل اليهودية طوال سنوات الحرب . لكنه التي القبض عليه وقدم الى المحاكمة بتهمة الخيانة ، الا انه برى من هذه التهمة .

لم تصدر الصحف العربية طوال سنوات الحرب الاربع . وبعد احتلال إنجلترا فقط لبلاد عملت سلطات الانتداب على اصدار الصحف للعرب واليهود . وقد بدأت هذه الصحف بالظهور في سنة ١٩١٩ .

(اعد المواد للطبع : انطون شماس)

يتبع

التقرير السنوي كاملا ، ومن المصنفين - نشر جميع الاوامر التي يتلقونها كي يطلع المواطن على واجباته وحقوقه . وكانت عبارة «الاصلاح» ترد كثيرا على اعمدة الصحف ، وخاصة بما يتعلق منه بصفة القديس . فقد طالبت الصحف الصادرة في القدس من السلطات العشائية بزيادة الاهتمام بشؤون المدينة واستتباب الامن والنظام فيها ، شان عواصم العالم الاخرى . وكذلك مد شبكة للكهرباء وللمياه فيها ، فقد استمرت اضاءة القدس بالبتوكسات حتى عام ١٩٢٠ . لكن المطالبة بالاصلاح لم تقتصر على القدس فقط ، بل تعدتها الى المطالبة باصلاح البلاد عامة . ابتداء من استقلال تروليا الطبيعية ، وتغير طريقة جباية الضرائب وانتهاء بافحال التغييرات الجذرية على التعليم ومنح المرأة حقها منه .

الحرب العالمية الاولى

قبل ان تنضم تركيا الى جانب المانيا في الحرب الاولى ، دار نقاش على صفحات الصحف العربية حول الى اي من الدولتين ينبغي على تركيا ان تنضم ، الى المانيا ام الى بريطانيا . وتستطيع ان تقف على اصداه لهذا البحث في صحيفتي «فلسطين» و «الكامل» .

داومت صحيفة «فلسطين» على الصدور لاشهر قليلة بعد اندلاع الحرب ، وكانت تكفي بنقل اخبار وكالات الانباء ، او ينقل الاخبار عن الصحف المصرية ، واقف انتقال الافتتاحي عن الظهور . وقد درجت الصحيفة على نشر لتقارير خاصة بالقنصل الفرنسي والعربية ، لقراءها من غير العرب . ويظهر ان الصحيفة كانت بمثابة المصدر الذي «تقتضي» عنه الصحف الاخرى الاخبار . في العدد الصادر في ١٦ آب ١٩١٤ أعلنت هيئة التحرير ان الصحيفة سوف تصدر في المستقبل ثلاث مرات اسبوعيا لكي ينف القراء على الاخبار في حينها ولكي تمنح من الصحف الاخرى امكانية نقل الاخبار عنها . وخاصة الصحف اليهودية ، على حد تعجب المهرر . وتمتد الصحيفة من قرائها لانها لا تستطيع ان «تطبخ» لهم في الظروف الراضة نفس المأكولات السياسية التي درجت على تقديمها اليهم في السابق ، وذلك لان انواع المأكولات تغير بتغير الأزمنة . وتؤكد الصحيفة لقراءها انها سوف تعمل على كشف اذني الهنات في معاملة

وجهي الكئيب - تنمة

في البداية كان الصمت يوم الحجرة . ولم يحدث شيء ، هم دائما يتصرفون على هذا النحو . وهذا اسوأ ما في الامر . احسبت ان وجهي يتضال شيئا فشيئا . وكنت متعبا وجائعا . بل وحتى اخر المار تلك السعادة الكئيبة قد اخلفت الآن ، لاني ادركت انني قد ضيقت نفسي .

وبعد لحظات قليلة دخل الفرقة رجل طويل شاحب يرتدي حلة بيضاء تشع الى انه محقق تمهيدى . دخل دون ان يتكلم بكلمة . وجلس دون كلمة . وداح يعملق في .

« المهنة ؟ »

« وظيفي بسيط . »

« مولود ؟ »

« اجبت : الاول من الشهر الاول ، واحد . »

« آخر وثيقة ؟ »

« نزييل . »

وحمل الرجلان كل منهما بالآخر

« تلويع ومكان الافراج عنك ؟ »

« الاسم : البيت ١٢ ، زنزاة ١٣ . »

« نواير النفل ؟ »

« الى العاصمة . »

« جواز مرورك ؟ »

اخذت جوازي من جيبى واعطيته له . ارفقته بالبطاقة الخضراء التي كان قد بدأ يكتب عليها التفاصيل التي تخصني .

« الجريمة السابقة ؟ »

« وجه سعيد . »

وتبادل الرجلان النظرات

قال المحقق : « اشرح . »

قلت : « في ذلك الوقت استلقت وجهي السعيد نظر رجل بوليس في يوم من الايام الرسمية . كان هو اليوم الذي مات فيه رئيس الدولة . »

« مدة العقوبة ؟ »

« خمسة . »

« السلوك ؟ »

« سي . »

« الاسباب ؟ »

« اتقدم بطلب غير لائق للعمل . »

« انتهى . »

ثم نهض المحقق ومشى الى واقتلع بشكل متعبد الثلاث سنوات الوسطى من الامام من فسي - وهي عقوبة فظيعة لم اعرفها قط ، ولكن كان هذا علامة على انني قد صلت « كعجرام عالة . » بعد ذلك خرج المحقق التمهيدى ودخل رقبتي شتم يرتدي حلة بيضاء غامقة : المحقق .

فمرتني الجميع . المحقق . والمحقق اول . والمحقق التمهيدى والقاضي الاعلى . ويضاف الى ذلك ان رجل البوليس نفذ كل « العقوبات البدنية » كما يأمرو القانون . ويسبب وجهي الميوس فقد وقعوا على عقوبة مدتها عشر سنوات . تملأنا مثلما حكم علي بخمس سنوات من قبل . فبسبب وجهي السعيد حكموا على بخمس سنوات .

على ان احاول الا يكون لي وجه على الإطلاق ان استطعت ان اعيش السنوات العشر القادمة . بالصمود والصابون . . .

ماذا شطبوا اسمي - تنمة

اسأل نفس السؤال

في العمل اما مأكلة بلا روح . تشغل بلا معنى . اصحو ثم احلم . في وقت الصحو لا ابين انني مسؤول عن وسائل الانتاج . وفي وقت الحلم ابين .

من الصباح وحتى العصر ابقى واقفا يعاودني السؤال « ماذا شطبوا اسمي . »

اصدقائي سئوا سؤالي ، زوجتي ضاقت بي ذوقا . وعندما اخذوا لنفسى احرق الارام . حتى جاني الوحي .

ولمعة شخص غريب يلبس الملابس البيضاء استقبلته

على انه وحي .

في ليلة عاصفة الرياح اقبل الوحي . وفاسمت في الجو رائحة عذبة السمتي لدقائق واحدة دورة المياه .

قال لي بعد ان صالحتني :

« أنت الذي شطب اسمك . »

« هل تريد ان تعود الى حقت ايها المظروود ؟ »

ولكن ماذا استطع ان افعل ؟

انت اكتفيت بالعرف . باللفظ . بالصوت . وصعدت على برج المراقبة تنظر من بعيد . سالت اصدقاءك ماذا كان ؟ ورحبت في غيبوبة . تجسد الشخص الغريب على شكل كرة نور اخدت تلتصق شيئا فشيئا وبقي عن بعد ومضة لا تطفئها ريح . وظل السؤال يطارق بابي ولكن بصوت .

قاري عبد الفتاح ابراهيم
 حنينا
 قاري

المركب والمواد من هذه المطبوعات
 باسمه والتقدير
 لاجل منحه
 مكتبة الفكر العربي بالبحر
 بيروت 1111